

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الحاج لخضر – باتنة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

قسم: العلوم الاجتماعية شعبه: علم الاجتماع والديمقراطية

اتجاهات الزواج في الجزائر قبل و بعد (1992-2006)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص الديمغرافيا

تحت إشراف:
د/ علي قواوسي

إعداد الطالبة:
فاطمة النوي

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
د. حفاظ الطاهر	أستاذ محاضر (أ)	جامعة باتنة	رئيسا
د. قواوسي علي	أستاذ التعليم العالي	جامعة باتنة	مقررا
د. بشتلة مختار	أستاذ محاضر (أ)	جامعة باتنة	عضوا مناقشا
د. سليمان كامل	أستاذة محاضرة (أ)	جامعة باتنة	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2013-2014

تشكر

أحمد الله عز وجل الذي أعانني على انجاز هذا العمل وجعل لي كل
صعب سهلا

و أتقدم بعظيم الشكر والعرفان وتقديرا لمجهوداته

التي لم ييخل بها علي لأجل العلم والمعرفة وتوجيهاته القيمة طيلة
مشواري الدراسي عنده

كما أعطاني دافعا كبيرا لاستغلال قدراتي الفكرية، لك مني فائق
التقدير و الاحترام

الدكتور: علي قواوسي



أهدي هذا العمل إلى كل من يقدر العلم

ويعرف قيمته في هذا البلد الغالي

الفهرس

مقدمة..... أ- ب

الفصل الأول :الإطار المنهجي للدراسة

I	الدراسات السابقة.....	1
II	الإشكالية.....	11
III	الفرضيات.....	13
IV	تحديد المفاهيم.....	14
V	المناهج المستعملة.....	21

الفصل الثاني: مصادر المعطيات

I	التحقيقات الوطنية.....	22
1	المسح الوطني حول الخصوبة 1986.....	22
2	المسح الجزائري حول صحة الأم و الطفل 1992.....	26
3	المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002.....	32
4	المسح الجزائري متعدد المؤشرات 2006.....	38
II	التعدادات العامة للسكان و السكن.....	45
1	التعداد العام للسكان و السكن 1987.....	45
2	التعداد العام للسكان و السكن 1998.....	46
3	التعداد العام للسكان و السكن 2008.....	47
III	الحالة المدنية.....	49

الفصل الثالث: التحليل

I	تطور اتجاهات و مستويات الزواج في الجزائر.....	51
1	العمر المتوسط عند الزواج الأول.....	51
2	الحالة الزوجية.....	55
3	أعداد و معدلات الزواج في الجزائر.....	56
4	شدة الزواج.....	59
5	العزوبة في الجزائر.....	60

63	 أعمال العنف بين (1991-2000).....	II
63	 1. تطور أعمال العنف.....	
66	 2. جغرافيا العنف و الزواج.....	
70	 III. الأزمة الاقتصادية، العنف و بروز أزمة بطالة.....	
70	 1. البطالة أرقام و إحصائيات.....	
73	 2. البطالة و مشكلة تأخر الزواج.....	
75	 IV. التحضر في الجزائر.....	
75	 1. تقديرات التحضر في الجزائر.....	
77	 2. التحضر و سن الزواج.....	
79	 اختبار الفرضيات.....	

خاتمة

توصيات و مقترحات

البيبلوغرافيا

الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
53	العمر المتوسط عند الزواج الأول نساء و رجال حسب الولايات الجزائرية و تعدادي 1998-1987	1
54	تطور العمر المتوسط للزواج الأول حسب الجنس و محل الإقامة بين 1986 و 2006 (طريقة هاجنال)	2
57	تطور أعداد و معدلات الزواج في الجزائر بين 2008-1986	3
58	تطور أعداد الزواج في ولايات الجزائر بين 2008-1986	4
61	تطور معدلات العزوبة في الجزائر حسب الجنس و فئات الأعمار بين 1986- 2008	5
62	تطور معدلات العزوبة في الفئة 30-34 سنة بين 1987-1998 في ولايات الجزائر	6
64	أعمال العنف المسلحة بين 1996 و 2001	7
78	متوسط سن الزواج الأول حسب الجنس و وسط الإقامة و ولايات الجزائر بين 1987-1998	8
81	تطور سن الزواج حسب الجنس ودرجة العنف في بعض ولايات الجزائر 1987-1998	9

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
51	تطور العمر المتوسط عند الزواج الأول و الفرق في العمر بين الجنسين في الجزائر بين 1986-2008	1
55	توزيع السكان الأكبر من 10 سنوات حسب الحالة الزوجية والجنس في الجزائر 1986-2008	2
59	تطور شدة الزواج في الجزائر بالمئة بين 1987-2008	3
60	معدلات العزوبة النهائية بين 1987-2008	4
65	أعداد القتلى في الجزائر بين أوت 1996-جانفي 1999 حسب Kalyvas	5
67	التوزيع الجغرافي لأعمال العنف المسلحة لكل 100.000 في ولايات الجزائر شخص حسب كمال كاتب	6
68	التوزيع الجغرافي للوفيات أثناء العشرية السوداء لكل 100.000 شخص في ولايات الجزائر حسب كمال كاتب	7
69	التوزيع الجغرافي لمتوسط سن الزواج الأول في الجزائر للرجال و النساء سنة 1998	8
72	تطور معدلات البطالة في الجزائر بين 1987-2008	9
74	نسب السكان المتزوجين و العزاب بين 1986-1992 حسب حالة الشغل	10

مقدمة

إن للزواج أهمية كبيرة بالنسبة للفرد والمجتمع، فهو يعمل على حفظ توازن واستقرار المجتمع، فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية وتقوى الروابط الاجتماعية ويتجنب الفرد والمجتمع الكثير من الآفات الاجتماعية.

و الجزائر من الدول التي شهدت تحولات ديموغرافية عميقة مست نظام الزواج و أحدثت تغييرات كبيرة و خاصة التأثير الكبير الذي خلفته الأزمة السياسية و الاقتصادية ،فمنذ عشرية التسعينات عرفت الجزائر انتشار العنف ، و فتحت الأزمة السياسية بعد أحداث أكتوبر 1988 عنفا مسلحا ضد السكان المدنيين.

أزمة اقتصادية ، أزمة سياسية وعنف مسلح كل ذلك أدى إلى تراجع الزواج و ارتفاع سن الزواج الأول، و لذلك سأقوم بالتركيز في بحثي هذا على انعكاسات هذه المرحلة و مدى تأثيرها على اتجاهات الزواج في الجزائر و ذلك من خلال ثلاث فصول كالتالي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة و هو تمهيد للموضوع حيث قمت بإبراز أهم الدراسات السابقة، تحديد الإشكالية، و أخيرا تحديد المفاهيم.

الفصل الثاني: حيث خصصته لمختلف مصادر المعطيات التي استخدمتها في هذا البحث كالتحقيقات الوطنية و أبرزها المسح الوطني حول الخصوبة 1986 ، المسح الجزائري حول صحة الطفل و الأم 1992 ، المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002 ، المسح الجزائري متعدد المؤشرات 2006 ، ثم التعدادات العامة للسكان و السكن لسنوات (1987، 2008، 1998) و أخيرا الحالة المدنية الجزائرية.

الفصل الثالث: التحليل الذي هو صلب هذا الموضوع حيث أبرزت فيه أربع عناصر رئيسية كالتالي: تطور اتجاهات و مستويات الزواج في الجزائر، تطور أعمال العنف خلال العشرية السوداء، الأزمة الاقتصادية العنف و بروز أزمة بطالة ، التحضر في الجزائر.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

I. الدراسات السابقة

II. الإشكالية

III. الفرضيات

IV. تحديد المفاهيم

V. المناهج المستعمل

I. الدراسات السابقة

1. دراسات علي قواوسي:

أ. التعريف بالباحث:

هو سوسيولوجي و ديمغرافي حائز على شهادة دكتوراه من الجامعة الكاثوليكية لوفان من بلجيكا سنة 1983، و هو أستاذ و بروفيسور في معهد الديمغرافيا، جامعة مونتريال في كندا منذ سنة 1998، و قد عاد علي قواوسي إلى وطنه الجزائر للعمل في جامعة الجزائر ثم جامعة البليدة حيث عمل على وضع أول برنامج ماستر ديمغرافيا في البلاد ،في نفس الوقت كان مديرا لمشروع المركز الوطني للدراسات و التحاليل الخاصة بالسكان و التخطيط CENEAP كما قام بتأليف كتاب: «الأسر و النساء و موانع الحمل»¹.

ب. الدراسة الأولى: التحول السكاني، بطالة الشباب، تراجع الزواج و العنف في الجزائر

❖ الملخص

و هي عبارة عن تحليل المحددات الديمغرافية للأزمة الجزائرية، الجانب النظري طور من طرف ماك نيكول (McNicol, 1984). إن الدراسات السابقة حول العنف السياسي و بالخصوص الإرهاب، أكدت أهمية العوامل الديمغرافية، فمن خلال نظريته حول البحث عن نتائج النمو السكاني، لاحظ Geoffrey McNicol عدم إبراز العوامل الديمغرافية في حقل العلوم الاجتماعية و التي تذهب إلى تفسير التغيرات الاجتماعية و الاقتصادية.

الدراسات الدقيقة حول الدور الذي يلعبه النمو السكاني في عدم الاستقرار السياسي في إفريقيا هي قليلة و ذلك لنقص المعطيات الدقيقة، كما أن أغلب الدراسات الحديثة عن تاريخ العنف السياسي في الجزائر أثبتت دور النمو السكاني، و لكن عدة تفسيرات أولية حول الحرب الأهلية تركز حول المتغيرات و العوامل السياسية .

¹ www.un.org/esa/socdev/sib/.../Ali_Kouaouci_Bio.pdf, (14/04/2013)

باستخدام مجموع تركيبات المعطيات الديمغرافية و الاقتصادية و معطيات التحقيقات ، فإن هذه الدراسة تهدف إلى فحص التأثير الديمغرافي على اقتصاد و مجتمع الجزائر و كيف أنتجت هذه التغيرات تحولا في مختلف الأنظمة الاجتماعية. هذا التحليل أجراه Geoffrey McNicoll في حقل الدراسة من أجل فحص نتائج النمو السكاني على المؤسسات الاجتماعية، الاقتصادية كذلك السلوكات الفردية و التأثير المتبادل الذي ألحقته هذه التغيرات على النمو السكاني، كما أن برنامج الحد من فرص العمل للشباب ساهم في تغير معدلات الزواج و بنية الأسرة و التي بدورها ستؤثر على النمو السكاني .

إن تحليل McNicoll و نتائجه توحى بأن الجزائر و الدول الأخرى المتقدمة، ربما تواجه في الواقع تحديا جديدا و بناءا عليه من المهم إدماج أي عوامل إضافية في نتائج نموذج النمو السكاني السريع في دول كـالجزائر. كذلك فالنمو السكاني في الجزائر يزداد ولكن سرعته بطيئة ، فالفترة 15-24 سنة سترتفع من 6.6 مليون إلى 7.3 مليون بين 2000 و 2010، وذلك حسب توقعات هيئة الأمم المتحدة حول التوزيع السكاني، لا يمكننا تجاهل هذا الاتجاه إذا كان المراد منع العنف و عدم الاستقرار. إن إضعاف التطور الاقتصادي لدول الشرق لسنتي 1960 و 1970 بتسديد ديونها جعل الجزائر مجبرة على مواجهة التحدي الصعب لدمج الأجيال المتعاقبة للشباب الذين بلغوا سن الشغل، و الذين بالطبع يريدون تكوين أسرهم و نمط حياتهم. إن هذا التغير قاده مشكل الديون و الشروط التي وضعها IMF و البنك العالمي و الذي أضعف اقتصاد الدولة، يجب عند مواجهة نتائج التغير الديمغرافي محاولة المحافظة على نظام توزيع عائدات البترول¹.

¹ KOUAOUCCI A,[2004], «Population Transitions, Youth Unemployment, Postponement of Marriage and Violence in Algeria», *The Journal of North African Studies*,
<<http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1362938042000323329?journalCode=fnas20>>
,(lundi 18 février 2013, 19:52:50)

❖ نقد الدراسة:

في هذه الدراسة لم يتعمق الباحث في توضيح تطور العنف في الجزائر و لم يقدم نظرة إحصائية كافية حول الزواج، و قد ركز على الأزمة الاقتصادية بشكل كبير. أنا أعتبر أن هذه الدراسة ساعدت على إظهار التغيرات المفاجئة و الهامة التي طرأت على الأسرة ، سوق العمل، الاقتصاد بواسطة التأثيرات المباشرة على مواقف الأفراد و ثقافتهم و سلوكياتهم، ومدى تأثير العنف السياسي في الجزائر على العوامل الديمغرافية.

❖ ت. الدراسة الثانية:

إعادة تقييم الديناميكية الديمغرافية المحلية في الجزائر خلال العشرين سنة الأخيرة بالطرق غير المباشرة (1987-2008)

❖ الملخص:

و هي عبارة عن مقارنة بين نتائج الطرق المباشرة وغير المباشرة للديناميكية الديمغرافية على المستوى المحلي ، هذه التجربة تكشف عن العلاقة بين العنف السياسي و التطور الديمغرافي ، و يتم التركيز حول الموقف الديمغرافي السكاني أثناء و بعد العشرية السوداء. في الحقيقة هناك علاقتان جليتان: واحدة تعين التركيبة الديمغرافية التي تزودنا بالشباب الذين هم في جماعات إرهابية و واحدة تعطينا التأثيرات على الديمغرافيا أثناء العنف، حيث أن العنف كان قد مس المناطق المعزولة بشكل كبير.

العمل الآخر هو تحليل المحددات الديمغرافية للأزمة الجزائرية (قواوسي، 2004)، حول نتائج نمو ديمغرافي سريع حيث أن عددا من المجتمعات الغربية عرفت ظاهرة « البيبي بوم» بعد أي حرب، لأن هذه الظاهرة أبرزت مساهمتها في التغير الاجتماعي، بما أن شريحة الشباب نتجت عن ظاهرة

«البيبي البوم» و وصلوا إلى سن الرشد، و هو مشكل خاص نتج عنه بقاء النساء بدون زواج، فالحقيقة أن الرجال يتزوجون في العموم بنساء أصغر منهم .

إن الطرق الغير المباشرة المستعملة سمحت باكتشاف اتجاهات الخصوبة المختلفة بين الولايات نفس الشيء بالنسبة للوفيات و الهجرة، و أعطت تحسينا للظواهر الثلاث كان غير ظاهر، كما أنها أعطت نظرة عامة و وصفا لكل ما حدث قبل و بعد العشرية السوداء، و لم يتحقق ذلك إلا بالتقديرات على المستوى المحلي التي أظهرت نتائج غير متوقعة، حيث أن عامل العنف أنتج مستويات عدم استقرار مختلفة حسب كل ولاية و خاصة في الوسط الحضري و الريفي. و تبع ذلك حركية سكانية كبيرة من الولايات الأكثر تضررا إلى الولايات الأخرى الأقل تضررا، كما أن الكثير من الأشخاص الذين تركوا أراضيهم و منازلهم عادوا، و آخرون لم يرجعوا و بقوا في الولايات التي لجأوا إليها¹.

❖ نقد الدراسة:

لم يقدم الباحث مقارنة كافية حول التغيرات التي طرأت على الزواج و مختلف العوامل الديمغرافية المتعلقة به و ذلك عبر ولايات الجزائر و لم يظهر ذلك في نتائج دراسته، إن هذه المقارنة سمحت بتعديل التطورات الديمغرافية المختلفة للولايات الجزائرية فيما يتعلق بالخصوبة و الهجرة و الوفيات بواسطة الطرق غير المباشرة .

¹ Kouaouci A & Saadi Rabah,[2013], «La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie au cours des 20 dernières années par les techniques d'estimation indirecte (1987-2008)», *Cahiers québécois de démographie* Vol. 42, n° 1

2. دراسات كمال كاتب:

أ. التعريف بالباحث:

هو باحث جزائري متخصص في الديمغرافيا في المعهد الوطني للدراسات الديمغرافية بفرنسا، و تتعلق بحوثه بتاريخ سكان المغرب و بالخصوص الجزائر، و الهجرة بين المغرب و أوروبا، و من بين مؤلفاته :

«المستوطنون الأوروبيون و اليهود في الجزائر 1830-1962»، « نهاية الزواج التقليدي في الجزائر 1876-1998»¹.

ب. الدراسة الأولى:

نهاية الزواج التقليدي في الجزائر (1876-1998)

❖ الملخص

و هي تحليل إحصائي بواسطة المعطيات التالية: عدد المواليد، احتمالات بقاء الأجيال المتعاقبة انطلاقا من موضوعها "الزواج"، هذا العمل يطلعنا على تاريخ طويل للجزائر أثناء الاستعمار وبعد الاستعمار بنظرة حركية و ظواهر حركة السكان، و تفتح كذلك تساؤلات جديدة حول التأمل، فهي وصف شكلي (مورفولوجي) و متغيرات تفسيرية كثيرة و تحليلات أخرى يمكن استنتاجها بسهولة.

و تركز هذه الدراسة الديمغرافية على متغير "الزواج" فكمال كاتب يسلط الضوء على معرفة مختلف الظواهر، الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية و الثقافية التي تغير التاريخ التناسلي لمختلف الأجيال المتعاقبة. إن حقل الملاحظة يسمح في الحقيقة بإظهار طبيعة التطورات التي تؤثر في أعماق المجتمع الجزائري.

¹ <http://www.bibliomonde.com/auteur/kamel-kateb-2255.html>, (15/05/2013)

الزواج من بين العوامل البارزة جدا و المرتبطة بالعادات لأنها تلعب دورا في التراكيب المعقدة المتعلقة في بعض الأحيان بالأسرة، و التقرير الإحصائي لكل ما يتعلق بالزواج أو ما يعرف بـ "السوق الزواجي" وهو مصطلح جاف نوعا ما استخدمه الأنجلو سكسونيون.

إن تحليل كمال كاتب لا يدعم إلا هذا الإثبات، مثال على ذلك الجزائر ، حيث نجده منذ مئة سنة ، و في الحالة النموذجية التي توصف بإيجاز: زواج الفتيات في سن البلوغ، قوة الفرق في العمر بين الجنسين، تعدد الزوجات ، انتشار الزواج ، (حوالي 99% من الأفراد يعيدون الزواج). في الواقع هي حالة تابعة للتطور الاقتصادي نحو زواج أوروبي يتميز بفرق منخفض في العمر بين الزوجين، كما أن الزواج متأخر و أقل انتشارا (من 7 إلى 15% تمثل عزوبة نهائية) ، الطلاق المتكرر (واحد على اثنين في الولايات المتحدة الأمريكية ، وواحد على ثلاثة في فرنسا) و كذلك انعدام تعدد الزوجات، فانتقال نموذج الزواج سيرفق الانتقال الديمغرافي (مرورا بوفيات و خصوبة عالية إلى وفيات و خصوبة ضعيفة)¹.

❖ نقد الدراسة:

في هذه الدراسة يشبه الباحث الزواج الجزائري بالزواج الأوروبي و الأمريكي لكن أعتقد أن معدلات الزواج في الدول الأوروبية هي نادرة جدا كما أن الطلاق مرتفع جدا و هذه الدول تتميز بقيم وسلوكات مختلفة جدا عن مجتمعا، فاققتصاد هذه الدول متطور جدا عن اقتصاد الجزائر، حيث أن تعدد الزوجات ممنوع في هذه الدول بخلاف الجزائر التي هي دولة مسلمة و قد شرع الإسلام بذلك ، إن تغير نموذج الزواج في الجزائر له أسبابه و ظروفه الخاصة و في اعتقادي لا يمكنه أن يتحول في يوم من الأيام إلى نموذج أوروبي أو أمريكي، إلا أن الباحث أعطى في دراسته صورة

¹Kateb K, [2001], *La fin du mariage traditionnel en Algérie 1876-1998 - Une exigence d'égalité des sexes*, Editions Bouchene, France,

< http://www.amazon.fr/Kamel-Kateb/e/B004MQFPN0/ref=ntt_athr_dp_pel_pop_1/279-8742239-7815316 >, (mercredi 4 juillet 2012, 12:38:28)

إحصائية غنية عن الجزائر و أبرز التاريخ الطويل للزواج و درس مختلف العوامل الديمغرافية المتعلقة بذلك و مختلف المتغيرات التي تأثر بها .

ت.الدراسة الثانية:

العنف السياسي و الهجرة في الجزائر

❖ الملخص

و هي عبارة عن دراسة تحليلية حول درجة تأثير العنف و عدم الاستقرار الأمني على الهجرة في الجزائر، حيث أن هذا الأخير هو عامل أساسي لحركات الهجرة ، فالمثال الجزائري هو دليل على ذلك لأن المجازر التي مست السكان في عدة مناطق أظهرت نزوحا سكانيا حيث أن بعض المناطق كانت خالية تماما من سكانها، وكيف يمكن تمييز الهجرات التي نتجت عن هذا العنف عن غيرها بتوفير إحصائيات من خلال التعدادات ، و إحصاءات متعلقة بالمهاجرين غير الشرعيين إلى أوروبا، و معطيات تم نشرها في صحيفة جزائرية حول نشاط العنف تاريخها و مكائها(القرى والولايات)، نوع هذا النشاط، الخسائر الناجمة و السكان المتضررين.

فمنذ زمن أكد بعض الخبراء في الهجرة العالمية أن العنف عامل لظهور الهجرة السكانية، فكم من نشاط إرهابي مس السكان في جو يسوده عدم الاستقرار الأمني ،فالهجرات عموما لها ثلاث محددات :الضغط الديمغرافي، اختلاف الاقتصاد بين دول الشمال و الجنوب، و عدم الاستقرار الأمني.

إن الأزمة الاقتصادية تضاعفت من أزمة سياسية عميقة و ذلك بانتقال النظام السياسي الجزائري نحو نظام تعددي .منذ عشرية كان العنف موجها ضد السكان و أعطى دافعا لامتداد الهجرة نحو أوروبا و خاصة فرنسا ، و قد واجه ذلك الحد من الدخول إلى حدود مختلف الدول الأوروبية و ذلك بالتقيد بالاتفاقيات العالمية المتعلقة بالهجرة التي نجمت عن العنف السياسي،

حيث أن 90% من المهاجرين الجزائريين نحو أوروبا أقاموا في فرنسا ، و أقل من 15% من طالبي اللجوء كان طلبهم في فرنسا، و نصفهم تم تسجيلهم في ألمانيا و 9% منهم في إنجلترا.

من جهة أخرى ، لا يبدو أنه سيكون حل إيجابي للأزمة الاقتصادية ، لأنها ظهرت من أزمة 1986 و استمرت في تلك الفترة كما أن هناك أجيال كثيرة ستتعرض إلى ضغوط كبيرة خاصة فيما يتعلق بإيجاد منصب شغل ، و سيكون المجتمع الجزائري غير قادر على الاستجابة لاحتياجات هؤلاء الشباب ، و الفئة 20-24 سنة مرشحة للهجرة بشكل كبير¹.

❖ نقد الدراسة:

لقد ركز الباحث في دراسته على الهجرة الخارجية بشكل كبير و لم يركز على الهجرة الداخلية في الجزائر و بالخصوص من الولايات الأكثر تضررا إلى الأقل تضررا ، و كذلك الهجرة من المناطق الريفية إلى المدن ، كما أنه لم يقدم إحصائيات كافية حول ذلك، و قد ساهمت دراسته في إثبات أن الأزمة الاقتصادية و السياسية والعنف المسلح، عناصر اجتمعت لانطلاق كبير للهجرة من الجزائر إلى الدول المجاورة أو دول شمال البحر المتوسط .

3. دراسة زهية وضاح بديدي:

أ. التعريف بالباحثة

هي باحثة فرنسية من أصول جزائرية أكملت جزء من دراساتها في الجزائر و قد عملت في الديوان الوطني للإحصائيات كديمغرافية قبل أن تذهب إلى فرنسا. وأنت مذكرة الدكتوراه تحت عنوان "هبوط الخصوبة في الجزائر" في المعهد الوطني للدراسات الديمغرافية بفرنسا، و تتعلق دراساتها بتطور الديمغرافيا الجزائرية و كذلك المغرب².

¹KATEB K, [2007], « Violences politiques et migration en Algérie», dans AIDELF, *Les migrations internationales, observation, analyse et perspectives*, Colloque international de l'Association internationale des démographes de langue française, à Budapest (Hongrie) 20-24 septembre 2004,

<<http://www.erudit.org/livre/aidelf/2004/001388co.pdf>>, (jeudi 7 février 2013, 10:50:26)

² <http://xdep.pagesperso-orange.fr/bedidi02.html>

ب. الملخص:

بلوغ سن الثلاثين و البقاء بدون زواج

هي عبارة عن دراسة تحليلية حول تأخر الزواج في الجزائر عن طريق التحليل الجغرافي لهذه الظاهرة. بما أن الزواج في المجتمع الجزائري خطوة أساسية في حياة الفرد و خاصة المرأة ، فالمرأة التي لا تتزوج تعيش وضعاً غير طبيعي و هذا الوضع يرفضه المجتمع، و يبدو أن القيم الاجتماعية للزواج تعطي للمرأة المتزوجة قيمة أكبر من المرأة العازبة. إلا أن هذه الحالة المرتبطة بهذه القيم طرأت عليها تغيرات جذرية في وقت قياسي ، حيث أن الزواج الذي كان مبكراً و معمماً خلال السنوات الثلاثين الماضية أصبح في الوقت الحالي متأخراً، و التطورات الحديثة للزواج الجزائري تشير إلى أن النساء يتزوجن في سن 30 سنة مقابل 18 سنة في عام 1966 و الرجال يتزوجون في سن 33 سنة مقابل 24 سنة ، كما أن العزوبة قفزت ب 12 سنة لدى النساء و 9 سنوات لدى الرجال .

إن الارتفاع الكبير الذي يشهده سن الزواج لا نجده فقط في المدن الكبرى ، فالتحليل الجغرافي لهذه التغيرات في الفترة 1966-1998 يكشف أنها قد مست الجزائر بأكملها شمالها و جنوبها. فمنذ سنة 1966، نجد أن سن زواج النساء ينقسم إلى قسمين : في الجنوب حيث الزواج المبكر و الشمال حيث أن المواقف المتعلقة بالزواج قلما تتبع التقاليد، و تتميز بارتفاع كبير لسن الزواج، أما لدى الرجال فسن الزواج ارتفع في الشمال أكثر من الجنوب ، و التحليل الجغرافي لهذه التطورات مرتبط بالتغيرات السوسيو اقتصادية و الثقافية: كالتحضر، التعليم (وخاصة تعليم الإناث)، و السكن .

إن تأخر زواج النساء له علاقة بتعليمهن ، أما الرجال فيجدون صعوبة في إيجاد منصب عمل مع الارتفاع المستمر للبطالة ، و الذي دفعهم إلى تأجيل الزواج، إضافة إلى أزمة السكن و التي تجبر أشخاصاً متزوجين للعيش مع أسرهم أما بعضهم فيفضلون البقاء بدون زواج .

بالإضافة إلى العوامل السوسيو اقتصادية فإن بعض الأشخاص يجدون أن الزواج يقف عائقاً أمام طموحاتهم ، كما أن تغير العقلية ساهم في وصول سن الزواج إلى المستوى الذي يشهده في الوقت

الحالي فالنساء يؤخرن زواجهن لمواصلة تعليمهن و أيضا للحصول على وظيفة مستقلة قبل الزواج لأن الرجال و أسرهم يفضلون أيضا الارتباط بالفتاة العاملة.

ما يجب معرفته هو النتائج التي يترتب عليها تأخر سن الزواج في سوق الزواج، و خاصة العزوبة النهائية للنساء، هذه الفئة التي نتجت في المجتمع الجزائري و أيضا في المجتمعات العربية و الإسلامية تستمر في الاتساع¹.

ت. نقد الدراسة:

لم تبرز الباحثة الاختيار الزواجي كعامل مؤثر على تأخر الزواج في الجزائر، بما أنها أشارت إلى عامل تغير العقلية فهناك علاقة وطيدة بين عملية الاختيار وسن الزواج ، فسن الزواج أصبح محكوما بأسلوب الاختيار، وكلما كان الاختيار حرا كان سن الزواج مرتفعا ، كما أن الفرصة التي أتيحت أمام الفتيات لتلقي التعليم ووجودهن إلى جانب الشباب في ميادين التعليم والعمل، خلق ظروفًا متعددة للتعارف قبل الزواج وأصبحت لهن حرية كبيرة في علاقاتهن الاجتماعية. بواسطة التحليل الجغرافي لظاهرة الزواج أبرزت الباحثة مدى الاختلاف بين شمال و جنوب الجزائر و العوامل المؤثرة عليها .

¹ Ouadah-Bedidi Z, [2005], « Avoir 30 ans et être encore célibataire: une catégorie émergente en Algérie », Institut national d'études démographiques, Paris
<http://horizon.documentation.ird.fr/exl-doc/pleins_textes/autrepart3/010036109.pdf>, (mardi 15 janvier 2013, 19:35:18)

II. الإشكالية:

إن ظاهرة تراجع الزواج ستتلاءم مع مختلف الأسباب كخطوة أولى لانتقال الخصوبة، والحالة الجزائرية لا تبعد عن هذه القاعدة لأن المعطيات المتوفرة منذ الاستقلال تثبت ارتفاع العمر عند أول زواج. لقد طرأت تغيرات مفاجئة على نموذج الزواج في الجزائر ، و ظهر ذلك في انخفاض نسب النساء في سن الإنجاب، و خاصة في الأعمار الأقل من 30 سنة و اللواتي لم يتزوجن أبدا. كما أن هذا الانخفاض حديث ، و نتج عنه ظاهرة تأخر سن الزواج و ارتفاع نسب العزوبة، إذن فهذا التغير يحتمل أن يكون العامل الأساسي لانخفاض الخصوبة¹.

منذ منتصف سنوات الثمانينات عرفت أسعار موارد الطاقة هبوطا كبيرا ، فشهدت الجزائر أزمة اقتصادية و المعروف أن الاقتصاد الجزائري يركز على صادرات الغاز والبترول بنسبة (95%)، و ذلك أدى إلى تأثر اقتصاد البلاد و تبعته أزمة بطالة² ، و في بداية انخفاض الخصوبة و تراجع سن زواج المرأة نلاحظ في أجيال سنوات الخمسينات ، أن ثلاث أرباع الفتيات كن متزوجات قبل سن العشرين، مقابل ثلث في جيل السبعينات ، حيث تجاوز سن الزواج من 20 سنة إلى 25 سنة في المتوسط³.

و قد عرف الزواج تغيرات جذرية مع ارتفاع العزوبة في الأعمار قبل 25 سنة، ففي سنة 1987 ارتفع هذا المعدل إلى 52% (ONS، 1989)، حيث قدر سن الزواج ب 23.7 سنة لدى النساء أما الرجال 27.6 سنة (ons، 1989)⁴.

¹Casterline John B , [2011],« Fertility prospects in the Arab region», *Population Division*, Ohio State University, Department of Economic and Social Affairs, United States of America, p 4,(dimanche 30 December 2012, 13:34:08)

² Ouadah-Bedidi Z et Lebugle-Mojdehi A, [2007],«ALGÉRIE-IRAN : DEUX VISAGES D'UNE MÊME TRANSITION DE LA FÉCONDITÉ», *Chapitre 3, POPULATIONS EN TRANSITION*, Recueil préparé par Magali Barbieri, Unité de recherche Population et développement, Paris, p 76,(mercredi 20 février 2013, 22:30:10)

³Philippe Fargues, [2003], «La femme dans les pays arabes, vers une remise en cause du système patriarcal?», *Population et Sociétés*, n° 387, institut national d'études démographiques, (INED), Paris, février, p 2, (19/01/2013)

⁴ MAZOUZ M,[1998] ,«POPULATION, SOCIÉTÉ ET DÉVELOPPEMENT EN ALGÉRIE: FACTEURS HISTORIQUES ET PROBLÈMES ACTUELS», CHAPITRE 1 , *LA SOCIÉTÉ ALGÉRIENNE ENTRE POPULATION ET DÉVELOPPEMENT*, Centre français sur la population et le développement (EHESS-INED-INSEE-ORSTOM-Université Paris), p 41,(lundi 28 janvier 2013, 12:04:38)

كما تبع الأزمة الاقتصادية أزمة سياسية خلال عشرية التسعينات، وهي مرحلة تميزت بانتشار العنف (1991-2000) أطلق عليها اسم "العشرية السوداء"، فبعض الجهات تخلصت من العنف و لكن عشرة ولايات حول العاصمة الجزائرية كانت الأكثر تضررا، و نتج في الجزائر أزمة بطالة مستمرة و ظهرت حركة هجرة كبيرة من الأرياف نحو المدن كلها عجلت في تأخر سن الزواج¹، حيث قفز العمر المتوسط للزواج الأول من 25 سنة للنساء و 30.2 سنة للرجال في عام 1992 (MSP،1996)، إلى 28 سنة بالنسبة للنساء و 31 سنة للرجال في عام 1998².

إن مرحلة العنف هذه اعتبرت كمرحلة حرب، فالمنخطط الكلاسيكي للزواج والمواليد أثناء تلك الاضطرابات يعتبر كاستدراك لظاهرتين بعد نهاية أي حرب على شكل baby-boom تم ملاحظتها في مختلف الدول التي شاركت في الحرب العالمية الثانية³.

فمن خلال تعداد 2008 و حسب التقرير الوطني للتنمية البشرية فإن سن الزواج ثابت مقارنة مع سنوات 2002 (EASF) و 2006 (MISC 3)، مع ارتفاع معدلات الزواج حيث قدر سن الزواج ب 29 سنة لدى النساء و 33 سنة لدى الرجال⁴.

إن الحديث عن انتقال الزواج يركز على ثلاثة عوامل إحصائية و هي العمر المتوسط للزواج المحسوب من خلال طريقة هاجنال (1953) الذي هو بالفعل المرحلة المتوسطة للعزوبة، معدل العزوبة النهائية، الفرق في العمر بين الزوجين المحسوب بطريقة غير مباشرة. بمختلف الأعمار المتوسطة لزوج الرجال والنساء. من خلال هذه العوامل فإن الخلاصة الأساسية هي أن العمر المتوسط للزواج

¹ Kouaouci A & Saadi Rabah, loc cit, p 2

² Ouadah-Bédidi Z, [2001], «Rapports de genre et residence patrilocale du couple : cas de l'Algérie», Institut national d'Études Démographiques (INED), Paris, p 15, (lundi 28 janvier 2013, 12:18:00)

³ Kouaouci A & Saadi Rabah, Loc cit, p 2

⁴ Rapport National d'Analyse de la Situation, [2008-2011], **Droits humains des femmes et Égalité entre les sexes**, Programme financé par la Commission Européenne, p 11

ازداد بشكل رهيب، معدل العزوبة النهائية ازداد أيضا حيث نجد أن الفرق في العمر بين الزوجين صغير¹.

بناءً عليه يتم طرح الإشكالية التالية:

كيف أثرت العشيرة السوداء على تراجع الزواج في الجزائر؟ وماهو التطور الحديث الذي عرفه الزواج بعد هذه الفترة؟

III. الفرضيات

الفرضية الأولى: يرجع تراجع الزواج إلى بروز أزمة بطالة بين الشباب نتجت عن الأزمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد في منتصف سنوات الثمانينات و مرحلة العنف خلال عشيرة التسعينات.

الفرضية الثانية: أدت أعمال العنف التي مست كبر المناطق الريفية و المعزولة إلى ارتفاع معدلات التحضر ونتاج عنها ارتفاع سن الزواج الأول.

الفرضية الثالثة: يرجع تأخر سن الزواج في العاصمة الجزائرية و الولايات المحيطة بها إلى ارتفاع أعمال العنف فيها دون غيرها من ولايات الجزائر خلال العشيرة السوداء.

الفرضية الرابعة: يرجع انخفاض و تذبذب أعداد الزواج في الجزائر و ولاياتها إلى عدم الاستقرار الأمني الذي شهدته البلاد خلال العشيرة السوداء.

الفرضية الخامسة: يرجع الارتفاع السريع لأعداد الزواج في الجزائر وولاياتها إلى عودة الاستقرار الأمني إلى البلاد بعد انتهاء مرحلة العنف و هو استدراك لظاهرة الزواج.

¹ HAMMOUDA N, CHERFI FEROUKH K, [2009], «La nuptialité en Algérie : quelle transition ?», Division Économie Sociale, Alger, p1, <<http://iussp2009.princeton.edu/papers/93174nuptialité>>, (mercredi 4 juillet 2012, 12:35:56)

IV. تحديد المفاهيم

1. مفهوم الاتجاهات:

مفردتها اتجاه "ميل" و يستخدم في التحليل الإحصائي للإشارة إلى "الاحتمال" و لكنه يستخدم في بعض الأحيان كمرادف للاتجاه الثابت **Trend**.

ويشير مصطلح الاتجاه الثابت **Trend** في الإحصاء إلى تغير ثابت يطرأ على متغير أو مجموعة متغيرات مترابطة في اتجاه معين (كزيادة حجم المتغير أو وضوح حدوثه)، و خلال فترة زمنية محددة¹.

2. مفهوم الزواج:

أ. لغة: استعمل العرب لفظ الزواج في اقتران أحد الشيئين بالآخر وارتباط كل واحد بالآخر بعد أن كانا منفصلين، أي قرناهم بمن أي قرنت بأبدانها وبأفعالها. كما شاع استعمال لفظ الزواج في اقتران الرجل بالمرأة على سبيل الدوام والاستمرار لتكوين أسرة .

ب. شرعا: كما خص الشارع الزواج بحضور شاهدين وأوجب للزوجة المهر والنفقة، وحدد عدد الزوجات بأربع، وأمر الزوجين بحسن المعاشرة فالزواج نظام شرعه الله لخير الإنسانية ولمصلحة المجتمع البشري في إقامة دعائم الأسرة التي هي عماد الأمة².

ت. في اللغة الإنجليزية: و الكلمة الإنجليزية "marriage" مشتقة من اللغة اللاتينية "maritus" أي زوج "husband" و "matrimony" من اللاتينية و معناها "أم mother" و لكن ذلك لا يعطينا المفهوم الأصلي و معنى هذه الظاهرة التي نحاول دراستها. و هو الشيء نفسه بالنسبة للمصطلحات اللاتينية الأخرى و اللغات الأوروبية الأخرى. هناك كذلك الكلمة الألمانية "wedlock" مشتقة من الكلمة الإنجليزية القديمة wedlac و تعني pledge بالعربية "تعهد"

¹ محمد عاطف غيث، [2006]، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ص 449-453
² بدران أبو العنين بدران ، [1967]، الزواج و الطلاق في الإسلام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ص 9-11

ويقترح تعهداً أو عقداً، أو علاقة خاصة بين الأشخاص و الحقيقة أن أحسن وصف لهذه العلاقة هو ربما بالكلمة الألمانية Ehe (من الألمانية القديمة êwa: أي "قانون")¹.

ث. كما يعرفه قانون الأسرة الجزائري في المادة الرابعة كما يلي: "الزواج هو عقد رضائي يتم بين رجل و امرأة على الوجه الشرعي، من أهدافه، تكوين أسرة أساسها المودة و الرحمة والتعاون وإحصان الزوجين و المحافظة على الأنساب."²

ج. من الجانب الاجتماعي:

الزواج هو وسيلة لاستمرار الحياة ودوامها في إنجاب الذرية، وهو حجر الأساس و الدعامة الكبرى التي يقوم عليها بناء الأسرة، وهو رابطة مقدسة لما تقوم عليه من المعاني الإنسانية والعاطفية أكثر مما يقوم على أي معنى آخر و هو عقد يقوم على اشتراك طرفيه في الحياة بهدف الدوام والاستقرار.³

وقد اختلف تحديد العلماء لمفهوم الزواج باختلاف نظرتهم إليه فقد عرفه الدكتور أحمد زكي بدوي بأنه: "نظام اجتماعي يتضمن تعاقد يتحد بمقتضاه شخصان أو أكثر من جنسين مختلفين في شكل زوج أو أزواج وزوجة أو زوجات، لتكوين عائلة جديدة بحيث يعتبر الأولاد الين يأتون نتيجة لهذه العلاقة أبناء شرعيين لكلا الطرفين"⁴.

ح. من الجانب الديمغرافي:

هو تكرار الزواج من خلال السكان، و يعبر عنه عادة بمعدلات الزواج. و تختلف معدلات الزواج حسب العمر الأول للزواج في المجتمع و مع التركيبة العمرية للسكان، و تنخفض لدى تقدم الأعمار و خاصة الأصغر منها. و هي عامل رئيسي للخصوبة، و هذه المعدلات تعبر بشكل

¹Magnus Hirschfeld Archive For Sexology, «FORMS AND MEANINGS OF MARRIAGE» < http://www2.hu-berlin.de/sexology/ATLAS_EN/html/forms_and_meanings_of_marriage.html>,(30/11/2012)

² قانون الأسرة الجزائري، [2007]، المادة الرابعة،(عدلت بالأمر رقم 02-05 المؤرخ في 27 فبراير 2005 «ج.ر.ص.19»، ص 1

³ محمد يسري إبراهيم دعبس، [1995]، الأسرة في التراث الديني والاجتماعي، دار المعارف، مصر، ص16

⁴ أحمد زكي بدوي [1978]، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ص258

أساسي عن عدد الزيجات في الألف (السكان)، أو عدد السكان في الألف الذين يتزوجون خلال سنة معينة¹.

و يعرفها علي قواوسي كما يلي : "هي ظاهرة يتم دراستها و لها علاقة بالتناسل، و من خلالها نقوم بتسليط الضوء على شدة الزواج و التقويم الزواجي، و يتم التركيز على المرحلة التناسلية للمرأة لأنها محدودة أكثر من المرحلة التناسلية للرجل، إذن فزواج المرأة الأول يحدد الخصوبة من خلال السكان. كما أن زواج المرأة الأول بشدته (نسبة النساء اللواتي ينتهين بالزواج مرة واحدة على الأقل) و التقويم الزواجي (العمر المتوسط للزواج الأول) هي مقاييس تعطينا مفهوما واضحا للزواج من الناحية الديمغرافية."²

و يعرفها **Charles Hirschman** كما يلي : "هي معدلات الزواج التي تعبر عن احتمالات العمر عند الزواج الأول لفئة معينة، و تتأثر بعوامل اجتماعية و اقتصادية، و هي كل ما يتعلق بتركيبة و بنية الزواج و كذلك استقرار الزيجات أو حل الزيجات. و هذا المصطلح يقصد به أيضا جميع النظم التي تتم من خلال اتحاد الجنسين: الزواج، حل الزواج، الطلاق، الترميل، إعادة الزواج."

3. مفهوم سوق الزواج:

يتألف من جميع الزيجات المحتملة خلال جميع الفترات الزمنية، كما يجب أن يتضمن تحليل سوق الزواج جميع الأشخاص الغير متزوجين، و يتم تصنيفهم حسب العمر و الجنس و المميزات الاجتماعية كالتعليم و محل الإقامة و كذلك حالتهم الزواجية السابقة.³

¹ Oxford Dictionary of Geography, « nuptiality Top», < <http://www.wordnik.com/words/nuptiality> >, (03/12/2012)

² Kouaouci A, [1994], **Élément d'analyse démographique**, office publications des universitaires, Alger, p 60

³ Hirschman C,[2002], «A new look at the marriage market and nuptiality rates 1915-1958», *JSTOR office archive, demography volume 8 issue 4*, center for demography and ecology, university of Wisconsin, november 1971, United states of Amireca, p 550 ,(mardi 8 janvier 2013, 20:56:13)

4. مفهوم العمر المتوسط عند الزواج الأول:

هو العمر المتوسط للرجل أو المرأة عند أول زواج، و يتم حسابه أثناء إجراء تعداد أو مسح خلال سنة معينة¹.

إن توزيع العمر عند الزواج الأول له شكل نموذجي مشترك لجميع السكان مع وجود اختلاف في الصيغة، المتغيرات و المستويات.

ويعتبر كوال **Coale (1971)** أول من لاحظ أن توزيع العمر الأول للزواج متشابه من حيث التركيبة لدى جميع السكان. و هذا التوزيع له اتجاه خفيف، وتنتهي كثافته عند الصفر أسفل العمر 15 سنة و فوق العمر 50 سنة. و قد لاحظ أن هناك اختلافا في توزيع العمر الأول عند الزواج لدى الإناث من حيث الصيغة و الانحراف المعياري².

و من أجل الحصول على فكرة عامة للعمر المتوسط عند الزواج الأول لجميع الأجيال مع بعضها، نقوم بحسابه باتباع طريقتين مختلفتين:

أ. طريقة هاجنال

من أجل حساب **AMPM** يجب إعداد المعطيات التالية:

■ عدد السكان البالغين من 18 إلى 54 سنة، و في العموم يتم العمل على الفئة العمرية 15-49 سنة

■ عدد الأشخاص البالغين من العمر من 18 إلى 54 سنة، و الذين لم يسبق لهم الزواج، يتم توزيعهم حسب العمر و الجنس.

أولاً: حساب نسب العزاب لأحد الجنسين. نقوم بتقسيم عدد العزاب على العدد الكلي للسكان لكل عمر.

حيث تكون $(Tc)_m$ النسبة المأخوذة من كل عمر.

¹Gapminder Documentation 009,[2009], «Age at first marriage of women for countries and territories», Published by: The Gapminder Foundation, Sweden, Stockholm,p3,(dimanche 6 janvier 2013, 22:00:35)

² <http://www.demographic-research.org/volumes/vol9/10/>,(jeudi 3 janvier 2013, 14:52:56)

• X_m : عدد العزاب لكل عمر m أي $54 \geq m \geq 18$.

• N_m : العدد الكلي للسكان لكل عمر m .

$$(Tc)_m = \frac{X_m}{N_m}$$

ثانيا: نحسب عدد السنوات لكل شخص بقي أعزبا.

نقوم بجمع نسب العزاب في مختلف الأعمار حتى العمر 54 سنة و نضيف له 18، الذي يمثل عدد سنوات العزوبة لكل شخص منذ ميلاده و حتى سن 18 سنة.

$$Rc = 18(1 - T_{18}) + (T_{18} - T_{19}) + \dots + 54(T_{54} - T_{53})$$

$$Rc = 18 + T_{18} + T_{19} + \dots + T_{53} - T_{54}$$

حيث أن نسب الأشخاص الذين هم متزوجون في فترة معينة هو:

$$RM = 1 - T_{54}$$

ثالثا: نقوم بحساب العمر المتوسط للزواج الأول:

$$AMPM = Rc/RM$$

ب. طريقة الحساب المتوازنة

من أجل حساب **AMPM** يجب إعداد المعطيات التالية:

- عدد السكان البالغين من العمر من 18 إلى 54 سنة، مع ترتيب الأعمار حسب الجنس.
- عدد الأشخاص غير العزاب البالغين من العمر من 18 إلى 54 سنة، مع ترتيب الأعمار حسب الجنس.

• X_i : العمر عند أول زواج.

• ni : العدد الفعلي للسكان لكل عمر عند أول زواج¹.

¹ HAMMOUDA N, [2009], «AGE MOYEN AU PREMIER MARIAGE ET ECART D'AGE ENTRE ÉPOUX, QUELLES MÉTHODES D'ESTIMATION ADOPTER DANS LE CAS ALÉRIEN ?», Division développement humain et Économie Sociale, Alger, p3, <http://jms.insee.fr/files/documents/2009/109_4-JMS2009_S17-3_HAMMOUDA-ACTE.PDF>, (dimanche 6 janvier 2013, 12:47:53)

حيث: $n = \sum_{i=1}^t n_i$

$$Age_{MPM} = \frac{\sum_{i=1}^t n_i x_i}{n}$$

5. مفهوم الحالة الزوجية:

وتعد دراسة الحالة الزوجية للسكان من أهم الخصائص الديمغرافية التي ترتبط بعناصر اجتماعية واقتصادية وشرعية وبيولوجية في المجتمع، والحالة الزوجية من أهم العوامل المؤثرة في ديناميكية السكان حيث تؤثر بشدة على مستويات الخصوبة وعلى باقي الخصائص الاجتماعية والاقتصادية، ومن دراسة نسبة سكان الجزائر حسب الحالة الزوجية تتضح لنا التغيرات التي عرفتتها وضعية السكان¹.

و الحالة الزوجية لشخص معين أثناء إجراء أي تعداد أو مسح، تتمثل في الحالات التالية:

- متزوج شرعا: و يكون الشخص في هذه الحالة متزوجا و يعيش مع شريكه أو على الأقل لا يكون منفصلا عنه أو مطلقا.
- منفصل ومتزوج شرعا: و هو الشخص الذي يكون متزوجا شرعا في الوقت الحالي و يعيش بعيدا عن شريكه و ذلك لأسباب مختلفة قد تكون متعلقة بالمرض أو العمل مثلا.
- مطلق: و هو الشخص الذي يتخذ الطلاق رسميا و لا يعيد الزواج.
- أرمل: و هو الشخص الذي يتوفى شريكه و لا يعيد الزواج.
- لم يسبق له الزواج: و يكون الشخص في هذه الحالة أعزبا².

¹ فايز محمد العيسوي، [2003]، مجلة كلية الأدب، قسم الجغرافيا، العدد 52، القاهرة، ص 245-246.

² Système Lanaudois d'Information et d'Analyse (SYLIA), [2009], «ÉTAT MATRIMONIAL» Conditions sociales et culturelles, Service de surveillance, recherche et d'évaluation Direction de santé publique et d'évaluation de Lanaudière, Canada, p 1, (dimanche 24 février 2013, 21:50:16)

6. مفهوم المعدل الخام للزواج:

و هو عدد الزيجات لكل 1000 شخص من مجموع السكان الكلي خلال سنة معينة، و يتم حساب هذا المعدل من خلال عدد الزيجات و ليس عدد الأشخاص الذين يتزوجون، و يؤخذ في الحسبان أعداد الزواج الأول و إعادة الزواج¹.

$$\text{المعدل الخام للزواج} = \frac{\text{عدد الزيجات}}{\text{المجموع الكلي للسكان}} \times 1000$$

$$\text{Taux Brut De nuptialité} = \frac{\text{Nombre de nuptialité}}{\text{population totale}} \times 1000$$

7. مفهوم المسح: دراسة نظامية لبعض الأشخاص أو بعض الأسر ينتمون لمجموعة سكانية، و ذلك من أجل استنتاج المميزات أو الاتجاهات الديمغرافية للقسم الأكبر من السكان أو جميع السكان.

8. مفهوم معطيات الحالة المدنية: هي معطيات تتعلق بالمواليد، الوفيات، أو وفيات الأطفال الرضع، الزيجات و الطلاق.

9. مفهوم التعداد: هي عملية إحصاء تعطينا أعداد جميع السكان و مجموعة معلومات ديمغرافية، اجتماعية و اقتصادية تتعلق بهؤلاء السكان خلال مدة معينة.

10. التركيبة العمرية حسب الجنس: هي تركيبة سكانية محددة بعدد أو نسب الرجال و النساء الذين ينتمون لكل فئة عمرية. و التركيبة السكانية حسب العمر و الجنس هي نتائج تضم اتجاهات الخصوبة، الوفيات، الهجرة. و هي معلومات تتعلق بما تحتويه حسب العمر و الجنس مع ضرورة وصف و تحليل الكثير من الفئات².

¹ Haupt Arthur & T. Kane Thomas,[2004], **Guide de Démographie**, DU POPULATION REFERENCE BUREAU, 4ème édition, Washington, DC, États-Unis ,p 33,(jeudi 21 mars 2013, 20:30:58)

² Glossaire, [2002], «Population Référence Bureau», Washington, DC 20009, USA, pp 2-7,(lundi 4 mars 2013, 19:34:46)

11. مفهوم العشرية السوداء: 1990-2000

و لها عدة تسميات «الحرب الأهلية في الجزائر»، «عشرية العنف»، «سنوات الجمر» حسب حميد بورسلان، و تعبر عن مرحلة عنف عرفت فيها الجزائر و ذلك خلال سنوات التسعينات منذ 1991، راح ضحية هذا العنف حوالي 60.000 شخص، كما أن هناك إحصائيات أخرى تشير إلى 150.000 شخص، مع وجود آلاف المفقودين¹.

و في فيفري 1992 انتشر العنف في مختلف المدن الجزائرية ، كما أدت هذه الأوضاع المتأزمة إلى تدهور كبير في الاقتصاد الجزائري، و قد خفت حدة العنف منذ سبتمبر 2000².

V. المناهج المستعملة:

اعتمدنا في دراستنا هذه حول اتجاهات الزواج في الجزائر قبل و بعد العشرية السوداء على الوصف التحليلي الذي يصف لنا ظاهرة الزواج و مختلف العوامل المؤثرة عليها ، و المنهج المقارن الذي هو عبارة عن سلسلة مقارنات تكشف لنا عن الاختلافات في وسط الإقامة و الولايات، والتي تعبر عن تنوع عوامل التغيرات السياسية و السوسيو اقتصادية.

¹ http://fr.wikipedia.org/wiki/Guerre_civile_alg%C3%A9rienne

² Library of Congress , [2008], «Country Profile: Algeria», *Federal Research Division*, U.S.A , p 7

الفصل الثاني: مصادر المعطيات

- I. التحقيقات الوطنية
- II. التعدادات العامة حول السكان والسكن
- III. الحالة المدنية

I. التحقيقات الوطنية

1. المسح الجزائري حول الخصوبة 1986:

تمهيد

إن المسح الجزائري حول الخصوبة ENAF سمح بوضع برنامج وطني للتحكم في النمو الديمغرافي، يركز على قاعدة علمية و متطورة من أجل توضيح خصائص تنظيم الأسرة في الجزائر، وإعداد نقطة انطلاق في هذا البرنامج تسمح بتقييم كل ما يتعلق بذلك.

أ. أهداف المسح

❖ أهداف على المدى القصير

إن المسح الجزائري حول الخصوبة يعطينا نظرة حول ظاهرة الخصوبة و يبرز اتجاهاتها و تطورها والتأثير الذي تقوم به بعض المتغيرات عليها، و علاقتها مع الظواهر الأخرى و عليه تكون أهدافه كالتالي:

قياس مميزات الخصوبة، استغلال العلاقة بين وفيات الأطفال الرضع و الخصوبة، إظهار مميزات النموذج العائلي، تحليل المدة الفاصلة للتناسل و ذلك بقياس المؤشرات التالية (الرضاعة، موانع الحمل، التعقيم).

❖ أهداف على المدى الطويل:

إن معطيات ال ENAF تعتبر مرجعا يمكننا من تقييم تطور البرامج و الوضعية الميدانية من خلال:

■ التنظيم الجيد للمسح

■ السكان المعنيون

ب. تنظيم المسح:

تم تسيير المسح من طرف وزارة الحماية الاجتماعية في إطار المخطط الخماسي 1985-1989 بالتعاون مع المركز الوطني للدراسات و التحاليل الخاصة بالتنمية و السكان CENEAP الذي أشرف على تنفيذ المسح في جميع خطواته، كسحب العينة و إعداد الاستمارة.

ت. إعداد الاستمارة:

❖ استمارة خاصة بالأسرة:

تحتوي هذه الاستمارة على 4 أوراق تتعلق بالميزات السوسيو اقتصادية و الثقافية للأسر، و هناك تعديلات و مكملات تم إضافتها ليصبح عدد الأوراق 8.

هذه الاستمارة تم إعدادها من أجل معرفة التركيبة السكانية، توزيع السكان حسب الحالة الزوجية والبيئة الثقافية و يتم التركيز على:

- السكن
- الظروف المعيشية
- المميزات الاقتصادية، الاجتماعية، الديمغرافية لأعضاء الأسرة
- تبادل الزيارات بين الأهل

❖ استمارة متعلقة بالأفراد:

تحتوي هذه الاستمارة على الأحداث الديمغرافية و تتعلق بمجموع النساء المبحوثات و جميع المتغيرات المرتبطة بخصوبتهن و تنقسم إلى قسمين:

✓ استمارة فردية أولية: (12+1) ورقة

تحتوي على: محل الإقامة للزوجين أثناء الطفولة، المهنة، تاريخ الزواج، التاريخ التناسلي، والمتغيرات الوسيطة (الرضاعة، الانفصال، التعقيم، المتغيرات بعد الولادة، موانع الحمل)، استبيان النساء اللواتي هن على الأقل طفل واحد على قيد الحياة، استبيان النساء اللواتي هن طفل عمره أقل من سنتين، المتغيرات التفسيرية كحالة استعمال موانع الحمل.

✓ استمارة فردية نهائية (23+2) ورقة:

- إعادة صياغة كاملة للأسئلة لكي تكون أكثر دقة.
- أن تكون الأسئلة واضحة و يكمل كل سؤال الآخر.
- أن تنظم و تقسم المتغيرات الوسيطة لكي تسهل قراءتها.

■ أن يكون لنموذج موانع الحمل تقديم جيد : كمعرفة استمراريته، أسباب التوقف عن استخدامها طبيعة المشاكل الناتجة عنها، و تغيير طرق موانع الحمل.

ث. تنفيذ المسح:

تم تنفيذ المسح من 27 سبتمبر 1986 إلى 9 فيفري 1987 خلال فترة 4 أشهر، و تم إعداد ثلاث فرق كل فريق يتكون من مراقب و رئيس الفريق و 6 باحثات، كما وفرت لهم جميع الوسائل الضرورية من أجل توفير شروط جيدة للمسح.

ج. التجربة الميدانية:

تقوم الفرق بتحديد المقاطعات بعدها يقوم المراقب بالاستعلام من الباحثات حول العناقيد والأسر المبحوثة، كما يقوم رئيس الفريق بالمراقبة الميدانية لتحديد الأهداف و الأخطاء التي قد تكون في الاستمارة، بعد ذلك يتم الرجوع إلى الميدان من أجل تكملة المعلومات.

ح. معالجة المعطيات:

إن معالجة المعطيات تمت بخطوتين الأولى مراجعة موجزة و التي تسمح بوضع معلومات عامة ، أما الخطوة الثانية فهي معالجة معلوماتية من أجل أن تكون الوثائق أكثر تفصيلا ، لإعطاء تحليل دقيق لمختلف النتائج المتحصل عليها.

خ. مخطط المعاينة:

❖ حقل المسح:

تم إجراء المسح في شمال الجزائر فقط باستثناء ولايات الجنوب ، الأسر العادية، الأسر الغير جزائرية.

❖ قاعدة المعاينة:

✓ قائمة المقاطعات للتعداد: و هذه المقاطعات ناتجة من ملخص الجدول الخاص بالبلديات الذي وضع أثناء تعداد 1977 و هو مرتب حسب البلديات، الدوائر و الولايات، و يحتوي على جميع المعلومات الخاصة بسكان الجزائر، و هذه المقاطعات تتميز بتغيرات مهمة في حجم السكان.

✓ التجمعات الكبرى:

يتم الأخذ في الحسبان سكان التجمعات الكبرى منذ تعداد 1977، و تم تقدير عدد السكان من خلال قاعدة معطيات مأخوذة من طرف ال OPGI (مكتب الترقية و الإدارة العقارية)، وفرضيات متعلقة بتوزيعها المنتظم خلال 9 سنوات (من 1977 إلى 1986) و معدل النمو السكاني.

❖ تنظيم الطبقات:

يتم القيام بتنظيم الطبقات المتعلقة بالظواهر الخاصة ب:

- الخصوبة العامة
- نسب النساء العازبات
- العمر عند الزواج الأول
- نسب النساء الماكثات في البيت
- معدل الأمية للنساء.

❖ سحب العينة:

تم اختيار عينة حجمها 5300 أسرة عبر 29 ولاية تتكون من 4800 من النساء الغير عازبات أعمارهن بين 15-49 سنة ، و قد تم إعداد العينة انطلاقا من تعداد 1977¹.

¹C.E.N.E.A.P, [1988], **Enquête nationale sur la Fécondité (ENAF) : Rapport principal : Version 1**, Alger, pp 1-24

2. المسح الجزائري حول صحة الأم و الطفل 1992

تمهيد:

قامت الجزائر بتنظيم عدد كبير من المعطيات المتعلقة بالمؤشرات الديمغرافية: تعدادات السكان، سجلات الحالة المدنية، التحقيقات المتعلقة بالخصوبة، التحقيقات المفصلة حول صحة الأم و الطفل و التي تعطينا فكرة حول إنجاز البرامج و إعداد سياسات صحية لتحسين الشروط الاجتماعية و الصحية للأم و الطفل و التي تعتبر نادرة .

تم إنجاز هذا المسح في إطار المشروع العربي حول الطفولة PAPCHILD الذي حققته السكرتارية العامة لجامعة الدول العربية بدعم مادي من AGFUND ، صندوق الأمم المتحدة للسكان FNUAP، منظمة الصحة العالمية O.M.S ، منظمة الأمم المتحدة للطفولة UNICEF، و مديرية الإحصائيات التابعة لهيئة الأمم المتحدة وتم تحقيقه من طرف الديوان الوطني للإحصائيات بمساهمة وزارة الصحة و السكان.

أ. أهداف المسح:

تم إنجاز هذا المسح من خلال قاعدة معطيات مفصلة لمتابعة السياسات و الاستراتيجيات التي تسمح برفع المستوى الاجتماعي و الصحي للأم و الطفل و ذلك من خلال:

- دراسة الظواهر الديمغرافية و اتجاهاتها .
- تقييم المتغيرات المرتبطة بالتخطيط العائلي و متابعة اتجاهاتها.
- تعديل و دراسة المحددات التي تؤثر على صحة الأم و الطفل.
- دراسة العلاقة بين الخصوبة و صحة الطفل.
- دراسة العوامل البيئية و تأثيرها على صحة الأم و الطفل.

ب. تحقيق المسح:

بعد توقيع اتفاقية بين الحكومة الجزائرية و PAPCHILD و اللجنة الوطنية و لجنة تقنية و التي كلفت بتحقيق المسح بدأ الشروع في ذلك نوفمبر 1991 و كذلك تحليل نوعية الاستثمارات وموضوعها مقارنة مع المعطيات المطلوبة.

المستوى الأول: التجمعات الحضرية و عدد السكان 100.000 شخص أو أكثر (تعداد 1987).

المستوى الثاني: التجمعات الحضرية و عدد السكان بين 50.000 و 100.000 شخص.

المستوى الثالث: تجمعات حضرية أخرى.

المستوى الرابع: ريفي (تجمعات شبه ريفية تجمعها أكثر من بلدية أو أجزاء من بلديات).

على المستوى الثاني و الثالث تم ترتيب التجمعات حسب الولاية و على مستوى الولاية إلى مناطق حضرية و شبه حضرية.

ت.الوحدات الثانوية للمعاينة:

نجد في سنة 1987 أن حوالي 17.00 من المقاطعات هي ريفية بحجم متوسط من السكان 95 شخص، و حوالي 1115 هي حضرية و يقدر حجمها في المتوسط ب 143 شخص. في سنة 1992 تم تطويرها إلى 100 أو 150 شخص في المتوسط على التوالي. و عينة المقاطعة يجب انتقاؤها حسب المستويات الأربعة، و يجب أن تكون المقاطعات في قلب المستويات الأربعة الأساسية، و يتم ترتيبها من جديد حسب الولاية بالحجم التالي (عدد الأشخاص أو عدد الأسر، من خلال تعداد 1987). يتم تطبيق مختلف معدلات السحب، كما أن تنوع معدلات الانتقاء هو ضروري من أجل تثبيت التوازن للتركيبة العامة، و التوزيع المنتظر للمقاطعات التي تم إحصاؤها من خلال 562 UPS ، معدلات السحب ، العدد المنتظر لسحب الـ USS (ملاحظة: USS هي مقاطعات تم إحصاؤها من خلال تعداد 1987، UPS هي عينة المقاطعات التي يتم سحبها).

ث. عينة المسح

❖ العينة الرئيسية:

إن المسح الجزائري حول صحة الأم و الطفل جاء بموجب المشروع العربي من أجل الطفولة في الدول العربية، حيث تم سحب عينة تركز على تقديرات مستقلة و دقيقة و مؤشرات متعلقة بصحة الأم و الطفل. هذه العينة موزعة إلى مجموعات حوالي 6000 أسرة ملاء استمارة حول الظروف المعيشية للأسرة و مميزات السكن، و يتم ملاء استمارة الأم و الطفل من خلال النساء المتزوجات أو السابق لهن الزواج و أعمارهن أقل من 50 سنة و كذلك يتم ملاء استمارة من خلال الأطفال الذين أعمارهم أقل من 5 سنوات.

يكون سحب العينة الرئيسية انطلاقا من المشروع المتعلق بمجال التحقيقات حول الأسر، حيث يتم إعداد مخطط معاينة يسمح بإعداد عينة أولية قبل سحب عينة المسح حول صحة الأم و الطفل.

❖ الوحدات الأولية للمعاينة:

تعتبر الوحدات الأولية للمعاينة تجمعات في المناطق الحضرية و المناطق شبه ريفية، أما باقي المقاطعات الريفية فإن الوحدات الأولية للمعاينة تتكون من بلديات، إلا إذا كانت البلدية تحتوي على تجمع جزئي في هذه الحالة فالوحدة الأولية للمعاينة تتألف من الجزء الباقي للبلدية (يعني إذا لا يوجد هناك تجمع في البلدية).

إن انتقاء الوحدات الأولية للمعاينة تم تقسيمها إلى أربع مستويات و هي كالتالي:

المستوى 1: يحتوي على 4360 مقاطعة تم إحصاؤها في العينة UPS و معدل السحب USS هو 20/1 وعدد السحب 218 USS.

المستوى 2: يحتوي على 900 مقاطعة تم إحصاؤها في العينة UPS و معدل السحب USS هو 10/1 وعدد السحب 90 USS.

المستوى 3: يحتوي على 1068 مقاطعة تم إحصاؤها في العينة UPS و معدل السحب USS هو 4/1 و عدد السحب 267 USS.

المستوى 4: يحتوي على 1614 مقاطعة تم إحصائها في العينة UPS و معدل السحب USS هو 2/1 و عدد السحب 807 USS .

حيث أن مجموع المقاطعات 7942 مقاطعة.

كذلك هناك حوالي 1410 مقاطعة تحتوي على الخطوة الثانية لانتقاء الوحدات التي هي ضرورية لإعداد قوائم الأسر الحالية.

المستوى 1: 33.000 أسرة، المستوى 2: 13.500 أسرة، المستوى 3: 37.500 أسرة، المستوى 4: 85.000 أسرة و المجموع الكلي 169.000 أسرة.

و تمثل 50 % من العينة الرئيسية التي توجد في الطبقات الحضرية و 50% في الطبقات الريفية ، حيث تمثل توزيع سكان الجزائر حسب تعداد 1987.

❖ مخطط المعاينة:

إن عينة ال EASME هي عينة جزئية تم سحبها من العينة الرئيسية ، حيث أن عدد UPS لعينة ال EASME هي نصف العينة الرئيسية تقريبا و هذا بطلب من ال ons بهدف تحقيق توازن بين المناطق الحضرية الكبيرة و الصغيرة، كذلك المناطق الريفية و من الضروري الاحتفاظ بجميع UPS العينة الرئيسية للمستويات 1 و 2 و نصف ال UPS للمستويات 3 و 4 حيث تتم عملية الانتقاء في الخطوة الأخيرة كما تؤخذ مجموعة عنايد من 15 إلى 20 أسرة .

ج. تنفيذ المسح:

بعد عملية اختيار الوحدات الأولية و الثانوية للمعاينة انطلق المسح في فيفري 1992، حيث بلغ حجم العينة 6694 أسرة تحتوي على 5881 امرأة غير عازبة (متزوجة، مطلقة ، أرملة و تبلغ أعمارهن أقل من 55 سنة)، و 5288 طفل أعمارهم أقل من 5 سنوات و الذين يعيشون مع أسرهم العادية. و بلغت نسب الاستيفاء 92% بالنسبة لاستبيان الأسرة، 94% بالنسبة للمتعلق بصحة الأم ، 96% بالنسبة لصحة الطفل.

ح. إعداد الاستمارة:

تم إعداد 5 استمارات من طرف إدارة الـ PAPCHILD لجامعة الدول العربية:

❖ الاستمارة المتعلقة بالأسرة: و يتم الاستعلام عن أعضاء الأسرة، و عن الوفيات خلال

الستين السابقتين و كذلك هناك قسم للاستعلام حول المعوقين.

❖ استمارة متعلقة بمميزات السكن: من أجل تحديد مميزات السكن و الظروف المحيطة به

وتحديد عوامل الخطر خاصة المرتبطة بالتلوث البيئي و التي تتسبب بارتفاع وفيات الأطفال

الرضع وتدني المستوى الصحي و تحتوي على:

الوحدة السكنية، المطبخ، مصدر المياه العذبة، النور، نوع الحمام، التخلص من النفايات، نظافة المحيط.

❖ استمارة حول صحة الأم:

معلومات حول مختلف المؤشرات الضرورية و خاصة المتعلقة بخصوبة المرأة، و وفيات الأطفال

والوفاة أثناء الإنجاب، و بعض المؤشرات التي تتسبب في ذلك.

القسم 1: معلومات حول المبحوثة

القسم 2: الحالة الزوجية

القسم 3: الخصوبة و وفيات الأطفال

القسم 4: العناية الإنجابية- حمل الأم

القسم 5: العناية الإنجابية- خلال الخمس سنوات الأخيرة

القسم 6: تغذية الطفل

القسم 7: أسباب وفيات الأطفال

القسم 8: التخطيط العائلي و اتجاهات الخصوبة

القسم 9: معلومات حول الزوج

القسم 10: الوفاة أثناء الإنجاب

❖ استمارة حول صحة الطفل:

و تتعلق هذه الاستمارة بجمع معطيات حول صحة جميع الأطفال الأقل من 5 سنوات و الذين يعيشون حاليا مع أسرهم .

القسم 1: المعطيات العامة

القسم 2: الإسهال

القسم 3: أمراض الأطفال الأخرى

القسم 4: التطعيم

القسم 5 : الحوادث

القسم 6: الوزن و الطول

❖ استمارة حول مميزات السكان المحليين

و تسمح معطيات هذه الاستمارة بدراسة درجة توفر مجموع النقائص و خاصة المتعلقة بعناية الأم و الطفل في المناطق التي يكون سكانها قليلون و تم انتقاؤهم في العينة الرئيسية مهما كان الوسط حضري أو ريفي و يتضمن الأقسام التالية:

القسم 1: معطيات عامة

القسم 2: توفر الخدمات

القسم 3: توفر العناية الإنجابية و العناية بالأطفال

خ. التجربة الميدانية

تم توزيع مراقبين و باحثات في فرق يتكون كل فريق من 3 باحثات و مراجع و تم تقسيم المناطق التي تم اختيارها إلى ثلاث مناطق أخرى لتسهيل العمل و توفير وسائل النقل و السكن لهذه الفرق، و تم جمع المعطيات في مدة شهرين و نصف بين 1992/05/20 إلى 1992/08/8¹.

¹ ONS, [1992], Enquête Algérienne sur la Santé De La Mère Et De L'enfant (PAPCHILD):Rapport Principal, Algérie, pp 1-10

3. المسح الجزائري حول صحة الأسرة 2002

تمهيد

إن المشروع العربي حول صحة الأسرة سمح لأصحاب القرار في الدول العربية بإعداد معلومات ضرورية من أجل متابعة و تقييم سياسات الصحة و السكان، و يركز هذا المشروع على فكرة بناءة تسمح بتوجيه السياسات الصحية و تحليل و تقييم المعطيات. و كذلك وضع مخطط لمتابعة البرامج و مختلف السياسات الصحية.

هذا المشروع وضع لتكملة مشروع PAPCHILD من طرف جامعة الدول العربية. إن تحقيق هذا المسح سمح للدول العربية بإعداد معطيات ضرورية لتقييم الحالة الصحية للسكان و وضع سياسة و برامج صحية فعالة. الجزائر هي الدولة العربية الرابعة التي شاركت في إنجاز هذا المشروع و تم تكليف الديوان الوطني للإحصائيات بإعداده.

أ. أهداف المسح:

يهدف المسح الجزائري حول صحة الأسرة إلى ما يلي:

- السماح للسلطات بإعداد معلومات أساسية لمتابعة و تقييم سياسات الصحة السكانية.
- تحسين و ضبط البرامج الصحية و خاصة الصحة الإنجابية، عن طريق تحديث و إثراء قاعدة المعطيات المتوفرة.
- إعداد وسائل ضرورية لوضع سياسة إقليمية للسكان فمخطط العينة يتضمن تمثيلا على المستوى الإقليمي لأغلب المتغيرات و المستوى المحلي لبعضها.
- إعداد مؤشرات للمقارنة مع الدول العربية الأخرى، و تقييم الجهود المتعلقة بمجال الصحة السكانية.

ب. الإطار التأسيسي للمسح

بموجب البروتوكول المصادق عليه و المتعلق بالمشروع العربي حول صحة الأسرة /جامعة الدول العربية، و من جهة الحكومة الجزائرية الممثلة من طرف وزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات و الديوان الوطني للإحصائيات، تم تكليفها بإجراء المسح الجزائري حول صحة الأسرة.

و قد كلفت لجنة استشارية لتنفيذ المسح ممثلة من طرف هيئات إدارية لبعض الوزارات لتغطية متطلبات المسح، من بينها المسير الوطني للمسح و المدير العام للديوان الوطني للإحصائيات لمتابعة جميع الخطوات: تجهيزه، تحقيقه، استغلاله و معالجته.

ج. تحضير المسح

إن تحضير المسح الجزائري حول صحة الأسرة تم إثر زيارة السيد أحمد عبد المومن مدير مشروع المسح و ممثل جامعة الدول العربية في شهر ديسمبر 2001. و قد تم استلام ملف يحتوي على وثائق المسح (عرض أهداف المسح، الاستثمارات النموذجية و دليل تدريب الباحثات والمشرفين و دليل خطة المعاينة).

شرع الديوان الوطني للإحصائيات في دراسة الاستثمارات المقترحة من طرف مديرية المشروع التابعة لجامعة الدول العربية، و هذا بالتعاون مع مديرية السكان لوزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات، و بعد الانتهاء من هذه المرحلة تمت الصياغة النهائية للاستثمارات وفقا للاحتياجات الإحصائية للطرف الجزائري، و تمت المصادقة عليها من طرف اللجنة الفنية و إدارة المشروع.

يقترح المشروع العربي لصحة الأسرة عددا من الاستثمارات منها ما هي أساسية، و التي على كل دولة الالتزام بإنجازها و تتمثل في كل من استمارة الأسرة المعيشية و الاستمارة الخاصة بالصحة الإنجابية.

بينما يتم اقتراح مجموعة من الاستثمارات الاختيارية ، و التي لكل دولة الخيار في إدراجها وفقا للاحتياجات، و قد تم اختيار ثلاثة استمارات للمسح الجزائري: استبيان حول الرعاية الصحية لما

بعد الإنجاب ، الرعاية الصحية و الاجتماعية لكبار السن ، و اتجاهات و ممارسات الشباب، و تم اختيار هذه الاستبيانات نظرا لنقص الإحصائيات الخاصة بهذه الفئات.

ح. التجربة الميدانية:

تمكن التجربة الميدانية من تشخيص جوانب الخلل و القصور في تصميم الاستبيانات، وتسجيل العوائق التي تواجهها الباحثات.

و قد تم سحب ثلاث مقاطعات حضرية على مستوى عاصمة التجمع السكاني، و مقاطعة ريفية على مستوى تجمع سكاني ثانوي، و مقاطعة ثالثة تقع بمنطقة مبعثرة من السكان.

قام المكتب التقني بمساعدة أطباء من مديرية الوقاية بوزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات بتنظيم فترة تكوينية لمدة 10 أيام لفائدة 13 شخصا ، منهم 4 مراقبين و 9 باحثات، ويتكون أعضاء المسح التجريبي من مراقبين تابعين للديوان الوطني للإحصائيات و قابلات يعملن بالهيكل الصحية التابعة لوزارة الصحة و السكان، و تابعها المكتب الفني للمسح الجزائري حول صحة الأسرة و تم اختبار كل الاستبيانات خلال هذه التجربة.

انطلق المسح الاختياري يوم 2 جويلية 2002 و استمر إلى 9 جويلية 2002، و يتكون حجم العينة من 120 أسرة معيشية موزعة على ثلاث مقاطعات نموذجية، و أنجز هذا المسح التجريبي في ظروف جيدة حيث أبدت الأسر تعاوننا خلال هذا الاستجواب.

خ. قاعدة المعاينة:

إن خطة المعاينة أعدت بطريقة تسمح بجمع المعلومات على مستوى المناطق الصحية الأربعة حسب التقسيم المعتمد من طرف وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات، و جرت عملية السحب على مستوى كل منطقة صحية.

و تتكون قاعدة المعاينة من كافة الأسر العادية التي تم إحصاؤها خلال تعداد 1998.

د. طريقة المعاينة:

تم استعمال طريقة المعاينة الطبقيّة ذات مستويين:

المستوى الأول: سحب الوحدات الأولية و هي المقاطعات التي يبلغ عددها 510 مقاطعة.

المستوى الثاني: سحب الوحدات الثانوية أو الأسر بمعدل 20 أسرة عن كل مقاطعة بالنسبة للعينّة الرئيسية بهدف تحديد المؤشرات الديمغرافية و الصحية، و 40 أسرة تتعلق بالعينّة الموسعة بهدف قياس مستوى وفيات الأطفال الرضع، كما أن ال 40 أسرة المسحوبة في كل مقاطعة و المتعلقة بالعينّة الموسعة تتكون من 20 أسرة المسحوبة في إطار العينّة الرئيسية التي أضيف إليها 20 أسرة، و يبلغ عدد الوحدات الثانوية 10200 أسرة بالنسبة للعينّة الرئيسية و 20400 بالنسبة للعينّة الموسعة.

قبل الشروع في سحب العينّة، تم تصنيف ولايات البلاد إلى أربع مناطق جغرافية و التي تمثل المناطق الصحية للبلاد، و للإشارة فإن توزيع الأسر حسب وسط الإقامة يبلغ على التوالي 60 و 40% ما بين الحضر و الريف من مجموع الأسر العادية و الجماعية على المستوى الوطني. و قد تم تحديد الوحدات الثانوية أو الأسر التي يجرى التحقيق عليها في كل منطقة فرعية انطلاقاً من العينّة الإجمالية، التي قسمت بالتساوي على 17 منطقة فرعية أي $17/10200 = 600$ أسرة معيشية.

ذ. سحب العينّة:**❖ أولاً سحب الوحدات الأولية:**

تمت عملية سحب الوحدات الأولية (المقاطعة) عبر كل منطقة فرعية بطريقة عشوائية بسيطة و حسب احتمالات متساوية، مع احترام نسب المقاطعات حسب المستوى الحضري أو الريفي لكل بلدية.

❖ ثانياً سحب الوحدات الثانوية:

بعد ضبط قوائم الأسر حسب كل مقاطعة و إجراء عملية السحب انطلاقاً من هذه القوائم، تم اتخاذ الأسر كعينّة لإجراء التحقيق، حيث تم سحب عيّنتين الأولى على أساس 10200 أسرة

وعينة ثانية إضافية تتكون من 10200 أسرة أخرى، من أجل دراسة ظاهرة وفيات الأطفال، و قد جرت عملية السحب وفقا لحسابات احتمالية متساوية.

بالنسبة للاستثمارات الاختيارية فقد تم استجواب النساء اللاتي يتراوح سنهن بين 55 و 59 سنة ويخص هذا الاستبيان الخصوبة و التاريخ الإنجابي، و قد تم إدخال هذا الجزء ضمن استبيان الصحة الإنجابية و ما بعد سن الإنجاب.

كما تم استجواب كل الأشخاص البالغين 60 سنة فما فوق و القاطنين في أسر العينة الرئيسية حيث تم استيفاء الاستثمارات الخاصة بالرعاية الصحية لكبار السن، و بلغ حجم العينة 4323 شخصا موزعين عبر كامل التراب الوطني.

❖ العينة الخاصة بمسح الشباب:

و شملت ربع العينة الرئيسية، حيث تم سحب بطريقة عشوائية ولاية من كل منطقة فرعية و تم استخراج 17 ولاية من أصل 48 ولاية التي تكون الجزائر.

و قد تم القيام بعملية سحب جرافية لثمانية مقاطعات مع احترام نسبة المستوى الحضري والريفي لكل ولاية و هكذا تم استجواب كل الشباب المؤهلين ضمن أسر العينة، أي $(8 \times 160 = 1280)$ أسرة) أما الولاية 17 فالعينة تتكون من: $(17 \times 160 = 2720)$ أسرة اتخذت كعينة) مما يمثل بالتقريب $2720 \times 2 = 5440$ شاب. و قد تم إدراج أسماء الشباب في قوائم انطلاقا من استثمارات الأسر التي جرى معها الاستجواب.

ر. تحديث مقاطعات العينة:

تتكون قاعدة المعاينة من كافة أسر المقاطعات التي صنف في إطار التعداد 1998، و قد أنجزت عملية الضبط في الفترة الممتدة من 20 جويلية إلى 31 أوت 2002، و أشرفت على العملية مصالح الخرائط التابعة للملحقات الجهوية للديوان الوطني للإحصائيات ، و تطلب ذلك تسخير 30 تقنيا في الخرائط و 10 سائقين.

ز. نسب الاستيفاء:

إن عينة المسح الجزائري حول صحة الأسرة تتكون من 510 مقاطعة و تم سحب 20 أسرة من كل مقاطعة بالنسبة للعينة الرئيسية و 40 أسرة من كل مقاطعة بالنسبة للعينة الموسعة. و تمت الإجابة على 19233 استمارة على المستوى الوطني حيث بلغ معدل الإجابة 93.5% بالنسبة للأسر المسحوبة و هو ما يمثل 92.8% في الوسط الحضري و 94.5% في الوسط الريفي، أما عدد الأسر التي أخذت كعينة 15156 أسرة، و قدرت نسبة الإجابة الإجمالية ب 97.4% : 97.2% في الوسط الحضري و 97.6% في الوسط الريفي.

و قدر عدد الاستمارات المستفأة بالنسبة للأشخاص البالغين 60 سنة فأكثر 3958 و بلغت نسبة الإجابة 90.6%.

و فيما يخص الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 15-29 سنة بلغت نسبة الإجابة 73.8% و تم استيفاء 3268 استمارة¹.

¹ ONS, (2002), *Enquête Algérienne sur la santé de la Famille (PAPFAM): Rapport principal*, Algérie, pp 4-13

4. المسح الوطني متعدد المؤشرات 2006

تمهيد:

إن المسح الجزائري متعدد المؤشرات (MICS) هو مسح خاص بالأسر قامت الـ UNICEF بتطبيقه في منتصف سنوات التسعينات ، من أجل تقييم التطورات المنجزة المتعلقة بالتبليغ حول الأطفال في العالم و قد تم العمل به في نيويورك في سبتمبر 1990 حيث أن 171 رئيس دولة أو حكومة و كذلك 88 من المسؤولين الكبار في مختلف الدول شاركت و التزمت بتحقيق الأهداف المحددة.

في مخطط العمل كل دولة مدعوة ل «وضع الميكانيزمات الضرورية من أجل جمع ، تحليل ونشر بانتظام وفي الوقت المحدد المعطيات التي تسمح بمتابعة المؤشرات الاجتماعية المتعلقة بالأطفال»، من بين دول كثيرة نجد أن الجزائر أخذت في برنامجها الوطني للعمل ، جمع ، استغلال، معالجة و تحليل المعطيات الإحصائية لمتابعة المؤشرات، تقييم وضعية الأطفال و العمل الميداني المتعلق بسياسات التطوير و تحسين الظروف المعيشية لهذه الفئة من السكان.

من بين هذه التحقيقات المسح حول صحة الأم و الطفل (1992) ، و المسح حول الوفيات أثناء الإنجاب (1999)، المسح الجزائري حول صحة الأسرة (2002)، و التحقيقات بالعينة المتعلقة بالحالة المدنية في إطار تطوير الوحدات الخاصة بجمع المعطيات حول وضعية الأطفال و النساء، من جانبه الـ UNICEF قام بتحقيق مسح متعدد المؤشرات منذ سنوات طويلة خاص بالأسر ، أطلق عليه MICS (المسح العنقودي متعدد المؤشرات).

إن أول مسحين وطنيين ، MICS1 و MICS2 تم إنجازهما من طرف الحكومة الجزائرية سنة 1995 و 2000. أما الثالث تم تحقيقه سنة 2006 مع دعم تقني و مادي لـ UNICEF ، و منظمة هيئة الأمم المتحدة للجزائر ، و UNFPA و ONUSIDA.

أ. أهداف المسح:

- إعداد معلومات ضرورية للعمل بها و متابعة و تقييم السياسات المتعلقة بالأطفال والنساء.
 - تحديث و إثراء قاعدة المعطيات المتوفرة، و تخصيص مؤشرات من أجل المقارنة مع الدول الأخرى و تقييم الجهود المبذولة لتحسين وضعية هاتين الشريحتين من السكان.
 - متابعة تحقيق الأهداف من أجل التطوير، حيث أن 20 على 48 مؤشر يضمن أن هذه الأهداف محققة.
- إن لهذا المسح أهمية خاصة بالنسبة للجزائر، حيث يحتوي على مصدر معلومات كامل ومتنوع من حيث ارتباطه بصحة النساء و الأطفال.
- و هو ذو أهمية لأنه يزودنا بمعلومات إحصائية حول الأطفال و النساء، و هي ضرورية لتقييم و متابعة التغيرات التي تنتجها سياسية الانفتاح و خاصة الصورة الاقتصادية و الاجتماعية للدولة، مع مراعاة سرعة التغيرات التي تم فحصها، و توفر معلومات إحصائية و نهائية لتقييم مختلف برامج التنمية بشكل منتظم .
- تم تحقيق المسح MICS3 في إطار بروتوكول تم توقيعه بين الحكومة الجزائرية و مثلته وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات و مكتب الـ UNICEF في الجزائر. إن تحقيق و تقديم وإعداد هذا المسح أعده الديوان الوطني للإحصائيات.

ب. التنظيم الإداري للمسح

إن مخطط تنظيم المسح الجزائري MICS3 مبني على ثلاث:

- اللجنة الاستشارية تحت إشراف وزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات، من أجل تعريف اتجاهات المسح و تعيين المصادر الضرورية لتحقيقه. و هذه اللجنة تتكون من ممثلين من الحكومة مهمتهم القضايا المتعلقة بالسكان و الصحة و منظمات و وكالات الأمم المتحدة.

■ اللجنة التقنية تحت إشراف المدير العام للديوان الوطني للإحصائيات و المدير الوطني للمسح، لمساعدة المسؤولين في جميع الخطوات لإعداده، و تنفيذه و استغلاله. إن اللجنة التقنية مهمتها تمثيل أعضاء اللجنة الاستشارية و المنظمات الأخرى المعنية بقضايا السكان والصحة.

■ المكتب التقني تحت إشراف مدير السكان و الشغل و الديوان الوطني للإحصائيات و المدير التقني للمسح لتنفيذ المهمات الأساسية:

➤ إعداد الوسائل التقنية

● مخطط العينة

● الاستمارة و التعليمات لمختلف الفئات

● إعداد مختلف خطوات المسح

● التقييم المادي للمسح

➤ متابعة تنفيذ المسح في الميدان

➤ تحليل نتائج المسح

➤ إعداد تقارير حول المسح

➤ فصل النتائج

ت. التنظيم المكاني للمسح

تتكون الجزائر من 48 ولاية، 547 دائرة و 1541 بلدية، و البلدية تحتوي على خلية التنظيم الإداري للدولة، و كذلك عدة تجمعات سكانية و مناطق متفرقة، البلديات مقسمة إلى مناطق بعدة عناقيد و تتكون من 1100 شخص في المتوسط في التجمعات و 600 شخص في مناطق منفصلة، و تقسيم كل بلدية إلى عنقود من أجل إعداد التعداد العام للسكان والسكن . إن العناقيد والأسر تكون قاعدة المعاينة خلال هذه المرحلة.

ث. إعداد مخطط المعاينة

❖ قاعدة المعاينة:

تتكون قاعدة السبر من مجموع الأسر التي تم إحصاؤها من خلال التعداد العام للسكان والسكن لسنة 1998، من أجل إعداد معلومات إحصائية في الوسط الحضري و الريفي و تم تصنيف مجموعة عناقيد في المناطق حسب الطبقات الحضرية و الريفية.

❖ السكان المعنيون

نساء بالغات من العمر بين 15-49 سنة و أطفال أقل من 5 سنوات و تعتبر هاتين الشريحتين من السكان هما موضوع المسح MICS3.

❖ حجم العينة

إن حجم عينة المسح MICS 3 تم حسابه بواسطة تمثيل كل جهة لإعداد المؤشرات الضرورية لتقييم السياسات الخاصة بكل جهة، و قد تم تقسيم العمل الميداني إلى أربع جهات صحية حددتها وزارة الصحة و السكان.

تم تحديد حجم العينة من خلال الصيغة التالية، حجم العينة لكل منطقة حوالي 7372 أسرة:
أي: $29.488 = 4 \times 7.372$ أسرة في كل منطقة.

❖ مخطط المعاينة:

و تم تقسيمه إلى درجتين:

الدرجة الأولى: سحب الوحدات الأولية أي 34 منطقة.

الدرجة الثانية: سحب الوحدات الثانوية أي الأسر حيث يكون العدد 51 عنقود أي 1734 أسرة في كل منطقة.

❖ سحب العينة

الدرجة الأولى: سحب عينات العناقيد و المناطق تكون جهات مخطط السير، و تم توزيعها حسب الوسط الجغرافي و المناطق، ثم إجراء سحب طبقي داخل كل منطقة و يؤخذ في عين الاعتبار وسط الإقامة الحضري و الريفي.

هذا التقسيم الطبقي للعناقيد يقود إلى تحسين و دقة التقييم المتعلق بمجموع المؤشرات التي نريد تقييمها، 34 منطقة تم سحبها على مستوى كل جهة.

الدرجة الثانية: سحب عينات الأسر 51 أسرة تم استيفاؤها لكل جهة و تم سحبها انطلاقاً من قائمة الأسر حسب كل عنقود، اعتماداً على نتائج تعداد 1998.

ج. عينات العناقيد:

جميع العناقيد المسحوبة تم تحديثها، هذا التحديث من أجل إحصاء مجموع السكنات وأسر عينات العناقيد و سمح ذلك بإعداد وضعية لكل عينة عنقود لتنفيذ المسح في الميدان. و قد جرى تحقيق عينات العناقيد في مدة شهرين ، بواسطة تراكيبات خرائط الجهات المتوفرة لدى الديوان الوطني للإحصائيات.

ح. اختبار المسح:

قام الديوان الوطني للإحصائيات بتحقيق اختبار للمسح أثناء الفترة 19 نوفمبر إلى 6 ديسمبر 2005 تم تنفيذه في العاصمة، و يتكون من:

- اختبار مدى تنظيم العمل الميداني
- اختبار رد فعل الأسر بالنسبة للأسئلة المطروحة
- اختبار الإحصاء
- معاينة جميع الصعوبات التي يمكن مواجهتها من أجل التقديرات المحتملة و المصححة فيما يخص تنظيم جمع المعطيات و استغلال المعلومات.

خ. إعداد الملف التقني:

يتم تصميم استمارة من أجل اختبار المسح و قد أعدت وفقا للاستمارات النموذجية من طرف الإدارة المركزية لمشروع الـ MICS3 التابع للـ UNICEF في نيويورك ، و تم مراجعتها و تهيئتها من قبل الديوان الوطني للإحصائيات من أجل إثبات نوعيتها في الجزائر، و كذلك نوعية المعلومات الإحصائية.

إن تصميم الاستمارات كان موضع مناقشة بين الأطراف المعنية بالمسح MICS3 كال ONS، مديرية السكان لوزارة الصحة و السكان و إصلاح المستشفيات و مكتب الـ UNICEF في الجزائر قبل إجراء اختبار للمسح .

من المناسب التذكير أن الـ MICS3 يتكون من استمارات قاعدية، استمارات إضافية و نماذج اختيارية متعلقة بها حيث أن تصميمها متروك للدولة.

الاستمارات الضرورية للمسح و هي:

❖ **الاستمارات المتعلقة بالأسر و تتوافق مع النماذج التالية:**

مميزات الأسرة، التعليم، النشاط الاقتصادي، المياه النقية، شروط السكن، الوفيات العامة، عمل الأطفال، سلوك الأطفال

❖ **الاستمارات المتعلقة بالنساء 15-49 سنة:** هذه الاستمارة متعلقة بمجموع النساء في سن

الإنجاب مهما كانت حالتهم الزوجية و تتوافق مع النماذج التالية :

المميزات العامة، الزواج، وفيات الأطفال، المناعة ضد الكزاز، رعاية الأمومة، موانع الحمل ، الوقاية من الإيدز

❖ **استمارات الأطفال:** استمارة فردية لمجموع الأطفال البالغين من العمر أقل من خمس سنوات

و توكل للأم أو الشخص الذي يتكفل بالطفل، و تتوافق الاستمارة مع النماذج التالية:

تسجيل و تدرس الأطفال، الرضاعة، العناية الصحية للطفل، التطعيم، ختان الأولاد، المميزات الشخصية.

ح. التجربة الميدانية

تم توزيع 28 فريق يتكون كل فريق من مراقب، ثلاث باحثات و سائق، و هذه الفرق من طرف الأربع إدارات للديوان الوطني للإحصائيات. و في جميع الحالات تقوم الباحثات بالعمل في ولايات إقامتهن أو الولايات المجاورة و قد تم العمل خلال الفترة المحددة للمسح.

ذ. إجراء اختبار المسح

تم توزيع ثلاث فرق يتكون كل فريق من مراقب و ثلاث عملاء إحصاء، و جمع المعلومات تم خلال الفترة 28 نوفمبر إلى 6 ديسمبر 2005. كل فريق يقوم باستيفاء 40 أسرة: أي 120 أسرة في المجموع. و قد تم إجراء المسح في ظروف جيدة و الأسر كانت متعاونة جدا، و تم مراجعة الاستثمارات و الاطلاع عليها من طرف المكتب التقني المعني بمتابعة العملية.

ر. نسب الاستيفاء

إن المسح متعدد المؤشرات MIC3 تم إجراؤه بعينة 578 عنقود موزعة على 17 منطقة على المستوى الوطني، حيث تم سحب 51 أسرة من كل عنقود أي العينة العامة تتكون من :

$$51 \times 578 = 29.478 \text{ أسرة.}$$

الأسر و الأطفال الأقل من 5 سنوات و النساء من 15 إلى 49 سنة الذين ينتمون إلى هذه الأسر يمثلون السكان المستهدفين في هذا المسح حيث تم استيفاء 29.008 أسرة. وصل معدل الإجابة 98.4% أي 97.9% في الوسط الحضري و 99.2% في الوسط الريفي، و قدر عدد النساء ب 47.641 امرأة بينهن 43.642 تم استيفاؤهن، و بلغ معدل الإجابة 91.6% أي 91.5% في الوسط الحضري و 91.8% في الوسط الريفي، و بينهم 14.593 شخص من الأمهات والأشخاص الذين يتكفلون بالطفل، تم استيفاؤهم و بلغ معدل الإجابة 97.3% أي 96.8% في الوسط الحضري و 97.9% في الوسط الريفي¹.

¹ ONS, [2006], *Enquête nationale à indicateurs multiples : suivi de la situation des enfants et des femmes*

II. التعدادات العامة للسكان و السكن:

1. التعداد العام للسكان والسكن 1987:

تم تحقيق تعداد 1987 بين 20 مارس و 3 أبريل 1987، و النتائج الأولية ظهرت ابتداء من ماي 1987، و لا يوجد تقرير منهجي مخصص لهذا التعداد. التقرير المنهجي متعلق بتعداد 1998 (لم ينشر بعد).

تتكون استمارة 1987 من 20 سؤال:

➤ **رقم العائلة:** و تتوافق طريقة السؤال مع صلة القرابة، حيث يتم إعداد تركيبة من مجموع الأسر، من خلال نموذج يقترحه ال LASLET (1960). و هذا السؤال له أهمية كبيرة في هذا النوع من العمليات.

➤ **تاريخ الميلاد:** في هذا التعداد يتم تعيين الأحداث في الشهر و السنة، و هذا الإجراء سيتم الأخذ به في تعداد 1998.

➤ **صلة القرابة:** مختلف الأجوبة الممكنة المتعلقة بصلة القرابة تم الحصول عليها من طرف رب الأسرة، و تسمح بإعداد التركيبات العائلية المقترحة من ال LASLET بشكل أوتوماتيكي .

➤ **المواليد:** في سنة 1987 خصص الديوان الوطني للإحصائيات حصة للخصوبة، بهدف خفض المواليد حيث يتم طلب من كل امرأة غير عازبة عدد المواليد الأحياء، خلال حياتها التناسلية وعدد الباقيين على قيد الحياة. هذه المعلومات تسمح بحساب المؤشر التركيبي للخصوبة ، في هذه الاستمارة تم تضييع الأسئلة المتعلقة ب (محل الإقامة)، (مدة الإقامة في البلدية)، و (محل الإقامة) بالنسبة للأشخاص الذين غيروا محل إقامتهم، هذه الأسئلة أدخلت في تعداد 1977.

بالمقابل تم إضاعة في هذا المستند أسئلة تبين مؤهلات الأشخاص المشتغلين و مدة البطالة.

2. التعداد العام للسكان و السكن 1998:

هو رابع تعداد عام للسكان و السكن و قد تم تحقيقه سنة 1998 بين 25 جوان و 9 جويلية.

في هذا التعداد استعملت ثلاث أنواع من الاستثمارات:

■ استثمارة الأسر العادية و المشتركة

■ استثمارة الأسر المتنقلة

■ استثمارة السكان الذين يتم إحصاؤهم من جانب آخر.

أثناء الإحصاء يتم ترتيب و استغلال المعطيات، حيث تحدد قائمة للوثائق المستعملة في إطار هذا

البحث، و التقرير المنهجي المتعلق بتعداد 1998 يعطينا سلسلة و ثائق مطولة.

و تعتبر استثمارة 1998 غنية بالأسئلة حيث تحتوي على 27 سؤال:

➤ صلة القرابة: يتم طلبها من رب الأسرة، و يتميز هذا التعداد بالأسر العادية و المشتركة، و

يتميز كذلك برمز مخصص للزوج و الأطفال و ذلك لحفظ السؤال المتعلق برقم العائلة.

➤ تاريخ آخر ولادة: هذا المتغير يطور السؤالين اللذين تم إدخالهما في التعداد السابق، لتقييم

أفضل للحدث الأخير المتعلق بالخصوبة.

➤ تاريخ أول زواج: حيث يطلب من الأشخاص غير العازبين تاريخ أول زواج، و هذا لكلا

الجنسين فمتوسط سن الزواج الأول يتأخر كثيرا ، مسببا بذلك عدم توازن في سوق الزواج

، وهذا ما يدعو لإدخال هذا السؤال.

➤ لغة التكلم و لغة الكتابة: تم إدخال الأمازيغية كلغة جديدة و مستعملة في الجزائر ، اللغة

الإنجليزية كذلك يتم إدخالها في هذه الاستثمارة.

➤ التكوين المهني: في سنة 1998، نميز نوع التكوين (العام أو التكوين المهني و التمهين)،

وهذا يسمح بإعطاء إضافة لهذه الظاهرة.

➤ **الأشخاص المعوقين:** هذه الفئة من السكان يُخصص لها سؤال مستقل، و يتم إحصاؤها حسب نوع الإعاقة. في تعداد 1987 فهذه الفئة من السكان معروفة بشكل عام انطلاقا من الحالة الفردية، و يجب أخذها بعين الاعتبار.

➤ **مكان العمل و مدة البطالة:** هذين السؤالين تم إدخالهما في سنة 1998، و البطالة أصبحت الشغل الشاغل في الجزائر، مع البرنامج الذي تعده الحكومة. إن التغيرات التي دخلت تركيبة استمارة 1998 تم تصحيحها ، كما أن هذه الظواهر يتم ملاحظتها باستمرار و ذلك باستمرارية المعطيات¹.

3. التعداد العام للسكان و السكن 2008:

حققت الجزائر خامس تعداد للسكان و السكن خلال الفترة 16 إلى 30 أفريل 2008، والنتائج الأولية للتعداد تم نشرها في «المعطيات الإحصائية رقم 146»، في شهر جوان 2008 وذلك لاستغلال الجدول التلخيصي للبلديات. و قد سمح ذلك بإعداد النتائج الرئيسية المتعلقة بمميزات السكان ، للأسر و السكان في 48 ولاية و 1541 بلدية على التراب الوطني. إن الاستغلال المعلوماتي لاستيفاء الولايات و التي تتعلق ب 10/1 من مقاطعات التعداد، سمحت بنشر أهم نتائج الاستيفاء للتعداد في ديسمبر 2008 «المجموعة الإحصائية رقم 142»، و تم إدخالها في استمارة التعداد ل 48 ولاية في الوطن.

أما ثالث نشر لنتائج التعداد تم إجراؤه بمناسبة استغلال السكان من الأسر العادية و المشتركة من أجل إعداد معطيات إحصائية ل 48 ولاية و ذلك في 9 جويلية في «المعطيات الإحصائية رقم 527».

¹ Saadi R, [2007], **La Qualité Des Données Démographique En Algérie : Le Recensement De 1998**, THÈSE DE DOCTORAT D'ETAT, FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES SOCIALES, UNIVERSITÉ SAAD DAHLEB BLIDA, pp 30-46

يحتوي الفصل الأول على النتائج الرئيسية لاستغلال سكان الأسر العادية والمشاركة لخامس تعداد عام للسكان والسكن. و النتائج المتحصل عليها تعتبر نهائية ، و هي مصححة و تكمل المعلومات المتعلقة بالنتائج التي سبق نشرها.

هذه النتائج ممثلة ب PDF و WORD. حيث تسمح لمستعملها بإعداد مؤشرات على مستوى البلديات كالتالي:

- التركيبة العمرية حسب الجنس للسكان المقيمين بالنسبة للأسر العادية و المشاركة و معدل النمو .
- تركيبة هؤلاء السكان حسب المميزات السوسيو ديمغرافية: الحالة الزوجية، المستوى التعليمي، الأمية و النشاط الاقتصادي.
- توزيع الأسر، الحجم المتوسط و تجهيز الأسر.
- مستوى رفاهية السكن و مدى تزويده بالوسائل التالية: الكهرباء ، الغاز الطبيعي ، و نظافة المياه الشروب¹.

¹ ONS, [2009], «Résultats Du Recensement Général De La Population et De L'Habitat 2008(Ménages Ordinaires et Collectifs)», < <http://www.ons.dz/collections/>>, (samedi 29 juin 2013, 16:42:07)

III. الحالة المدنية:

تم وضع قانون الحالة المدنية قديما و يرجع ذلك إلى بداية الفترة الاستعمارية 1830 (G.Négadi.1974)، حيث أن قانون 1882 الذي يستوجب تسجيل الأحداث الديمغرافية للجزائريين المسلمين يعتبر خطوة جد هامة لتاريخ الحالة المدنية في الجزائر.

هذا القانون تم تعديله بشكل أكثر دقة ووضوحا: "كل بلدية يجب أن تدخل في التعداد السكاني الوفيات ، الزيجات، و المواليد جميعها تخضع من الآن فصاعدا للتبليغ الإلزامي." (G.Négadi.1974).¹

و كان التسجيل يضم البلديات المهمة و عددها 58 ، و منذ 1 جانفي 1964 أصبح معمما لجميع السكان المسلمين و خصصت بيانات فردية حول (المواليد، الوفيات ، الزيجات)، و في 19 فيفري 1970 وضع مرسوم يوضح قواعد الحالة المدنية و تم إضافة 4 بيانات (المواليد و وفيات الأطفال الرضع، الوفيات) ابتداء من 1 جانفي 1970 ثم (الزواج و الطلاق) بعد سنة تقريبا و تعتبر هذه البيانات كاملة بالمقارنة مع سابقتها و تسمح بمقارنة النتائج على المستوى الوطني و العالمي. و يتم ملأ هذه البيانات بحضور التبليغ، ثم تحول كل ثلاثة أشهر إلى إدارة الإحصائيات في وهران من أجل استغلالها.

بما أن تطبيق الحالة المدنية معمم على كامل التراب الوطني إلا أن معدل التسجيل لم يبلغ 100%، حيث أنه أحسن في المدن عن الأرياف و كلما اتجهنا إلى الجنوب يكون هذا المعدل ضعيفا.

و بفضل الجهود المبذولة تم تحسين و تطوير التسجيل في الحالة المدنية خلال السنوات التالية، كما أن مقارنة إحصائيات التعدادات مع إحصائيات الحالة المدنية سيسمح بمعرفة التطورات، إلا أن

¹ Ajbilou A, [1998], Analyse de la variabilité spatio-temporelle de la primo-nuptialité au Maghreb, bruyant-académia, Belgique, pp 40-44

التسجيل في الحالة المدنية الجزائرية يبقى غير كامل فيما يتعلق بالمواليد و خصوصا الوفيات، و يتم اللجوء إلى التحقيقات الوطنية لمعالجة هذه الوضعية¹.

إن استمرار مشكل تغطية الأحداث الديمغرافية جعل مسؤولي الديوان الوطني للإحصائيات يقومون بتعديل معدل التغطية في سنة 1981 لتصحيح المعطيات. و قد تم العمل بهذه المعدلات إلى غاية نهاية سنوات التسعينات رغم تحسين تسجيل الأحداث، و بعد إجراء تعداد 1998 و المسح الوطني حول صحة الأسرة 2002 تم مراجعة هذه المعدلات من طرف الـ ONS دون نشرها بشكل نظامي².

¹ C.I.C.R.E.D, [1974], «La population de l'Algérie», *World population year*, pp 12-15

² BEDROUNI M, [2007], *LA DÉMOGRAPHIE RÉGIONALE EN ALGÉRIE: ANALYSES COMPARATIVES*, THÈSE DE DOCTORAT D'ETAT, FACULTE DES LETTRES ET DES SCIENCES SOCIALES, UNIVERSITÉ SAAD DAHLEB BLIDA, pp 48-49

الفصل الثالث: التحليل

- I. تطور اتجاهات ومستويات الزواج في الجزائر
- II. أعمال العنف بين (1991-2000)
- III. الأزمة الاقتصادية، العنف و بروز أزمة بطالة
- IV. التحضر في الجزائر

I. تطور اتجاهات و مستويات الزواج في الجزائر

1. العمر المتوسط عند الزواج الأول

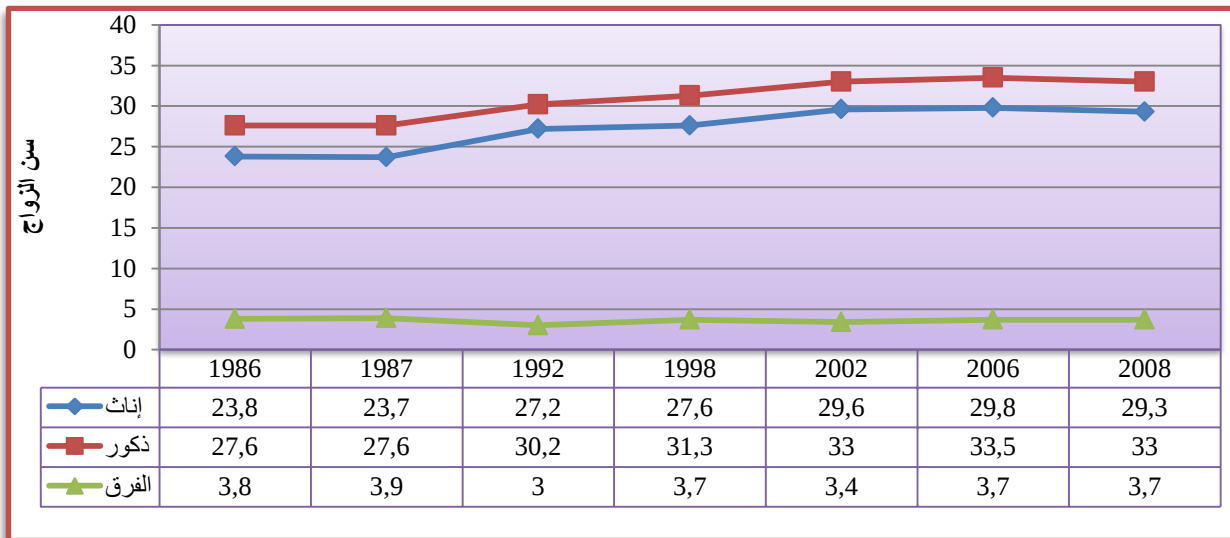
أ. تطور العمر المتوسط عند الزواج الأول في الجزائر

بلغ متوسط سن الزواج الأول 23.8 سنة لدى الإناث و 27.6 سنة لدى الذكور سنة 1986 ثم ارتفع إلى 27.6 سنة و 31.3 سنة على التوالي في عام 1998، هذا التطور الذي يشهده العمر المتوسط للزواج الأول يبين التغير الجذري لوتيرة العزوبة حسب العمر¹.

يبدو أن التطور الحديث للعمر المتوسط عند الزواج الأول يتميز بأنه ثابت لدى النساء والرجال حيث تثبت النتائج الأولية لتعداد 2008، أن هذا العمر بلغ 29.3 سنة لدى النساء و 33.0 سنة لدى الرجال مقابل 29.8 و 33.5 سنة في عام 2006 (Enquête MICS 3- Algérie)².

شكل رقم (1): تطور العمر المتوسط عند الزواج الأول و الفرق في العمر بين الجنسين

في الجزائر بين 1986 و 2008



Source : Rapports d'Enquêtes et de recensements.

¹ Ouadah Bedidi Z, [2012], «Fécondité et nuptialité différentielles en Algérie : l'apport du recensement de 1998*», [Working Papers](#) 185 Unité de recherche migration et sociétés (URMIS), Université Paris Diderot, Unité démographie genre et sociétés et Pôle suds, INED , p 32

² Conseil National Economique et Social (C.N.E.S), [2008], **Rapport National sur le Développement Humain**, Réalisé en coopération avec le Programme des Nations Unies pour le développement, Algérie, p 63

ب. العمر المتوسط عند الزواج الأول حسب ولايات الجزائر:

في تعداد 1987 نجد أن سن زواج الرجال مرتفع جدا في المدن الكبرى الساحلية ، نفس الشيء لدى النساء ، و لكن هناك مناطق حيث الزواج المبكر لدى النساء و خاصة في الجنوب الشرقي و الزواج أقل تأخيرا في مناطق الهضاب العليا و الوسط الجزائري.

ومن خلال معطيات تعداد 1998، نلاحظ أن الزواج المبكر اختفى، العمر المتوسط عند الزواج الأول يقدر بـ 24 سنة لدى النساء في الجنوب (إيليزي) و 29.9 سنة في العاصمة (الجزائر) ولدى الرجال يقدر بـ 28.5 سنة في الهضاب العليا (الجلقة) و 33.4 سنة في العاصمة، و يلاحظ لدى النساء مفارقة في سن الزواج بين الشمال والجنوب والشرق والغرب، فالولايات الصحراوية وولايات الوسط والهضاب العليا تكون منطقة تتجانس بانخفاض في سن الزواج الأول (أدناه 25 سنة).

من جهة أخرى في شمال الجزائر يمكننا أن نميز بين ثلاث مجموعات من الولايات، حول المدن الكبرى الجزائرية (العاصمة، عنابة، وهران، قسنطينة) حيث أن العمر المتوسط عند الزواج الأول هو مرتفع جدا (أدناه 28 سنة)، كما أنه مرتفع في شرق البلاد عن غربها.

لدى الرجال يلاحظ أن سن الزواج الأول مرتفع جدا في الشمال ، وخاصة في المدن الكبرى (العاصمة، قسنطينة، وهران، عنابة)، كما أن ولايات الوسط في الهضاب العليا تتناقض مع الولايات الساحلية و خاصة المدن الكبرى و المدن المحيطة بها ، حيث أن المناطق الحضرية تلعب دورا في هذا التناقض ¹.

¹Ouadah-Bedidi Z, loc cit, pp 34-49

جدول (1): العمر المتوسط عند الزواج الأول نساء و رجال حسب الولايات الجزائرية
و تعدادي 1998-1987

التطور بين 1998-1987 (%)		1998		1987		الولايات
نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	
17,1	11,2	24,0	30,7	20,5	27,6	البزري
24,5	14,5	24,4	28,5	19,6	24,9	الجلفة
18,4	11,2	24,4	28,7	20,6	25,8	الواد
16,0	10,9	24,6	28,6	21,2	25,8	غرداية
20,6	12,5	24,6	30,7	20,4	27,3	تمنغاست
22,8	14,9	24,8	30,1	20,2	26,2	أدرار
16,2	13,3	25,1	28,9	21,6	25,5	برج بوعرييج
19,9	13,3	25,3	29,8	21,1	26,3	ورقلة
22,1	11,1	25,4	31,1	20,8	28,0	تندوف
20,9	14,0	25,5	29,3	21,1	25,7	المسيلة
15,2	9,9	25,7	30,1	22,3	27,4	الأغواط
19,3	10,2	26,0	30,3	21,8	27,5	البيض
13,9	10,7	26,2	29,9	23,0	27,0	بسكرة
19,1	13,5	26,2	30,2	22,0	26,6	تيارت
16,9	11,2	26,3	30,9	22,5	27,8	النعامة
18,9	14,8	26,4	30,3	22,2	26,4	غليزان
17,3	13,3	26,5	29,9	22,6	26,4	سطيف
26,1	17,8	26,6	30,5	21,1	25,9	تبسمسليت
16,5	12,5	26,8	30,6	23,0	27,2	تبسة
17,0	14,4	26,9	30,9	23,0	27,0	مستغانم
19,6	12,8	26,9	30,9	22,5	27,4	سعيدة
20,0	15,0	27,0	29,9	22,5	26,0	الشلف
18,3	12,5	27,1	31,6	22,9	28,1	بشار
18,8	13,8	27,2	31,4	22,9	27,6	معسكر
15,7	12,6	27,2	30,4	23,5	27,0	باتنة
23,6	16,8	27,2	30,6	22,0	26,2	المدية
11,9	10,2	27,3	30,2	24,4	27,4	أم البواقي
23,0	18,0	27,3	31,4	22,2	26,6	بجاية
14,6	10,2	27,4	30,2	23,9	27,4	خنشلة
21,8	15,4	27,4	30,8	22,5	26,7	البويرة
13,1	11,5	27,6	32,0	24,4	28,7	تلمسان
15,0	12,3	27,6	31,0	24,0	27,6	سوق أهراس
21,4	14,6	27,6	30,7	22,8	26,8	عين الدفلة
14,3	11,3	27,9	30,6	24,4	27,5	ميلة
13,8	10,5	28,1	31,7	24,7	28,7	البليدة
13,8	12,8	28,1	31,7	24,7	28,1	تبيازة
20,1	14,0	28,1	32,5	23,4	28,5	سيدي بلعباس
12,7	11,3	28,3	32,5	25,1	29,2	وهران
15,4	12,7	28,4	32,8	24,6	29,1	عين تيموشنت
11,4	10,1	28,4	31,5	25,5	28,6	قالمة
16,7	13,2	28,7	31,7	24,6	28,0	الطارف
23,6	18,1	28,8	32,6	23,3	27,6	تيزي وزو
15,1	11,8	29,0	32,2	25,2	28,8	سكيكدة
11,1	11,0	29,1	32,4	26,2	29,2	قسنطينة
20,7	15,5	29,1	32,0	24,1	27,7	جيجل
11,9	10,5	29,1	32,6	26,0	29,5	عنابة
16,4	13,0	29,1	33,0	25,0	29,2	بومرداس
9,9	8,8	29,9	33,4	27,2	30,7	الجزائر العاصمة
16,0	13,0	27,5	31,3	23,7	27,7	الجزائر كاملة

ت. العمر المتوسط عند الزواج الأول حسب وسط الإقامة

إن اتجاه العمر المتوسط للزواج الأول حسب نتائج التحقيقات (المسح الجزائري حول صحة الأسرة، PAPFAM 2002 و MICS3 2006)، تدل بأن الاتجاه المتصاعد يستمر، 29.8 سنة لدى النساء و 33.5 سنة للرجال لعام 2006. كذلك هذا الارتفاع يتعلق كذلك بالمناطق الريفية كما في الحضرية و هو سريع جدا في الريف، غير أن العمر المتوسط للزواج الأول هو أكثر ارتفاعا في المناطق الحضرية عن المناطق الريفية. إن الفرق بين العالم الريفي حيث تتزوج النساء في سن صغير و العالم الحضري حيث تتزوج النساء في سن متأخر نسبيا قد انتهى¹.

جدول رقم(2):تطور العمر المتوسط للزواج الأول حسب الجنس و محل الإقامة

بين 1986 و 2006 (طريقة هاجنال)

الجنس السنة	ذكور				إناث			
	1986	1992	2002	2006	1986	1992	2002	2006
وسط الإقامة								
حضر	27.7	31.2	33.7	34.2	23.8	26.9	30	30.0
ريف	26.4	28.8	31.9	32.6	22.7	24.5	29.1	29.7
الفرق	1.3	2.4	1.8	2	1.1	2.4	0.9	0.9

Source: ENAF 1986, EASME 1992, EASF 2002, MICS 3 2006

إن الفرق بين الريف و الحضر كان بالنسبة للذكور 1.3 سنة و الإناث 1.1 سنة لعام 1986 ليرتفع إلى 2.4 سنة لعام 1992 لكلا الجنسين، ثم انخفض هذا الفرق إلى 0.9 سنة بالنسبة للإناث في عام 2006 و هذا يدل على أن التغيرات التي طرأت على سن الزواج في الريف هي نفسها في الحضر .

¹ Kateb K, [2008], «Évolutions du système matrimonial au Maghreb», Thème 5. Unions, familles et ménages ,506 Formation des unions et mariages, XXVIe congrès international de démographie, Paris, p 2

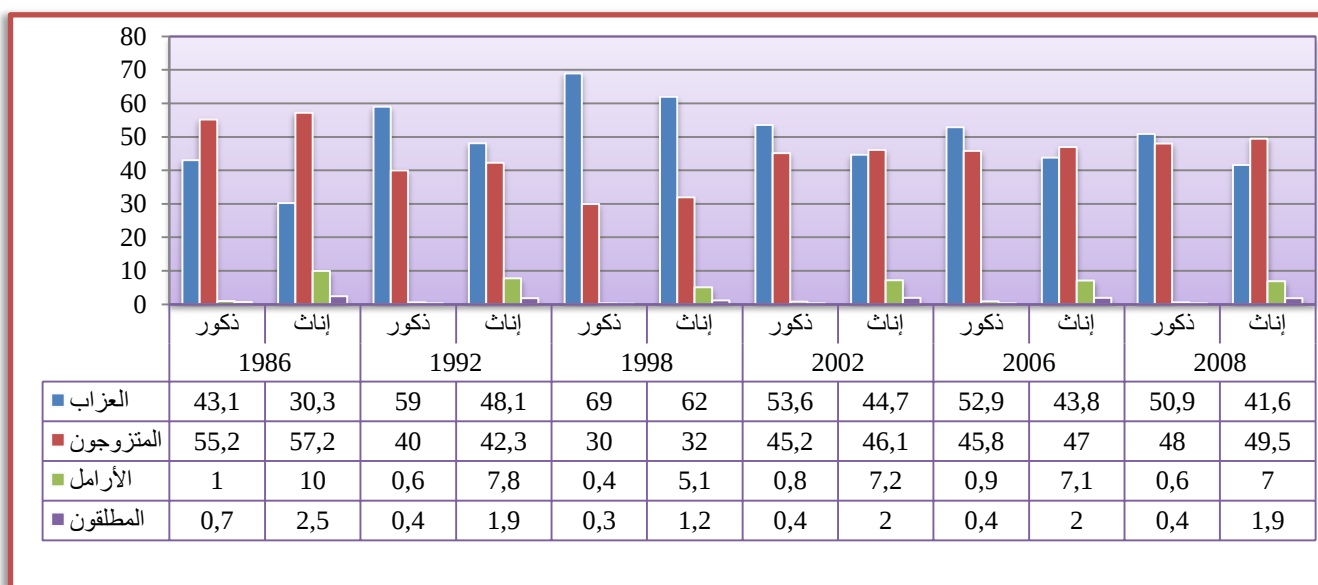
2. الحالة الزوجية :

من خلال الشكل رقم (2) نلاحظ أن الحالة الزوجية في الجزائر عرفت عدة تغيرات و ذلك حسب المراحل التي مرت بها ، حيث أن معدلات الزواج انخفضت بين 1986 و 1998 من 54.5% إلى 30% لدى الذكور و من 55% إلى 32% لدى الإناث ، ثم تعود إلى الارتفاع سنة 2008 لتبلغ 48% لدى الذكور و 49.5% لدى الإناث، و يرجع الانخفاض السريع في عام 1998 إلى الأزمة السياسية و الاقتصادية التي شهدتها البلاد خلال مرحلة التسعينات، لتعود هذه المعدلات إلى الارتفاع السريع و ذلك تعويض للزواج بعد عودة الاستقرار و الأمن.

أما معدلات العزوبة فقد شهدت ارتفاعا كبيرا سنة 1998 ب 69% لدى الذكور و 62% لدى الإناث ثم انخفضت إلى 50.9% لدى الذكور و 41.5% لدى الإناث في سنة 2008.

شكل رقم (2): توزيع السكان الأكبر من 10 سنوات حسب الحالة الزوجية والجنس

في الجزائر 1986-2008



Source: ENAF 1986, EASME 1992, EASF 2002, MICS 3 2006

Ons, [2001], «l'Algérie en quelques chiffres : résultats 2000», N° 31, ALGER, ÉDITIONS ons, p 5, <http://www.ons.dz/IMG/pdf/AQC2000_f.pdf>, (12/03/2013)

Ons, [2009], « RGPH 2008 : Répartition de la population résidente des ménages ordinaires et collectifs âgée de 15 ans et plus selon la situation matrimoniale », (Calcul personnel) <http://www.ons.dz/IMG/pdf/pop5_national.pdf>, (05/07/2012)

أما حالات الترميل والطلاق فنسبها مهمة حيث نجد أن الترميل معدلاته مرتفعة لدى الإناث أكثر من الذكور كما عرفت سنة 1986 أكبر نسب ترميل لدى الإناث ب 10% لتتخفص إلى 6.9% سنة 2008، أما الذكور فمن 1% إلى 0.6% خلال نفس الفترة. فيما يتعلق بمعدلات الطلاق التي تمثل 2.5% لتتخفص إلى 1.9% بالنسبة للإناث بين 1986 و 2008، و 0.7% إلى 0.3% بالنسبة للذكور.

3. أعداد و معدلات الزواج في الجزائر:

و الجدول التالي يبين أعداد الزواج و المعدل الخام للزواج في الجزائر بين 1986-2008 حيث أن أعداد الزواج ارتفعت من 128802 زيجة سنة 1986 إلى 159380 سنة 1992 ثم عرفت عدم استقرار إلى غاية سنة 1997 حيث بلغت حوالي 157831 زيجة و استمرت في الارتفاع إلى غاية سنة 2008 لتبلغ 331190 زيجة.

فيما يخص المعدل الخام للزواج فقد استقرت قيمته بين 5.7% إلى 5.85% بين سنتي 1986 و 2000، حيث عرفت هذه المعدلات تذبذبا خلال هذه الفترة لتعاود الارتفاع بعد ذلك من 6.26% إلى 9.58% بين 2001 و 2008.

جدول رقم (3): تطور أعداد و معدلات الزواج في الجزائر بين 1986-2008

السنوات	أعداد الزواج	معدلات الزواج ‰
1986	128802	5.7
1987	137624	5,95
1990	149345	5,97
1991	151467	5,91
1992	159380	6,07
1993	153137	5,69
1994	157954	5,38
1995	152786	5,45
1996	156870	5,49
1997	157831	5,43
1998	158298	5,36
*1999	163126	5,45
2000	177546	5,85
2001	194273	6,29
2002	218620	6,97
**2003	240463	7,55
2004	267633	8,27
2005	279548	8,5
***2006	295295	8,82
2007	325485	9,55
2008	331190	9,58

Source : ONS, Données Statistiques – Démographie 1986-1998,(pour les taux brutes, calcul personnel)

*Ons, [2003], «Algérie en quelques chiffres : résultats 2002», N° 33, ALGER, ÉDITIONS ons, p 9, <http://www.ons.dz/IMG/pdf/AQC2002_f.pdf>, (lundi 17 juin 2013,22 :15 :49)

** ONS (Données Statistiques – Démographie Algérienne 2003-2005, (pour les taux brutes, calcul personnel)

***<http://www.ons.dz/IMG/pdf/table1-2011.pdf>, (5/05/2012)

و لقد شهدت أعداد الزواج عبر مختلف ولايات الجزائر انخفاضا محسوسا و تذبذبا خاصة خلال الفترة 1995 إلى 1999، باستثناء بعض ولايات الجنوب كتندوف و النعامة التي يلاحظ أن أعداد الزواج عندها ترتفع نسبيا. و بعد نهاية هذه الفترة تعود هذه الأعداد إلى الارتفاع السريع في جميع ولايات الجزائر (KOUAOUCCI,2013).

جدول رقم (4): تطور أعداد الزواج في ولايات الجزائر بين 1986-2008

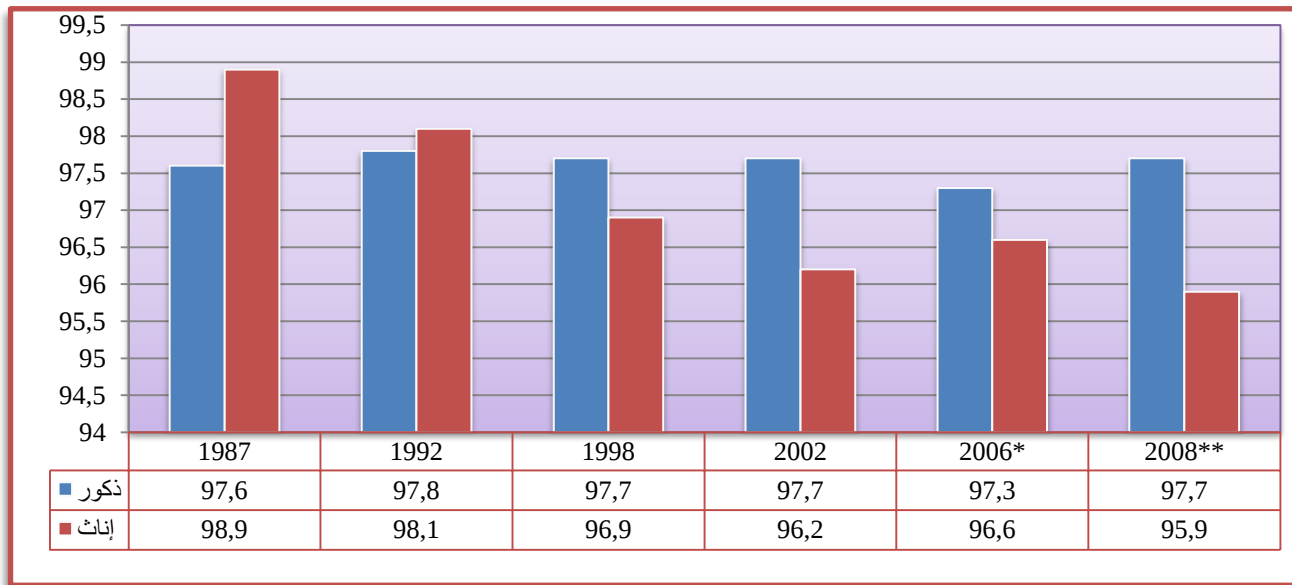
السنوات									الولايات
2008	2006	2004	1999	1998	1995	1992	1989	1986	
2 166	1 797	1 695	1 184	1199	1225	1242	1286	905	أدرار
10 771	9 212	8 206	4 614	4508	4009	4414	3879	2998	الشلف
2 992	2 725	2 617	1 470	1886	1771	1737	1546	1291	الأغواط
6 820	5 667	5 114	2 785	2635	2414	2916	2677	2452	أم البواقي
10 549	9 696	8 522	5 255	4867	4610	5032	4606	4518	باتنة
9 535	7 797	6 457	4 437	4540	4371	4259	4321	3793	بجاية
6 526	5 458	4 788	2 953	2950	2915	2816	2563	2006	بسكرة
2 667	2 380	2 215	1 524	1579	1442	1483	1467	1287	بشار
10 306	9 234	7 974	5 186	4935	5016	5422	5312	4401	البليدة
7 013	6 229	5 263	3 162	3144	2966	3014	2823	2396	البويرة
811	645	696	409	417	335	419	396	305	تمنراست
5 616	5 169	4 922	2 773	2805	2385	2835	2616	1996	تبسة
10 573	10 463	9 308	5 923	5802	6005	5746	5605	4900	تلمسان
8 213	7 280	6 792	4 008	3842	3859	4062	3378	2896	تيارت
11 222	10 055	8 555	5 756	5573	5507	5395	5110	4741	تيزي وزو
33 504	30 171	28 158	18 028	17571	13319	13466	12000	10674	الجزائر
4 850	3 634	3 276	1 686	1505	1432	1706	1112	902	الجلفة
5 121	4 443	4 080	2 646	2640	2144	2899	2633	2406	جيجل
16 059	15 770	12 145	7 816	7477	6670	6957	6668	5925	سطيف
3 262	3 340	2 839	1 568	1614	1695	1713	1526	1430	سعيدة
7 210	7 049	6 664	4 117	3934	3756	4016	3900	3672	سكيكدة
6 300	5 886	5 619	3 267	3311	3278	3575	3343	3142	سيدي بلعباس
6 443	5 792	5 312	3 597	3710	3129	3253	3247	2920	عنابة
4 875	4 398	4 199	2 368	2181	2410	2669	2332	1990	قالمة
9 544	8 706	8 049	4 808	4639	4675	5214	5214	5164	قسنطينة
8 230	7 000	6 144	3 467	3113	3140	4049	3876	2916	المدية
8 150	6 598	5 914	3 377	3540	3571	3341	3043	2743	مستغانم
8 547	6 991	6 255	3 531	3567	3555	3062	2621	2344	المسيلة
8 734	7 869	7 597	4 499	4315	4418	4450	3963	3616	معسكر
4 764	3 746	3 677	2 113	2083	1913	2155	1810	1587	ورقلة
14 038	12 249	11 805	7 664	7155	7455	6404	5867	5127	وهران
2 217	1 978	1 910	1 466	1543	1465	1406	1217	1060	البيض
233	212	252	85	135	124	77	99	76	إيليزي
6 620	6 167	5 190	2 816	2689	2512	2681	2504	1961	برج بوعريج
8 711	8 311	7 149	3 588	3255	4153	4307	4015	3570	بومرداس
3 986	3 556	3 106	1 858	1905	1761	1869	1757	1460	الطارف
273	238	218	114	106	97	100	82	76	تندوف
2 702	2 314	2 246	1 349	1288	1216	1570	1291	1037	تيسمسيلت
5 666	4 726	4 586	2 425	2364	2444	2457	2469	2058	الواد
3 142	2 946	2 702	1 845	1875	1659	1760	1462	1201	خنشلة
4 049	3 564	3 414	2 129	1990	1888	2239	1911	1687	سوق أهراس
6 265	5 620	4 946	3 188	2877	4564	4729	4696	3692	تيزازة
7 053	6 378	6 466	3 365	3276	3207	3724	3454	3273	ميلة
8 194	6 529	5 959	3 646	3272	3231	3462	3345	2780	عين الدفلى
1 766	1 683	1 597	1 160	1133	1146	991	965	787	النعامة
3 952	3 814	3 415	2 237	2076	2138	1987	1928	1882	عين تموشنت
3 365	3 203	3 388	2 386	2343	2321	2237	2081	1727	غرداية
7 585	6 607	6 232	3 478	3134	3470	4003	3234	3032	غيليزان

Source : ONS (Annuaire Statistique de l'Algérie)

4. شدة الزواج:

واحدة من المميزات التي تعكس مخطط الزواج لدولة ما أو لمجتمع ما هو شدة الزواج، و هي عبارة عن نسب الأشخاص الذين ينتهون بالزواج قبل بلوغ عتبة العزوبة النهائية أي 50 سنة تماما. أثناء الاضطرابات الاقتصادية و السياسية التي عرفها المجتمع الجزائري ، نجد أن الزواج مازال شبه معمم تقريبا (KOUAOUCCI, 1993)، و شدته ثابتة نسبيا ، و ذلك منذ أربع عشرات ، و لكن بنسب أقل بالنسبة للذكور.

شكل رقم(3):تطور شدة الزواج بالمئة في الجزائر بين 1987 و 2008



Source : Rapports des Recensements et de l'enquête EASF 2002

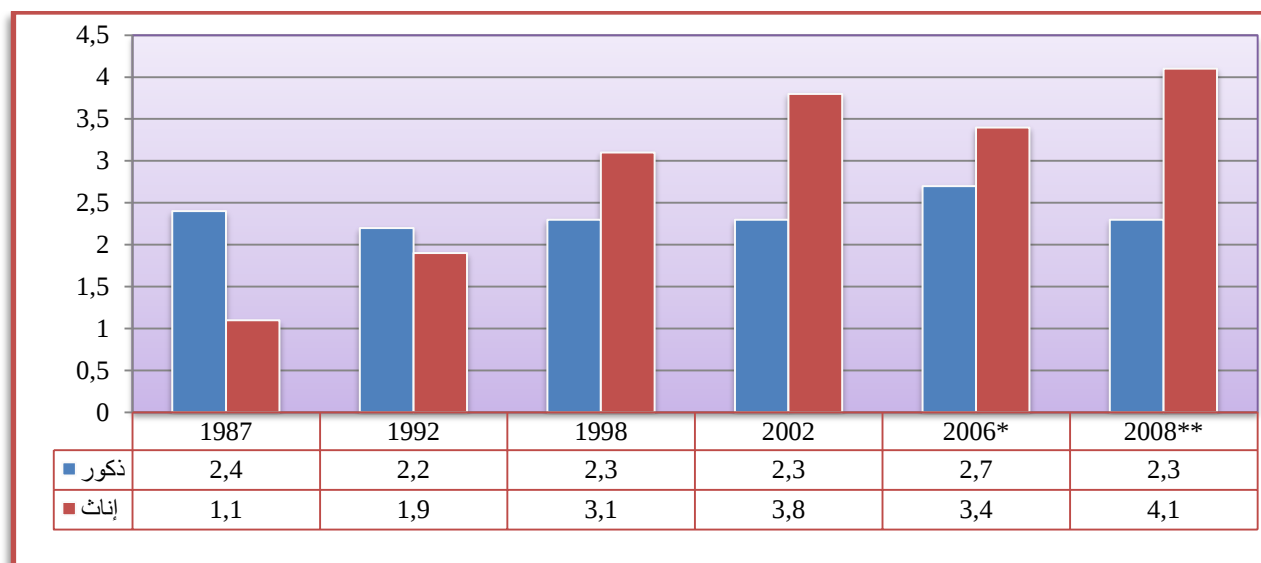
* calcul personnel de Misc3 2006, p 103

**Hamouda N, loc cit, p 11

فيما يخص العزوبة النهائية ، يلاحظ تغير في المحددات لدى النساء التي ظهرت في سنوات التسعينات، حيث أن هذه الظاهرة كانت تميز الرجال أكثر فيما سبق، فحصة النساء العازبات في هذه السن لا يتجاوز 2% و أحدث مسح أنجز سنة 2006 يبين أن هذه القيمة أصبحت 3.4% كما أن هذه النسبة ارتفعت سنة 2008 إلى 4.1% وهذا يظهر التغير الحاصل في نظام الزواج و الشكل التالي يوضح ذلك¹.

¹ BEDROUNI M, op cit , p 124

شكل رقم(4):معدلات العزوبة النهائية بين 1987-2008



Sources: Rapports des recensements et des enquêtes concernés.

* Misc3 2006, p 103

** HAMMOUDA N, idem, p11

5. العزوبة في الجزائر:

أ. تطور معدلات العزوبة في الجزائر:

إن العزوبة شبه معممة قبل سن 24 سنة لدى الرجال و النساء بين 1986 و 2008، وتنخفض نسبيا بتوالي الأعمار، حيث أنها تبلغ 13.2% سنة 1986 لدى الرجال في الفئة 30-34 و تشمل ربع الرجال تقريبا في سنة 1992 و ثلثهم في عام 1998 و نصفهم في سنتي 2002 و 2008، أما الفئة 40-44 سنة فنجدها تبلغ 10.3% في سنة 2008 و ما فوق سن 45 سنة تصبح هذه النسبة مهملة.

فيما يخص النساء فإن هذه النسبة تمثل 20.6% في سنة 1986 و ثلث النساء في سنة 1992 و نصفهم في سنة 2008 و ذلك في الفئة العمرية 25-29 سنة، من جانب آخر فإن نسبة العازبات في الفئة العمرية 30-34 سنة تضاعفت ثلاث مرات، حيث تجاوزت 35% بين 1992 و 2008، هناك أيضا ارتفاع للعزوبة في الفئة 35-39 سنة و 40-44 سنة.

جدول رقم(5): تطور معدلات العزوبة في الجزائر حسب الجنس و فئات الأعمار

بين 1986-2008

إناث					ذكور					العمر
**2008	2002	*1998	1992	1986	**2008	2002	*1998	1992	1986	
97,3	98.1	97.43	96.4	91.0	99,9	99.8	99.90	99.8	99.0	19-15
77,7	83.4	76.46	70.4	51.4	98,1	98.4	97.25	95.7	88.3	24-20
51,6	57.5	45.25	34.8	20.6	82,4	85.3	77.73	71.6	46.1	29-25
34,7	33.7	22.44	13.2	8.4	50,0	53.6	37.86	28.6	13.2	34-30
23,3	16.6	11.25	6.4	5.6	24,3	18.9	12.68	6.8	3.2	39-35
12,8	9.1	5.45	3.1	1.5	10,3	7.3	4.44	3.2	2.3	44-40
6,7	3.8	3.10	1.9	0.8	4,8	2.3	4.44	2.2	1.5	49-45

Source: ENAF 1986, EASME 1992, EASF 2002

* BEDROUNI M , *idem* , p 123

** HAMMOUDA N, *ibid*, p 11

ب.معدلات العزوبة حسب ولايات الجزائر:

إن معدلات العزوبة في ولايات الجزائر في الفئة 30-34 مرتفعة، سواء بالنسبة للرجال أو النساء ، و الولاية الوحيدة التي لم تسجل تغيرا واضحا و على الأقل بالنسبة للرجال هي ولاية الواد أما بالنسبة لبقية الولايات ، فيلاحظ تغير كبير و خاصة في ولاية خنشلة، و هذه المعدلات تضاعفت خمس مرات تقريبا لدى الرجال و سبع مرات لدى النساء . و أقل نسبة عند النساء تقدر ب 2% سنة 1987 إلى 10.6% سنة 1998 (الجلفة).و خلال نفس الفترة نجد أعلى نسبة لدى الرجال تقدر ب 32.2% إلى 53.9% (الجزائر العاصمة). و ذلك يرجع للظروف الاقتصادية كالبطالة و التي جعلت الشباب يؤخرون الزواج .

يمكن تقسيم 48 ولاية إلى ثلاث مجموعات ، المجموعة الأولى تتعلق بـ (الجزائر العاصمة، عنابة بومرداس، عين تموشنت، تيزي وزو ،سيدي بلعباس، وهران و قسنطينة)، و الثانية تتعلق بـ (الواد، الجلفة ، المسيلة ، برج بوعرييج ، إيليزي ، أدرار). أما الباقي فهو المجموعة الثالثة من مجموع الولايات التي يمكن اعتبارها ولايات وسيطة¹.

¹ BEDROUNI M , *ibid*, p 147

جدول رقم (6) : تطور معدلات العزوبة في الفئة 30-34 سنة

بين 1987-1998 في ولايات الجزائر

نساء 34-30		رجال 34-30		الولايات	نساء 34-30		رجال 34-30		الولايات
1998	1987	1998	1987		1998	1987	1998	1987	
26.3	15.7	47.6	22.3	قسنطينة	11,2	4,1	26,5	11,5	أدرار
18.1	5.1	30.1	9.3	المدية	20,9	5,7	29,7	9,1	الشلف
16.8	8	37.6	14.2	مستغانم	14,8	5,9	27,2	14,1	الأغواط
11.1	2.9	21.0	8.3	المسيلة	20,7	8,8	29,7	12,5	أم البواقي
21.1	7	41.0	14.0	معسكر	21,3	7,2	31,2	12,6	باتنة
12.7	3.7	22.9	8	ورقلة	19,8	4,8	40,2	12	بجاية
26.6	12.6	47.6	23.4	وهران	17,5	7,6	27,5	12,1	بسكرة
14.1	3.3	28.2	12.2	البيض	19,1	6,8	37,4	17,2	بشار
10.9	5.1	36.3	16	إيليزي	27,5	11	41,1	18,6	البليدة
12	4.3	19.2	7.9	برج بوعريج	19,8	6,4	33,8	10,6	البويرة
28.6	10.7	52.5	20.6	بومرداس	14,1	4,8	36,3	17,5	تمنراست
27.7	4.4	40.1	12	الطارف	16,5	6	30,4	13,5	تبسة
14.7	2.9	34.3	16.5	تندوف	23,5	12,6	43,1	18	تلمسان
15.1	11	32.3	15.1	تيسمسيلت	13,7	6,2	28	12,2	تيارت
10.6	7.9	16.2	15.6	الواد	27,9	7,1	49,7	16,1	تيزي وزو
19.3	2.7	30.8	6.7	خنشلة	36,9	20,6	53,9	32,2	الجزائر
21.6	6.5	34.6	14.8	سوق أهراس	10,6	1,5	20,8	8,2	الجلفة
26.5	10.1	42.3	17.2	تيزازة	25,6	7,5	43,1	15,3	جيجل
21.1	8.7	31.1	12.6	ميلة	17,3	5,8	27,8	9,6	سطيف
21.8	5.9	32.7	12.5	عين الدفلة	17,2	5,4	32,9	13,4	سعيدة
18.6	5.2	34.9	14.5	النعامة	27,6	12,6	43,5	20,3	سكيكدة
27.4	12.1	50.9	20.5	عين تموشنت	24,2	8,1	48,6	18,4	سيدي بلعباس
14.7	3.8	23.7	10.9	غرداية	31,4	14	49	24,4	عنابة
16.8	5.6	29	11.2	غيليزان	25,2	13,2	36,6	20	قالمة
22,4	9,1	37,9	16,2	الجزائر كاملة					
10,6	1,5	16,2	6,7	الأدنى					
36,9	20,6	53,9	32,2	الأعلى					

II. أعمال العنف بين (1991-2000)

1. تطور أعمال العنف:

إن العنف الذي شهدته الجزائر خلال سنوات التسعينات راح ضحيته حوالي 50.000 وأكثر أو 200.000 قتيل، و آلاف المفقودين و مئات الآلاف في المنفى، كما أن بعض الأشخاص تركوا أراضيهم و منازلهم، و كذلك المناطق الحضرية المملوكة من أجل التخلص و الهروب من العنف وأيضا من القمع. خلال هذه الفترة انعكس عدم الاستقرار على السكان الجزائريين حيث تراجع الزواج و انخفضت المواليد¹، و من الجدير بالذكر أن أعمال العنف كانت متزايدة في عام 1994 وطبقا لبعض المراقبين الأجانب يقدر عدد القتلى بين جانفي 1994 و ربيع 1995 بأكثر من 40.000 قتيلا².

كما أن هناك ملفا خاصا بالعنف يتضمن معلومات نشرتها صحيفة خاصة مستقلة بين جانفي 1996 و جوان 2001، و صنف هذا الملف حوالي 1968 أعمال عنف مسلحة راح ضحيتها 15250 قتيل، و سنة 1997 عرفت عددا كبيرا من القتلى بما أن أغلب المجازر حدثت في القرى و مست سكان المناطق المحيطة بالمدن الكبرى، و لكن هذا الملف لا يحتوي على مجموع أعمال العنف المسلحة كاملة.

¹ Kouaouci A & Rabah S, *Ibid*, p 2

² سيفرين لابات، ترجمة: حمادة إبراهيم، [2003]، الإسلاميون الجزائريون بين صناديق الانتخاب و الأدغال، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ص 195

جدول رقم(7):أعمال العنف المسلحة بين 1996 و 2001

السنة	عدد أعمال العنف المسلحة	عدد القتلى
1995-1992	38	738
1996	165	1 171
1997	429	6 294
1998	323	3 076
1999	370	1 655
2000	431	1 298
جوان 2001	212	1 018
المجموع	1 968	15 250

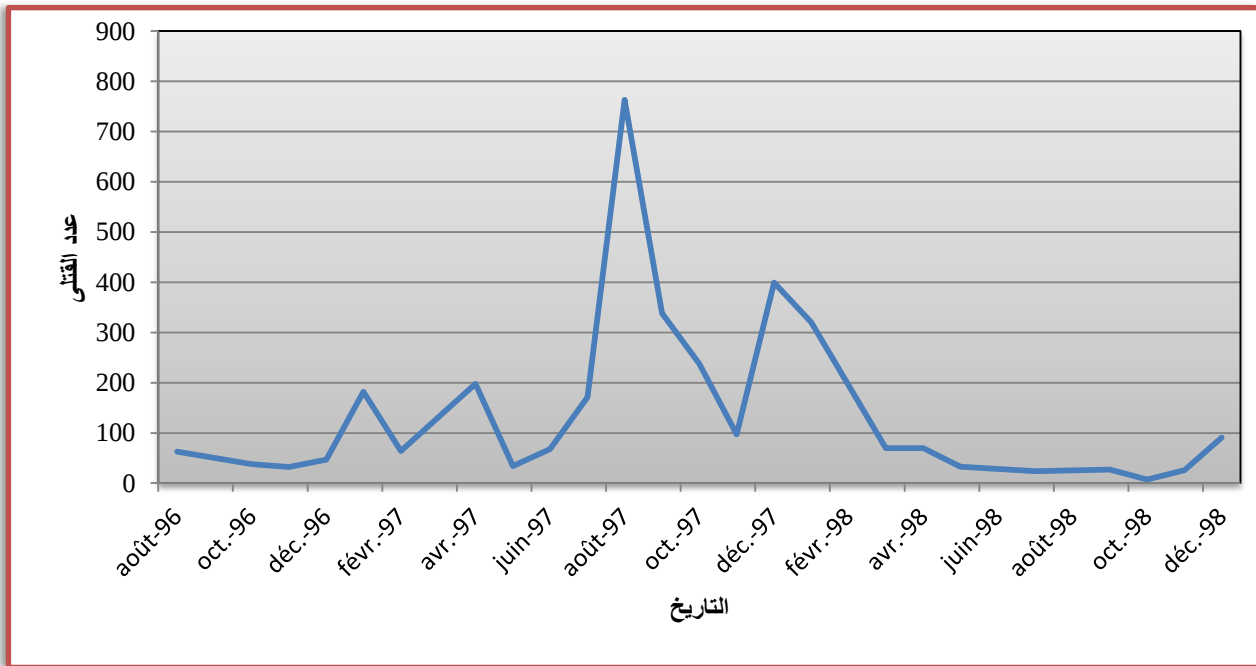
كذلك في عام 1997، تم إحصاء 429 عمل مسلح و الذي تسبب في وفاة 6294 شخص من أجل هذه السنة ، ONDH (الرقابة الوطنية لحقوق الإنسان ، المؤسسة التابعة للسلطة السياسية الجزائرية) أحصت حوالي 554 اعتداءات و 4643 شخصا قتلوا ، و يؤخذ في الحسبان نشاط الأمن ضد الجماعات المسلحة، هذه النسبة تتوافق عموما مع إحصاءات الضحايا التي نتجت من مصادر مختلفة :25% من الإسلاميين ، 25% أعضاء الأمن (الجيش، الشرطة، الدرك، حراس) و 50% مدنيين من مختلف الفئات الاجتماعية و لم يشتركوا في النزاع المسلح.الملف يحتوي على مجموع ولايات الوطن ،خرائط العنف(الأعمال المسلحة و الوفيات الناجمة عنها) و لكنها غير مطابقة تماما لأنه توجد مناطق (القبائل، جيغل) حيث عدد أعمال العنف مرتفعة ولكن لا توجد مجازر السكان و منطقيا ، يكون عدد الضحايا أقل أهمية عن مناطق أخرى فيها عدد قليل من أعمال العنف المسلحة و لكن تم فيها ارتكاب مجازر مست السكان المدنيين (تيارت، الجلفة، عين الدفلى) ¹.

¹ KATEB, K. [2007a],loc cit , pp 568-569

بما أن هذا العنف انتهى مع الفترة الدامية (1992-1997) و مع نهاية هذه المجازر التي مست المدنيين، فإن مستوى العنف لم يتوقف عن الانخفاض. و في الفترة 2000-2001 تم إحصاء 2300 من الضحايا و 1300 ضحية في شهر واحد لسنة 1997 وحدها، هذه الأرقام متضاربة و غير متفق عليها حيث تم نشر تقرير يحتوي على 9000 ضحية في سنة 2000، و لا شك أن عدم الاستقرار مرتبط بالعنف و هذا ما أثر على تطور عدم الاستقرار: الغذائي،الاقتصادي و الصحي¹.

(Martinez, April 2003)

شكل رقم (5): أعداد القتلى في الجزائر بين أوت 1996-جانفي 1999 حسب Kalyvas



Source : Kalyvas Stathis N, 1999, (calcul personnel a partir du tableau n° 1, p 249)

¹Global IDP,[2005],«PROFILE OF INTERNAL DISPLACEMENT : ALGERIA», *Compilation of the information available in the Global IDP Database of the Norwegian Refugee Council*, Geneva – Switzerland, p 16, (dimanche 19 mai 2013)

2. جغرافيا العنف و الزواج:

إن هذا العنف كان موجها بالدرجة الأولى ضد القرى و المناطق المعزولة ، و معظم أعمال العنف مست المنطقة التي مساحتها حوالي 150 كلم² جنوب العاصمة الجزائرية، و تشمل المدينة والبلدية وسهول متيجة (تقع جنوب العاصمة) و المنطقة الثانية الأكثر تضررا في البلاد تقع في الغرب الجزائري (غيليزان)¹.

و قد مست أعمال العنف الشمال الجزائري ، و لكن 43% منها تركزت في 6 ولايات وسط البلاد حول العاصمة ، و خاصة منطقة القبائل إذا أضفنا لها الأعمال المسلحة في الثلاث ولايات الأخرى المجاورة (تيارت، الجلفة، عين الدفلى)، حيث يكون ثلثين من النشاطات التي تركزت فيها، و المناطق الجبلية الظهرة (تقع شمال شرق ولاية غيازان) و الونشريس (تقع بين ولايتي الشلف و تيسمسيلت)، و هي مناطق حيث كان العنف المسلح موجها ضد السكان، بخلاف منطقة القبائل التي كان الأمن فيها مستهدفا و هي تقع خارج المدن الكبرى، إن مستوى العنف الأكثر ارتفاعا يكون في هذه المناطق الجبلية².

هناك تحليل خاص تم إجراؤه من أجل كشف التوزيع الجغرافي للمجازر التي عرفتتها الولايات الجزائرية و يعتمد ذلك على نتائج الانتخابات المحلية لسنة 1990، حيث أن مجموع الولايات المتضررة ينقسم إلى 6 مناطق: المنطقة 1 تحتوي على الولايات التي عدد أعمال العنف فيها حوالي أكثر من 50 و هي (الجزائر، البلدية، المدينة) و المنطقة 2 تمثل الولايات التي عدد أعمال العنف فيها أكثر من 20 و أقل من 50 (تيازة، عين الدفلى، تلمسان ، تيارت و سعيدة)، المنطقة 3 و عدد

¹ Kalyvas Stathis N,[1999], «THE LOGIC OF MASSACRES IN ALGERIA»,RATIONALITY AND SOCIETY, Sage Publications London, Thousand Oaks, CA and New Delhi, Department of Politics, NewYork University, 715 Broadway, New York, NY 10003, USA p 247,

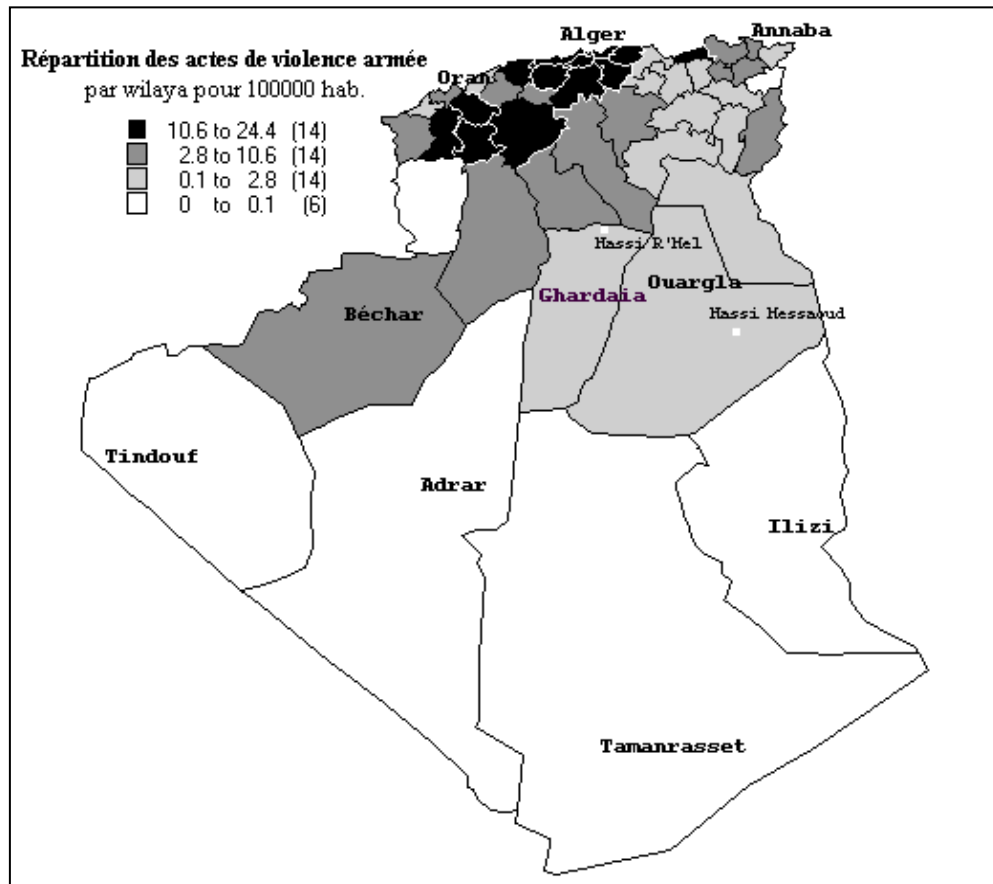
<<http://www.seminario2005.unal.edu.co/Trabajos/Kalyvas/Wanton%20and%20senseless.pdf>>,(dimanche 19 mai 2013, 13:22:02)

² KATEB K. [2007a], idem, p 569

أعمال العنف فيها أكثر من 10 و أقل من 20 (غليزان، سيدي بلعباس، تيزي وزو ، بومرداس والمسيلة) ، أما المنطقة 4 تحتوي على الولايات التي يكون عدد أعمال العنف فيها أكثر من 5 و أقل من 10، و المنطقة 5 فيها أكثر من واحدة و أقل من 5 و أخيرا المنطقة 6 لم تحدث فيها مجازر، حيث تم إحصاء عدد أعمال العنف في كل منطقة و تقسيمه على 48 ولاية للحصول على متوسط عدد أعمال العنف.

التحليل الآخر قام به Ait-Larbi et Coll عن طريق الانتخابات التشريعية لسنة 1991 حيث وجدا أن عدد المجازر في المنطقة 1 حوالي 100 في المتوسط¹.

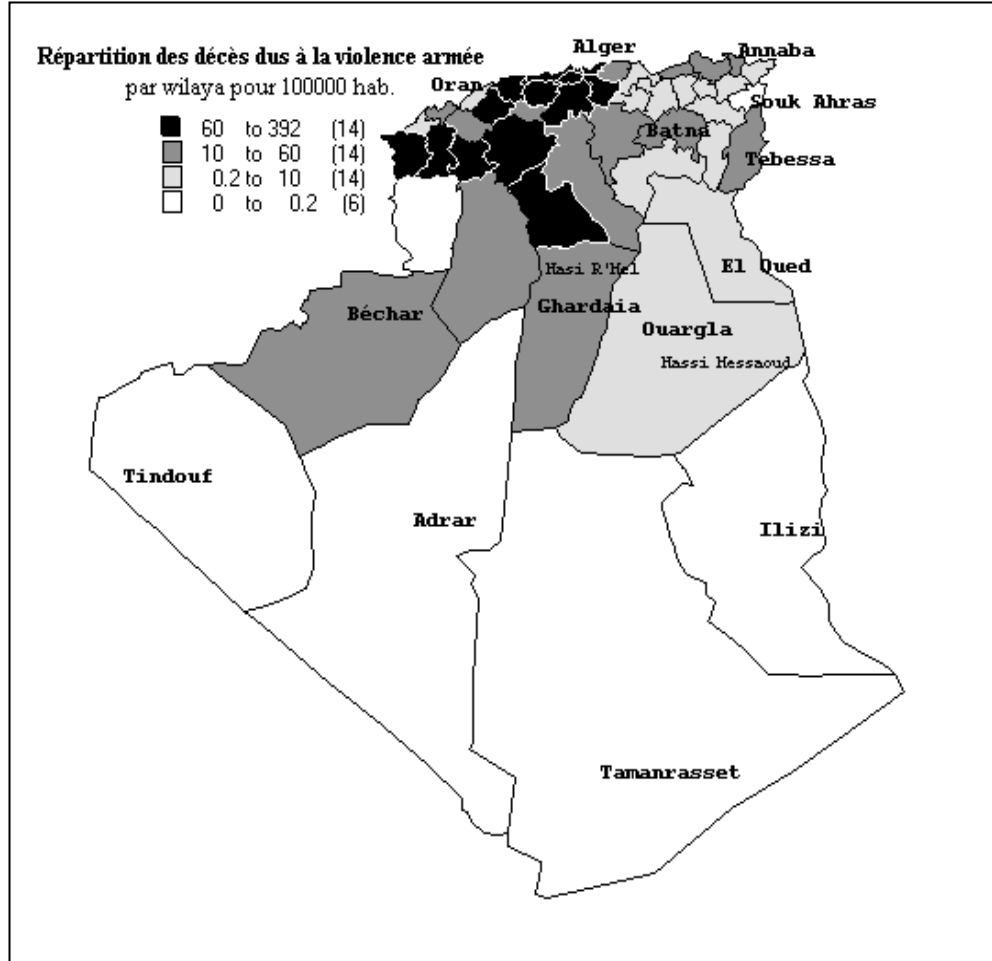
شكل رقم(6): التوزيع الجغرافي لأعمال العنف المسلحة لكل 100.000 شخص في ولايات الجزائر حسب كمال كاتب



Source : Kateb 2004

¹ SNAPAP & CISA, [2010], «Rapport Alternatif aux Troisième et quatrième rapport du gouvernement Algérien sur l'application du pacte international relatif aux droits économiques, sociaux et culturels», Institut Hoggar, pp 42-43

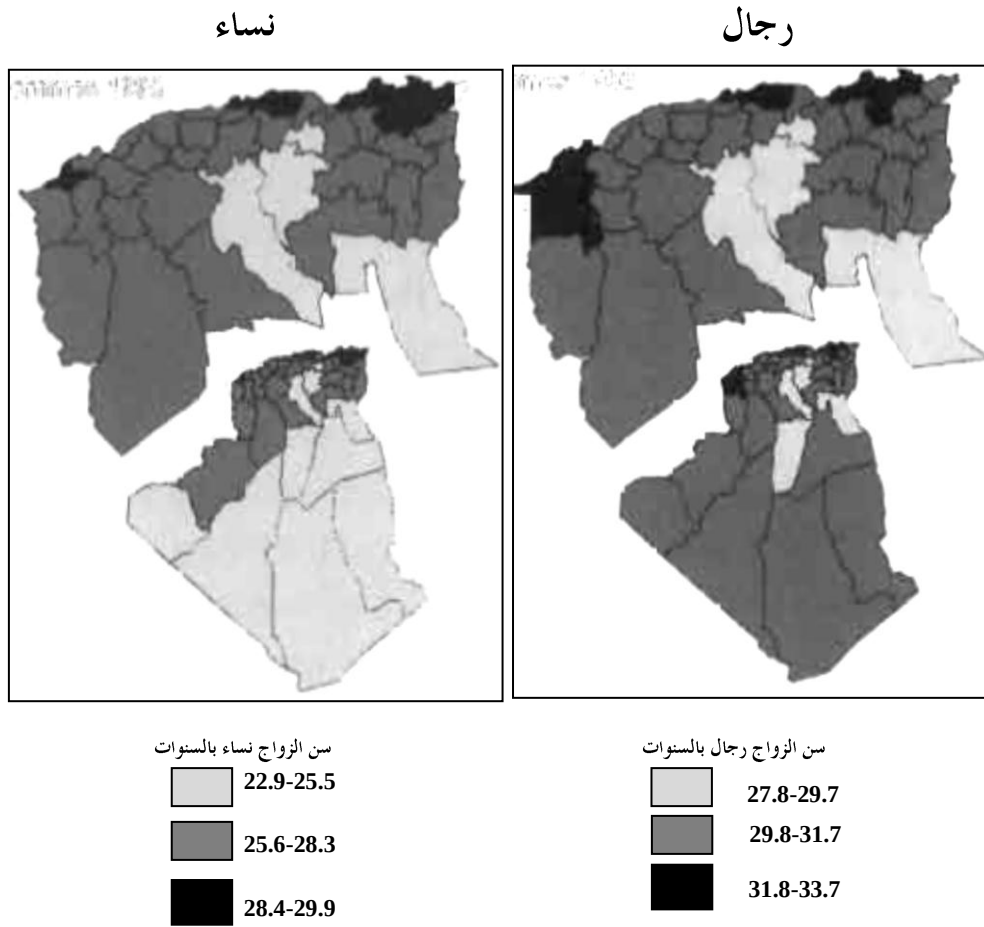
شكل رقم (7): التوزيع الجغرافي للوفيات أثناء العشرية السوداء لكل 100.000 شخص في ولايات الجزائر حسب كمال كاتب



Source : Kateb 2004

من أجل إعطاء نظرة تقريبية حول مدى تأثير العنف على تراجع الزواج في الجزائر نقوم بتحليل الخريطة الجغرافية للجزائر، و التي تبين توزيع أعمال العنف و عدد القتلى و متوسط سن الزواج الأول للرجال و النساء من خلال تعداد 1998، فيتبين لنا أن بعض الولايات الساحلية و ما جاورها و التي كانت أكثر تضررا من العنف يلاحظ عندها ارتفاع كبير في سن الزواج ، كما أن هناك ولايات أقل تضررا و رغم هذا يتأخر فيها سن الزواج، كلما اتجهنا من الشمال إلى الجنوب انخفضت أعمال العنف و انخفض سن الزواج و العكس صحيح.

شكل رقم (8): التوزيع الجغرافي لمتوسط سن الزواج الأول في الجزائر للرجال والنساء سنة 1998



Source: Ouadah-Bedidi Z, 2005

III. الأزمة الاقتصادية، العنف و بروز أزمة بطالة:

1. البطالة أرقام و إحصائيات:

إن سوء الظروف الاقتصادية و الاجتماعية ارتبط بهبوط أسعار موارد الطاقة في منتصف سنوات الثمانينات جاء ذلك مع أحداث أكتوبر 1988، و العنف المسلح ابتداء من سنة 1992 ولا يوجد شك في أن تدهور الظروف المعيشية (الفقر و البطالة) له علاقة كبيرة بالعنف¹.

كما أن التأثير المرتبط بانخفاض أسعار موارد الطاقة و الضغط الديمغرافي (النمو السكاني الذي تضاعف منذ سنة 1962)، أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة حوالي 30%، و قد تجاوز هذا المعدل لدى الفئات الشابة و الذين يعيشون ظروفًا صعبة². إن أغلب سكان الجزائر هم شباب : جزائري واحد على ثلاثة هو أقل من 20 سنة، و نسبة البالغين من العمر 15 سنة يمثلون 40% من عدد السكان الكلي، و قد نتجت هذه الفئة من النمو السكاني الذي بلغ 3% حتى سنة 1980، وانخفض بشكل سريع خلال سنوات السبعينات و الثمانينات³.

بين سنتي 1950 و 1990 ارتفع عدد البالغين من العمر 15-24 سنة من 1.63 إلى 5.13 مليون و أفراد هذه الفئة عموما متعلمون و لكن لم ينجحوا في الدخول إلى عالم الشغل حيث قدر عدد البطالين ب 1.26 مليون سنة 1991، كما تقدر نسبة البالغين من العمر أقل من 25 سنة 65% و 40% يمثلون قوى عاملة سنة 1987 و قد انخفضت إلى 35% سنة 2004⁴.

إن وضعية الشغل في الجزائر عرفت تدهورا منذ النمو السكاني السابق، حيث أن مناصب الشغل أصبحت نادرة، و بلغ عدد البطالين 650.000 سنة 1984 إلى 1.800.000 سنة 1989 إلى 2.100.000 في عام 1995، و من بين 100 عامل 31 فقط يجدون وظيفة و 69 هم بطالون.

¹KATEB K, [2007b], « Violences politiques et migration au Maghreb », *idem*, p 12

²Remaoun H,[2005] ,«Aux origines de la violence en Algérie : à propos de quelques tentatives d'approche», *Africa Review of Books /Revue Africaine des livres, Volume 1 N°2,p 4*, (dimanche 19 mai 2013, 15:54:30)

³ Mutin G, [2009], « Le contexte économique et social de la crise algérienne», *publié dans "La crise algérienne : enjeux et évolution. (1997) "*, p 11, (jeudi 23 mai 2013, 21:35:04)

⁴ KOUAOUCI A, [2004], *loc cit*, pp 33-34

كما أن البطالة التي شهدتها الجزائر متعلقة بالإدماج ، و أكثر من 63% من البطالين يبحثون عن أول عمل لهم و 62.5% هم شباب في الفئة 15-19 يعتبرون بطالين، حيث أن 85% من الأشخاص الذين يبحثون عن وظيفة هم أقل من 30 سنة. هذه البطالة مست الشباب مهما كان مستواهم التعليمي، و يمكن اعتبارها بطالة الذين معهم شهادات فهذه الوضعية ستتفاقم، ومع النمو الديمغرافي سيرتفع السكان المشتغلون ب 3.6% سنة 2010 (في سنة 1985 العدد الكلي للسكان المشتغلين كان 4.9 مليون، و سيصبح 12 مليون سنة 2010)، حيث يجب خلق 300.000 منصب عمل على الأقل في العشريتين القادمتين من أجل تشغيل طالبي العمل الجدد، إن البلاد تعرف مستوى بطالة ضخمة جدا¹.

بين سنتي 1989 و 1997 قدر معدل الشغل ب 3.2%، و يقابله معدل نمو السكان الفئة النشيطة 4%. حسب Euro stat (2002)، فإن معدل الشغل قدر ب 1%، و هو لا يتكافأ مع معدل نمو الفئة السكانية النشيطة. إن ضعف توفير مناصب شغل سببه ضعف النمو الاقتصادي فبين 1990 و 1999 قدر متوسط معدل الشغل ب 1.5% في حين كان يجب أن يكون 5.5% ليتناسب مع الفئة السكانية النشيطة².

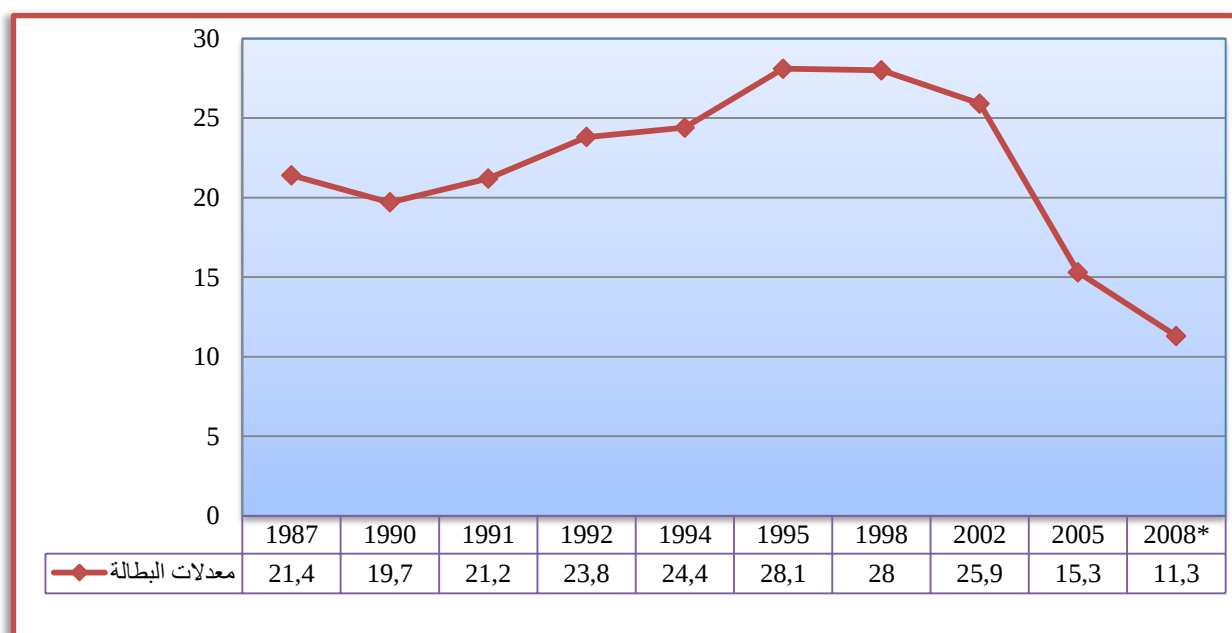
الملاحظ أن معدلات البطالة تضاغت بين سنتي 1990 و 1997 و قد مست 20% من السكان، وبالنسبة للشباب و حسب ال ONS عرفت هذه المعدلات انخفاضا محسوسا خلال السنوات الأخيرة ، فتوفير مناصب الشغل يبقى أمرا جزئيا يقابله مشكل التنمية في الجزائر³.

¹ Mutin G, loc cit, p 15

² MARTÍN I, [2003], « LA POLITIQUE ÉCONOMIQUE EN ALGÉRIE (1999-2002): VERS UNE SOLUTION ÉCONOMIQUE À LA CRISE? », *The Journal of North African Studie*, Vol. 8, No. 2, Universidad Carlos III de Madrid
<<http://s3.amazonaws.com/academia.edu.documents/30278645/argeliaceriFRcorregido.pdf?AWSAccessKeyId=AKIAIR6FSIMDFXPEERSA&Expires=1370379121&Signature=rNPG8jvJw8G9PLEoMwFVOQ49sUA%3D&response-content-disposition=inline>>, (mercredi 5 juin 2013, 13:09:18)

³ BOUKLIA-HASSAN R & TALAHITE F, [2007], « MARCHÉ DU TRAVAIL, RÉGULATION ET CROISSANCE ÉCONOMIQUE EN ALGÉRIE », 8th mediterranean Research Meeting, Robert Schuman centre for studies Mediterranean programme, European University Institute, pp 3-10, (samedi 23 février 2013, 22:41:42)

شكل (9): تطور معدلات البطالة في الجزائر بين 1987-2008



Source : ONS, RGPH et MOD diverses années,* C.N.E.S [2008]

2. البطالة و مشكلة تأخر الزواج:

إن هذه الأرقام تترجم صعوبات دخول هؤلاء الشباب إلى عالم الشغل، و الذي يجعلهم يفكرون في تأجيل الزواج (مع العلم أنهم يجب أن يعملوا سنوات لكي يجهزوا أنفسهم قبل أن يتزوجوا). مثال على ذلك فتوفير مصاريف الزواج يحتاج إلى ميزانية كبيرة مدتها حوالي ثلاث سنوات و لهذا فأغلبية الشباب يؤخرون سن زواجهم.

إن تعداد 1987 يبين لنا أن معدل النساء المشتغلات يمثل 85%، و يمثل معدل النساء اللواتي يبحثن عن منصب شغل 15% من مجموع السكان الإناث كما أنهن يتزوجن في سن 27 سنة أما النساء اللواتي بدون شغل يتزوجن في سن 28 سنة، أي أن النساء اللواتي تبحثن عن أول عمل يؤخرن سن زواجهن إلى 29 سنة، حيث أن 6 نساء من بين 10 بدون عمل هن عازبات، يبلغ عمرهن بين 25-29 سنة، و بخلاف النساء فالرجال غير العاملين يتأخر سن زواجهم (31.5 سنة مقابل 28.8 سنة على التوالي)، فهم يتزوجون في سن 30 سنة في المتوسط، أما المشتغلون يتزوجون في سن 26.5 سنة في المتوسط، و مثل النساء فالرجال الذين يبحثون عن أول عمل لهم يؤخرون سن الزواج إلى 32 سنة ، حيث أن 7 رجال على 10 هم عزاب في الفئة 25-29 سنة أما المشتغلون في هذه الفئة فإن نصفهم متزوجون .

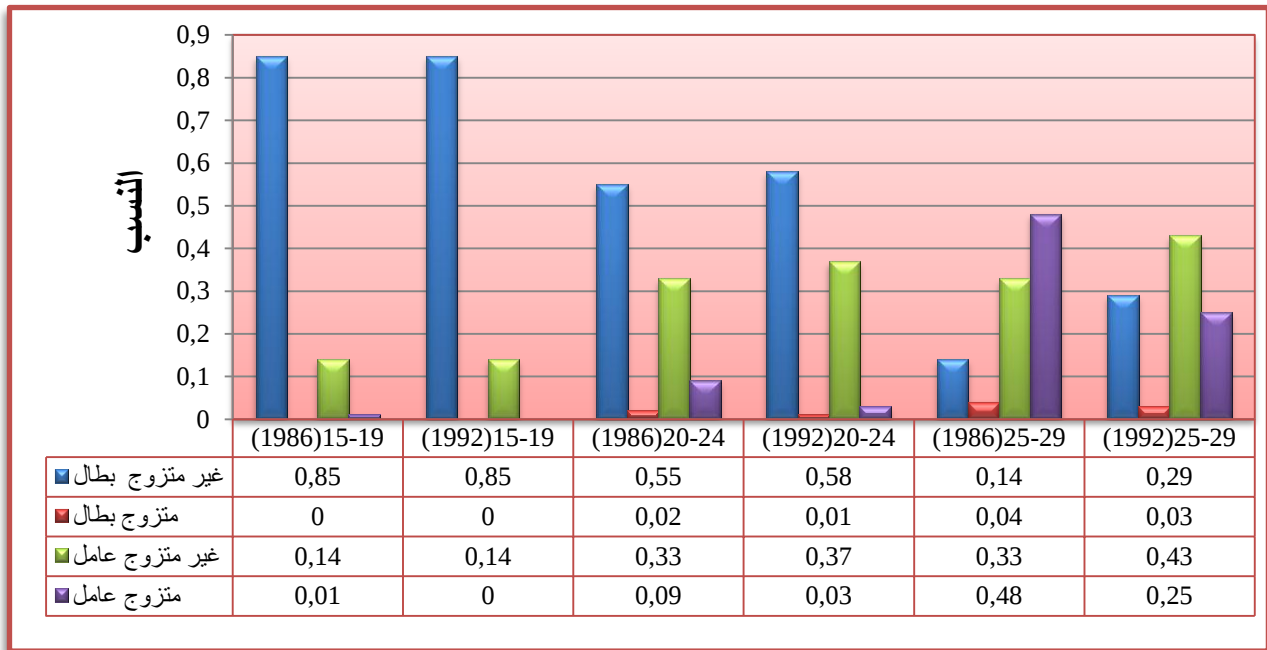
من خلال معطيات استمارة المسح 1992 Papchild تم حساب الأعمار المتوسطة للزواج الأول للرجال و النساء حسب الحالة الفردية ، و قد تم التحصل على نفس نتائج تعداد 1987، فمن جهة النساء المشتغلات يؤخرن زواجهن ب 6 سنوات عن اللواتي لا يشتغلن و الرجال البطالون يؤخرون سن زواجهم ب 4 سنوات عن المشتغلين. كما أن الأعمار المتوسطة للزواج الأول ارتفعت في جميع الفئات. إن النساء المبحوثات في مسح 1992 و اللواتي يعملن قبل أن يتزوجن يؤخرن زواجهن بثلاث سنوات لتحضير جهازهن¹ .

¹ Ouadah-Bedidi Z, [2005], *idem*, pp 42-44

إن التغيرات الاقتصادية كان لها تأثير مفاجئ على الشباب الجزائري، فئة الشباب و مشكلة البطالة و تراجع الزواج و عدم التوازن الاقتصادي منع هؤلاء الشباب من تكوين أسرة خاصة بهم، فبين 1986 و 1992 نجد أن نسبة الرجال الذين أعمارهم 25-29 سنة و الذين هم متزوجون و يشتغلون انخفضت إلى النصف تقريبا، بينما الذين لم يشتغلوا أبدا و لم يتزوجوا تضاعفت. في الفئة 20-24 سنة نجد أن نسبة المتزوجين و المشتغلين من الرجال انخفضت بثلثين ، أما الرجال الذين هم بطالين و غير متزوجين في الفئة 20-24 سنة ارتفعت ، هذه المعطيات تبين خيبة كبيرة للشباب الذين لم يتزوجوا و هذا ما جعلهم يعانون معاناة كبيرة¹.

شكل رقم (10): نسب السكان المتزوجين و العزاب بين 1986-1992

حسب حالة الشغل



Source: Kouaouci, 2004

¹ KOUAOUCI A, [2004], *idem*, pp 36-39

IV. التحضر في الجزائر:

1. تقديرات التحضر في الجزائر:

إن العنف السياسي في سنواته الأخيرة يعطينا المصدر الأكبر للهجرة ، التي كانت ضعيفة في سنوات الثمانينات ، حيث أن تدهور الاقتصاد المحلي و إضعاف القدرة الشرائية أثناء و بعد الاستعمار كانت سببا آخر في الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية، كما أن سياسات التنمية الاقتصادية شجعت على تحديث الاقتصاد الجزائري و وجهت التروح الريفي نحو مختلف المصانع المفتوحة و ذلك لتوفير اليد العاملة في الماضي ،إن تحديث الاقتصاد الجزائري أعاقته الأزمة الاقتصادية و السياسية¹.

بما أن عدد سكان الريف ارتفع في الجزائر (من 8 إلى 12 مليون بين 1966-1998) فالجزائر الآن هي دولة يعيش سكانها في الحضر أكثر من الريف (من 3.7 مليون إلى 17.1 مليون في الحضر) خلال نفس الفترة، و هو مرشح للارتفاع خلال السنوات القادمة، حيث يمثل السكان الحضر في بداية الألفية 60% من عدد السكان الكلي ، فبعد الاستقلال كان نمو سكان الحضر متسارعا، ثم انخفض هذا المعدل نسبيا حوالي 5.5% في السنة. و خلال العشرين سنة التي عقت الاستقلال، و في السنوات الأخيرة أصبح هذا المعدل متباطئا نسبيا ، رغم الهجرة التي عرفتها الجزائر نحو المناطق الحضرية أثناء عشرية العنف التي مست المدنيين².

إن الحركة السكانية الكبيرة خلال تلك السنوات نتج عنها أزمة سكن في المناطق الحضرية، حيث أن التروح الكبير للسكان هربا من العنف المسلح أدى إلى ازدياد الأوضاع أكثر سوءا في معظم المدن فمختلف الصحف أبرزت تدهور الظروف المعيشية و الانهيار الذي يعاني منه قطاع الصحة.

¹ KATEB K, *ibid.*, p569

² Kateb K & Ouadah-Bedidi Z, [2002], « L'actualité démographique du Maghreb », *Enseigner la guerre d'Algérie et le Maghreb contemporain - actes de la DESCO Université d'été octobre 2001*, ministère de l'Education nationale - direction de l'Enseignement scolaire pour Eduscol, p 9

كما أن عدم الاستقرار الأمني منع السكان من العودة إلى منازلهم و قراهم مع استمرار أعمال العنف و المجازر، لأن الظروف المعيشية في المناطق الريفية خلال تلك الفترة كانت أسوأ من المناطق الحضرية، و ذلك لانعدام المياه الصالحة للشرب، انتشار الفقر، و تدهور الصحة¹. إن عدد السكان النازحين خلال فترة العشرية السوداء يصعب تحديده لأن المعلومات حوله غير متفق عليها و يقدره الاتحاد الأوروبي سنة 2002 بمليون شخص نازح، و مصادر أخرى تقدره ب 1.5 مليون شخص . و هذه بعض الإحصائيات التي تبين التروح الريفي إلى المدن في بعض ولايات الجزائر هربا من العنف

- الجزائر العاصمة: نزوح حوالي 7.000 شخص من قرية أولاد علي سنة 1996.
- عين الدفلى: حوالي 11.000 عائلة فروا إلى المناطق الحضرية الأكثر أمنا ، حيث تبين انخفاض كبير لعدد العائلات التي نزحت إلى المدن الكبرى.
- جيجل: أكثر من 125.000 تركوا المناطق الريفية.
- عنابة : بعض السكان تركوا مساكنهم في القرى كما أن أعمال العنف التي مست منطقة ذراع الريش كانت سببا في ترك هؤلاء السكان لهذه القرية .
- باتنة: بعض السكان تركوا القرى خالية و ذلك في الطريق الرابط بين تازولت وثنية العابد.
- البويرة :و هي أكثر الولايات تضررا ، نزحت من قراها آلاف العائلات إلى المدينة.
- الشلف: حوالي 15.000 عائلة تركوا القرى بسبب العنف و سوء ظروف المعيشة.
- المدية: أكثر من 300.000 شخص تركوا المناطق الريفية و لجؤا إلى المناطق الحضرية و 10% فقط عادوا.
- تيزي وزو: تم إخلاء قرية عين علاوة من سكانها تماما سنة 1999 بين 300-400 ساكن².

¹Turshen M ,[2004],« Armed violence and poverty in Algeria» ,centre for international cooperation and security(CICS) ,university of Bradford, New Brunswick, NJ, p 13

<http://germanium.cen.brad.ac.uk/acad/cics/publications/AVPI/poverty/AVPI_Algeria.pdf>,(mardi 4 juin 2013, 21:43:10)

² Global IDP, loc cit, pp 5-35

2. التحضر و سن الزواج:

عند تحليلنا المعطيات المتعلقة بالزواج من خلال تعداد 1987، BRAHIMI et Ouadah Bedidi، [1992] و نأخذ مميزات محل الإقامة نخلص إلى أن الزواج الجزائري محصور في نموذج ديمغرافي منتظم. إن هذا التباين ينتج فيما بينه مستويات تظهر في تطور التحضر، و هناك دراسات كثيرة بينت أن لهذا العامل دور في تطور سن الزواج، هذه الظاهرة نجدها بين سنتي 1987 و 1998 حيث بلغ معدل التحضر 58.3%، و ارتفع العمر المتوسط عند الزواج الأول في نفس الوقت ب 3.6 سنة لدى الرجال و 4 سنوات لدى النساء.

بين سنتي 1987 و 1998 فإن الفرق في محل الإقامة تجاوز من 2.6 سنة لدى النساء و 2.4 سنة لدى الرجال إلى 1.0 و 2.1 سنة على التوالي، الجدول التالي يوضح اختلافا لهذه الظاهرة حسب الولايات الجزائرية. ففي سنة 1998، نجد أن نسبة التحضر لكل ولاية على ثلاثة حوالي 50%، كما أن هناك تنوعا في أنظمة الزواج التي تظهر فيما بينها اختلافات كبيرة، حيث نجد أن سن الزواج لكلا الجنسين في سنة 1987 هو مبكر بستتين و نصف في الوسط الريفي عن الوسط الحضري و هذا الفرق ينخفض فيما بعد و خاصة لدى النساء، فالفرق المسجل سنة 1998 كان سنة واحدة فقط، ولدى الرجال هذا الانخفاض حديث، و الفرق المسجل 2.1 سنة.

إن الفروق بين الولايات حسب محل الإقامة، ومتوسط سن الزواج الأول هو مقارب لـ 4 سنوات لكلا الجنسين (3.6 لدى الرجال و 4.1 لدى النساء) سنة 1987، و في سنة 1998 انخفض هذا المؤشر حوالي 3 سنوات لدى الرجال و يثبت لدى النساء (4.1 سنة إيليزي)، و بعض الولايات سجلت عكس ذلك فالزواج في منطقتهم هو مبكر في الوسط الحضري، و يتعلق الأمر بتلمسان، بومرداس، الطارف، جيجل، تيبازة، و قالمة. كما نلاحظ من جهة أخرى ارتباطا بين الأعمار المتوسطة للزواج الأول، سجلت بين 1987 و 1998 في المناطق الحضرية أكثر من الريفية¹.

¹ BEDROUNI M,[2007], *ibid*, pp 155-159

جدول رقم (8): متوسط سن الزواج الأول حسب الجنس و وسط الإقامة و وولايات الجزائر

بين 1987-1998

ريف				حضر				الطبقة
نساء		رجال		نساء		رجال		الجنس
1998	1987	1998	1987	1998	1987	1998	1987	لسنة
24,2	19,5	29,4	25,4	26,8	21,5	31,6	27,7	أدرار
27,0	22,0	29,4	25,2	27,8	23,4	31,3	27,3	الشلف
24,3	20,4	28,8	26,5	26,6	23,4	31,0	27,8	الأغواط
26,8	23,9	29,2	26,9	27,6	24,8	30,6	27,8	م البواقي
26,3	22,6	29,1	26,0	27,8	24,2	31,1	27,8	باتنة
26,8	21,3	30,3	25,3	28,1	24,0	32,6	28,9	بجاية
26,0	22,4	29,3	26,3	26,7	23,4	30,6	27,4	بسكرة
25,8	20,9	30,3	26,5	27,3	23,3	32,0	28,4	بشار
28,1	24,0	31,2	27,9	28,1	25,1	32,1	29,1	البلدية
26,9	21,7	29,9	26,0	28,2	24,6	32,1	28,4	البويرة
24,6	19,8	30,1	26,7	24,7	21,3	31,0	28,2	تمنغاست
26,8	22,4	29,7	26,5	26,9	23,3	30,7	27,6	تبسة
28,0	23,6	31,8	27,7	27,3	25,1	32,3	29,7	تلمسان
25,1	20,7	29,4	25,5	26,5	23,4	30,6	27,7	تيارات
28,7	23,1	32,2	27,3	29,2	23,9	32,9	28,3	تيزي وزو
26,6	25,1	30,7	29,1	30,1	27,2	33,5	30,7	الجزائر العاصمة
23,8	18,5	27,5	24,1	24,8	20,2	29,3	25,4	الجلفة
29,2	23,7	31,5	27,2	28,9	25,3	32,5	29,2	جيجل
26,1	21,6	29,0	25,6	27,0	24,5	30,8	28,0	سطيف
26,1	20,8	29,9	26,2	27,4	23,8	31,4	28,4	سعيدة
28,8	24,5	31,4	27,8	28,9	25,9	32,6	29,8	سكيكدة
27,8	22,3	32,1	27,9	28,4	24,4	32,9	29,1	سيدي بلعباس
28,0	24,7	31,6	28,2	29,8	26,2	32,9	29,7	عنابة
28,5	24,7	31,0	28,0	28,3	26,2	31,6	29,1	قالمة
27,7	23,9	30,8	26,8	29,1	26,6	32,7	29,5	قسنطينة
26,9	21,1	30,0	25,4	27,3	24,2	31,3	28,1	المدية
26,5	21,8	30,1	25,9	27,3	24,9	32,2	29,0	مستغانم
24,7	20,3	28,5	25,0	25,8	22,2	29,8	26,7	المسيلة
26,9	21,6	30,9	26,4	27,5	24,7	32,1	29,3	معسكر
23,7	19,9	28,2	25,4	26,0	21,7	30,3	26,8	ورقلة
26,2	22,9	30,9	27,1	28,2	25,3	32,5	29,4	وهران
24,7	20,7	29,5	26,9	26,4	22,6	30,8	27,8	البيض
22,3	18,4	29,7	26,8	26,4	22,5	32,1	28,1	إليزي
24,1	20,3	28,1	24,5	26,1	23,2	30,0	26,9	برج بوعرييج
29,2	24,8	32,8	29,1	28,7	25,2	32,7	29,4	بومرداس
29,0	24,1	31,5	27,7	28,6	25,3	32,0	28,5	الطارف
24,2	18,5	31,0	27,0	25,5	21,1	31,1	28,1	تندوف
26,6	20,4	30,3	25,1	27,1	23,4	31,1	28,6	تيسمسيلت
23,8	20,3	28,2	25,4	24,7	20,9	29,0	26,1	الواد
27,5	23,3	29,9	26,6	27,6	24,3	30,5	28,0	خنشلة
26,9	23,3	30,2	27,0	28,2	24,8	31,9	28,3	سوق أهراس
28,3	23,9	31,6	27,3	28,1	25,4	32,0	29,0	تيبازة
27,8	23,9	30,2	26,8	27,9	25,5	30,8	28,6	ميلة
27,8	21,7	30,7	25,7	28,0	25,2	31,6	29,1	عين الدفلة
24,8	20,6	29,2	26,7	27,3	23,1	31,8	28,1	النعامة
27,9	23,5	32,3	27,8	28,6	25,2	33,2	29,8	عين تيموشنت
24,1	19,4	28,3	24,5	24,9	21,3	28,8	25,8	غرداية
25,8	21,1	29,6	25,4	27,1	23,8	31,1	28,1	غليزان
26,9	22,3	29,8	26,4	27,9	24,9	31,9	28,8	الجزائر كاملة

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: يرجع تراجع الزواج إلى بروز أزمة بطالة بين الشباب نتجت عن الأزمة الاقتصادية التي شهدتها البلاد في منتصف سنوات الثمانينات و مرحلة العنف خلال عشرية التسعينات.

هذه الفرضية محققة، فالمرحلة التي شهدتها الجزائر منذ سنة 1985، و التي تعرف بالأزمة الاقتصادية أو البترولية تبعها ارتفاع رهيب لعدد البطالين و مع فترة العشرية السوداء أصبح عددهم أكثر من 2 مليون سنة 1995، أي 28% من الفئة السكانية النشيطة و 80% يبلغون من العمر بين 16-29 سنة، وهذا ماجعل الشباب يؤخرون سن زواجهم.

الفرضية الثانية: أدت أعمال العنف التي مست بشكل كبير المناطق الريفية و المعزولة إلى ارتفاع معدلات التحضر ونتج عنه ارتفاع سن الزواج الأول.

هذه الفرضية محققة، فالمجازر التي مست السكان المدنيين منذ 1996 أدت إلى هجرة كبيرة لسكان الأرياف و القرى نحو المناطق الحضرية الآمنة ، حيث أن آلاف منهم هربوا إلى الضواحي وآخرون تم إجبارهم على ترك منازلهم و أراضيهم ، كما أن هذه المناطق تعرضت للتخريب و من الصعب تحديد أعداد النازحين بشكل دقيق و حسب كل ولاية، حيث أن ارتفاع معدلات التحضر بين 1987-1998 والتي قدرت ب 58.3% رافقه ارتفاع سن الزواج الأول ، فمنذ سنة 1998 نجد أن هذا السن مرتفع في المدن و الأرياف، و الفرق بين الوسيطين الحضري و الريفي بقي ثابتا لدى النساء و يرتفع تدريجيا لدى الرجال و الذين يؤخرون سن زواجهم بستتين في الوسيط الحضري بين 1998 و 2002، (يمكن العودة إلى الجدول رقم 7 من الفصل التحليلي الثالث).

الفرضية الثالثة: يرجع تأخر سن الزواج في العاصمة الجزائرية و الولايات المحيطة بها إلى ارتفاع أعمال العنف فيها دون غيرها من ولايات الجزائر خلال العشرية السوداء.

هذه الفرضية محققة و لكن بشكل جزئي، يمكن تقسيم الولايات الجزائرية إلى ثلاث مجموعات حسب درجة العنف و سن الزواج من خلال تعداد 1998، اعتمادا على الجدول رقم (1) و إحصائيات و خرائط العنف و الزواج التي أدرجناها في الفصل التحليلي الثالث:

❖ **المجموعة الأولى:** و هي الولايات الأكثر تضررا من العنف (الجزائر العاصمة، تيزي وز، جيجل، البليدة، تيبازة) و التي يكون سن الزواج فيها مرتفعاً و يبلغ لدى الرجال بين 31.7 و 33.4 سنة أما النساء فيقدر بين 28.1 و 29.9 سنة و ذلك في عام 1998، و هناك ولايات أكثر تضررا من العنف (المدية، غيليزان، البويرة) ولا يكون سن الزواج فيها أكثر ارتفاعاً مقارنة مع الولايات الأخرى حيث يبلغ متوسط سن الزواج فيها على التوالي: لدى الرجال: (30.6، 30.3، 30.8)، أما النساء (27.2، 26.4، 27.4).

❖ **المجموعة الثانية:** وهي الولايات الأقل تضررا من العنف (الجلوفة، تيارت، عين الدفلى، المسيلة، سيدي بلعباس، تلمسان، سعيدة)، حيث يوجد هناك تناقض فيما بينها ، لأن هناك ولايات يكون فيها سن الزواج مبكراً وهي (الجلوفة ، المسيلة) و يقدر ب 28.5 و 29.3 سنة لدى الرجال و 24.4 و 25.5 سنة لدى النساء على التوالي، و هناك ولايات يكون سن الزواج فيها مرتفعاً جداً (تلمسان ، سيدي بلعباس) حيث يقدر بـ 32 و 32.5 سنة لدى الرجال أما لدى النساء 27.6 و 28.1 سنة على التوالي بالإضافة إلى باقي ولايات الجزائر و التي يصعب تحديدها لأنه لا تتوفر إحصائيات العنف حولها.

❖ **المجموعة الثالثة:** و هي الولايات التي لم تتعرض للعنف و في أغلبها ولايات الجنوب الجزائري حيث يكون سن الزواج فيها مبكراً (إيليزي، تمنراست، أدرار، تندوف، النعامة) و يتراوح بين 30.7 و 31.1 سنة لدى الرجال و بين 24 إلى 26.3 سنة لدى النساء.

جدول رقم(9): تطور سن الزواج حسب الجنس و درجة العنف

في بعض ولايات الجزائر 1987-1998

الفرق بالسنوات		1998		1987		م1:الولايات الأكثر تضررا من العنف
رجال	نساء	رجال	نساء	رجال	نساء	
2.7	2.7	29,9	33,4	27,2	30,7	الجزائر العاصمة
5.5	5	28,8	32,6	23,3	27,6	تيزي وزو
4.9	4.1	27,4	30,8	22,5	26,7	البويرة
5	4.3	29,1	32,0	24,1	27,7	جيجل
3.4	3	28,1	31,7	24,7	28,7	البلدية
3.4	3.6	28,1	31,7	24,7	28,1	تيزازة
5.2	4.4	27,2	30,6	22,0	26,2	المدينة
4.2	3.9	26,4	30,3	22,2	26,4	غليزان
م2:الولايات الأقل تضررا من العنف						
4.8	3.6	24,4	28,5	19,6	24,9	الجلفة
4.2	3.6	26,2	30,2	22,0	26,6	تيارت
4.8	3.9	27,6	30,7	22,8	26,8	عين الدفلى
4.4	3.6	25,5	29,3	21,1	25,7	المسيلة
4.7	4	28,1	32,5	23,4	28,5	سيدي بلعباس
3.2	3.3	27,6	32,0	24,4	28,7	تلمسان
4.4	3.5	26,9	30,9	22,5	27,4	سعيدة
م3:الولايات التي لم تتعرض للعنف						
3.5	3.1	24,0	30,7	20,5	27,6	إيليزي
4.2	3.4	24,6	30,7	20,4	27,3	تمنراست
4.6	3.9	24,8	30,1	20,2	26,2	أدرار
4.6	3.1	25,4	31,1	20,8	28,0	تندوف
3.8	3.1	26,3	30,9	22,5	27,8	النعامة

الفرضية الرابعة: يرجع انخفاض و تذبذب أعداد الزواج في الجزائر و ولاياتها إلى عدم الاستقرار الأمني الذي شهدته خلال العشرية السوداء.

هذه الفرضية محققة بالنسبة للجزائر كاملة ،و محققة بشكل جزئي بالنسبة لولايات الجزائر (أنظر إلى الجدولين رقم 3 و رقم 4 في الفصل التحليلي الثالث)، حيث يلاحظ أن أعداد الزواج عرفت انخفاضا منذ سنة 1995 (152786 زيجة) مقارنة مع سنة 1992 (159380 زيجة) و هي السنة التي عرفت فيها الجزائر بداية العنف، و يستمر تذبذب هذه الأعداد إلى غاية سنة 1999 (163126 زيجة).

بالنسبة لولايات الجزائر و خلال نفس الفترة (1992-1999)، نجد أن أعداد الزواج في جميع ولايات الجزائر 46 تعرف عدم استقرار ماعدا ولايتي (تندوف، النعامة)و التي ترتفع فيها أعداد الزواج من 100 إلى 114 زيجة و من 991 إلى 1160 زيجة على التوالي.

كذلك نجد أن هناك تناقض، لأن هناك بعض ولايات الجنوب (إيليزي، تمنراست) تعرف تذبذبا في أعداد الزواج ،و الولاية التي يمكن أن نعتبرها حالة شاذة هي (أدرار) و التي يلاحظ أن أعداد الزواج فيها تنخفض بشكل محسوس خلال نفس الفترة ،من 1242 إلى 1184 زيجة، و المعروف أن هذه الولايات لم تتعرض إلى العنف.

الفرضية الخامسة: يرجع الارتفاع السريع لأعداد الزواج في الجزائر و ولاياتها إلى عودة الاستقرار والأمن إلى البلاد بعد انتهاء مرحلة العنف و هو استدراك لظاهرة الزواج.

هذه الفرضية محققة بالنسبة للجزائر كاملة و بشكل شبه تام في ولاياتها، (أنظر إلى الجدولين رقم 3 و رقم 4 في الفصل التحليلي الثالث)، فبين سنتي 1999-2008 ترتفع أعداد الزواج في الجزائر بشكل سريع من 163126 إلى 331190 زيجة، و يمكن اعتبارها نهاية لمرحلة العنف و عودة الاستقرار و الأمن إلى البلاد و هو تعويض للزواج على شكل baby-boom، يمكن ملاحظة هذا الارتفاع على جميع ولايات الجزائر 47 ماعدا ولاية (إليزي) و التي ترجع فيها هذه الأعداد إلى الانخفاض و خاصة بين 2004-2008 من 252 إلى 233 زيجة.

خاتمة

إن ظاهرة تراجع الزواج في الجزائر تأثرت بعنف العشرية السوداء، أزمة سياسية نتجت من أعماق أزمة اقتصادية تفاقمت منذ سنوات الثمانينات و أدت إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية و الصحية ، جميع هذه العناصر اجتمعت و أثرت على نظام الزواج الذي طرأت عليه تغيرات كبيرة خلال تلك الفترة.

في الجزائر لم تكن هذه الظاهرة معروفة على الأقل بالشكل الحالي وهي نتيجة السياسة المتبعة في المجال الاقتصادي والاجتماعي منذ الاستقلال والى اليوم والتي كان من ثمرتها تأخر سن الزواج وبالتالي استفحال ظاهرة العزوبة وانعكاسها سلبا على الشباب و الأسرة والمجتمع. و مع انتهاء العنف و عودة الاستقرار الأمني في مختلف ولايات الجزائر يبقى مشكل تأخر الزواج مطروحا حيث أن تفاقم ظاهرة البطالة و سوء ظروف المعيشة الذي استمر طيلة تلك الفترة جعل فئات الشباب يواجهون صعوبات كبيرة تقف عائقا أمام تحقيق طموحاتهم .

إن الإحصائيات المتوفرة تدل على وضعية متفاقمة ، لأن هناك صعوبات كبيرة تواجه البلاد في اقتصادها الذي تأثر لمدة عشر سنوات بعنف العشرية السوداء، والذي تبعته تغيرات في المجتمع الجزائري و يؤخذ في الحسبان التغيرات الديمغرافية خلال السنوات الأخيرة و ظهور فئات شباب كثيرة يمثلون عددا كبيرا في سوق العمل و الذي هو غير قادر على احتوائهم .

توصيات و مقترحات

- ✓ في مثل هذه الظروف الاقتصادية التي تعيشها الجزائر، يجب إعداد مخطط اقتصادي حقيقي مع مشاريع تنمية اقتصادية متطورة و إصلاحات تتعلق بالمشاكل الاقتصادية التي نجمت عن الأزمة.
- ✓ تشجيع الاستثمارات الخارجية و استغلال أفضل لموارد الطاقة لتحويلها إلى أرباح وطنية.
- ✓ إصلاح مؤسسات البلاد و مكافحة الفساد.
- ✓ إعداد استراتيجية خاصة بتحسين الظروف المعيشية للسكان وتوفير مناصب شغل للشباب و هذا ما سيتيح لهم الفرصة للزواج و بناء أسرهم و يحميهم من الانحراف.
- ✓ تحسين الظروف المعيشية لسكان الريف و ذلك بتزويد هذه المناطق بالمياه الصالحة للشرب والكهرباء و تشجيع السكان النازحين للعودة إلى أراضيهم.

البيبلوغرافيا

المراجع باللغة الأجنبية

Ajbilou A, [1998], **Analyse de la variabilité spatio-temporelle de la primo-nuptialité au Maghreb**, bruyant-académia, Belgique

BEDROUNI M, [2007], **LA DÉMOGRAPHIE RÉGIONALE EN ALGÉRIE: ANALYSES COMPARATIVES**, THÈSE DE DOCTORAT D'ÉTAT, FACULTE DES LETTRES ET DES SCIENCES SOCIALES, UNIVERSITÉ SAAD DAHLEB BLIDA

BOUKLIA-HASSAN R & TALAHITE F, [2007], «MARCHÉ DU TRAVAIL, RÉGULATION ET CROISSANCE ÉCONOMIQUE EN ALGÉRIE», *8 th mediterranean Research Meeting*, Robert Schuman centre for studies Mediterranean programme, European University Institute

C.E.N.E.A.P, [1988], **Enquête nationale sur la Fécondité (ENAF), Rapport Principal : Version 1**, Alger

C.I.C.R.E.D, [1974], «La population de l'Algérie», *World population year*

Casterline John B , [2011], « Fertility prospects in the Arab region», *Population Division*, Ohio State University, Department of Economic and Social Affairs, United States of America

Conseil National Economique et Social (C.N.E.S),[2008],**Rapport National sur le Développement Humain**, Réalisé en coopération avec le Programme des Nations Unies pour le développement

Gapminder Documentation 009,[2009], «Age at first marriage of women for countries and territories», *Published by: The Gapminder Foundation*, Sweden, Stockholm

Global IDP, [2005], « PROFILE OF INTERNAL DISPLACEMENT: ALGERIA», *Compilation of the information available in the Global IDP Database of the Norwegian Refugee Council*, Geneva – Switzerland

Glossaire, [2002], «Population Référence Bureau», Washington, DC 20009, USA, pp 2-7,

(lundi 4 mars 2013, 19:34:46)

HAMMOUDA N, [2009], «AGE MOYEN AU PREMIER MARIAGE ET ÉCART D'AGE ENTRE ÉPOUX, QUELLES MÉTHODES D'ESTIMATION ADOPTER DANS LE CAS ALGÉRIEN ?», Division développement humain et Économie Sociale, Alger

<http://jms.insee.fr/files/documents/2009/109_4-JMS2009_S17-3_HAMMOUDA-ACTE.PDF>

HAMMOUDA N, CHERFI FEROUKH K, [2009], «La nuptialité en Algérie : quelle transition ?», Division Economie Sociale, Alger

< <http://iussp2009.princeton.edu/papers/93174nuptialité>>

Haupt Arthur & T. Kane Thomas, [2004], **Guide de Démographie**, DU POPULATION RÉFÉRENCE BUREAU, 4ème édition, Washington, DC, États-Unis

Hirschman C,[2002], «A new look at the marriage market and nuptiality rates 1915-1958», *JSTOR office archive, demography volume 8 issue 4* , center for demography and ecology, university of Wisconsin, November 1971, United states of America

Kalyvas Stathis N,[1999], «THE LOGIC OF MASSACRES IN ALGERIA»,*RATIONALITY AND SOCIETY*, Sage Publications London, Thousand Oaks, CA and New Delhi, Department of Politics, NewYork University, 715 Broadway, New York, NY 10003, USA

<<http://www.seminario2005.unal.edu.co/Trabajos/Kalyvas/Wanton%20and%20senseless.pdf>>

Kateb K & Ouadah-Bedidi Z, [2002], « L'actualité démographique du Maghreb», *Enseigner la guerre d'Algérie et le Maghreb contemporain - actes de la DESCO Université d'été octobre 2001*, ministère de l'Education nationale - direction de l'Enseignement scolaire pour Eduscol

Kateb K, [2001], **La fin du mariage traditionnel en Algérie 1876-1998 - Une exigence d'égalité des sexes**, Editions Bouchene, France, <http://www.amazon.fr/Kamel-Kateb/e/B004MQFPN0/ref=ntt_athr_dp_pel_pop_1/279-8742239-7815316>

KATEB K, [2007b] « Violences politiques et migration au Maghreb », dans AIDELF, *Les migrations internationales, observation, analyse et perspectives*, Colloque international de l'Association internationale des démographes de langue française, à Budapest (Hongrie) ,20-24 septembre 2004

Kateb K, [2008], «Évolutions du système matrimonial au Maghreb», *Thème 5. Unions, familles et ménages ,506 Formation des unions et mariage* , XXVIe congrès international de démographie

KATEB K, [2007a] « Violences politiques et migration en Algérie », dans AIDELF, *Les migrations internationales, observation, analyse et perspectives*, Colloque international de l'Association internationale des démographes de langue française, à Budapest (Hongrie) 20-24 septembre 2004

<<http://www.erudit.org/livre/aidelf/2004/001388co.pdf>>

Kouaouci A & Saadi Rabah, [2013], «La reconstruction des dynamiques démographiques locales en Algérie au cours des 20 dernières années par les techniques d'estimation indirecte (1987-2008)», *A paraître Cahiers québécois de démographie Vol. 42, n° 1*

Kouaouci A, [1994], **Élément d'analyse démographique**, office publications universitaires, Alger

KOUAOUCIA, [2004], «Population Transitions, Youth Unemployment, Postponement of Marriage and Violence in Algeria», *The Journal of North African Studies*,
<<http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1362938042000323329?journalCode=fnas20>>

Library of Congress, [2008], «Country Profile: Algeria», *Federal Research Division*, U.S.A

Magnus Hirschfeld Archive For Sexology, «FORMS AND MEANINGS OF MARRIAGE»

<http://www2.hu-berlin.de/sexology/ATLAS_EN/html/forms_and_meanings_of_marriage.html>

MARTÍN I, [2003], « LA POLITIQUE ÉCONOMIQUE EN ALGÉRIE (1999-2002): VERS UNE SOLUTION ÉCONOMIQUE À LA CRISE? », *The Journal of North African Studies*, Vol. 8, No. 2, Universidad Carlos III de Madrid

<<http://s3.amazonaws.com/academia.edu.documents/30278645/argeliaceriFRcorregido.pdf?AWSAccessKeyId=AKIAIR6FSIMDFXPEERSA&Expires=1370379121&Signature=rNPG8jvbw8G9PLEoMwFVOQ49sUA%3D&response-content-disposition=inline>>

MAZOUZM, [1998], «POPULATION, SOCIÉTÉ ET DÉVELOPPEMENT EN ALGÉRIE: FACTEURS HISTORIQUES ET PROBLÈMES ACTUELS», CHAPITRE 1, *LA SOCIÉTÉ ALGÉRIENNE ENTRE POPULATION ET DÉVELOPPEMENT*, Centre français sur la population et le développement (EHESS-INED-INSEE-ORSTOM-Université Paris)

Mutin G, [2009], « Le contexte économique et social de la crise algérienne», *publié dans "La crise algérienne : enjeux et évolution. (1997) "*

ONS, (2002), **Enquête Algérienne sur la santé de la Famille (PAPFAM): Rapport principal**, Algérie

ONS, [2006], **Enquête nationale à indicateurs multiples : suivi de la situation des enfants et des femmes MICS3 2006**, Algérie

Ons, «Algérie en quelques chiffres : résultats 2000», N° 31, ALGER, ÉDITIONS 2001, <http://www.ons.dz/IMG/pdf/AQC2000_f.pdf>

Ons, «Algérie en quelques chiffres : résultats 2002», N° 33, ALGER, ÉDITIONS 2004
<http://www.ons.dz/IMG/pdf/AQC2002_f.pdf>

Ons, RGPH 2008, « Répartition de la population résidente des ménages ordinaires et collectifs âgée de 15 ans et plus selon la situation matrimoniale»
<http://www.ons.dz/IMG/pdf/pop5_national.pdf>

ONS, [1992], **Enquête Algérienne sur la Santé De La Mère Et De L'enfant (PAPCHILD), Rapport Principal**, Algérie

ONS,[2009], «Résultats Du Recensement Général De La Population et De L'Habitat 2008(Ménages Ordinaires et Collectifs)» , < <http://www.ons.dz/collections/>>

Ouadah-Bedidi Z, [2005], « Avoir 30 ans et être encore célibataire: une catégorie émergente en Algérie», Institut national d'études démographiques, Paris, <http://horizon.documentation.ird.fr/exl-doc/pleins_textes/autrepart3/010036109.pdf>

Ouadah-Bedidi Z et Lebugle-Mojdehi A, [2007] « ALGÉRIE-IRAN : DEUX VISAGES D'UNE MEME TRANSITION DE LA FÉCONDITE», *Chapitre 3, POPULATIONS EN TRANSITION*, Recueil préparé par Magali Barbieri, Unité de recherche Population et développement, Paris

Ouadah-Bedidi Z, [2012], «Fécondité et nuptialité différentielles en Algérie : l'apport du recensement de 1998*», Working Papers 185, *Unité de recherche migration et sociétés (URMIS)*, Université Paris Diderot, Unité démographie genre et sociétés et Pôle suds, INED

Ouadah-Bédidi Z, [2001], «Rapports de genre et résidence patrilocale du couple : cas de l'Algérie», Institut national d'Études Démographiques (INED), Paris

Oxford Dictionary of Geography, « nuptiality Top»,

< <http://www.wordnik.com/words/nuptiality>>

Philippe Fargues, [2003], «La femme dans les pays arabes, vers une remise en cause du système patriarcal?», *Population et Sociétés*, n° 387, Bulletin mensuel d'information de l'institut national d'études démographique, (INED), Paris

Rapport National d'Analyse de la Situation [1998-2011], **Droits humains des femmes et Égalité entre les sexes**, Programme financé par la Commission Européenne

Remaoun H, [2005], «Aux origines de la violence en Algérie : à propos de quelques tentatives d'approche», *Africa Review of Books /Revue Africaine des livres*, Volume 1 N°2

Saadi R, [2007], **La Qualité Des Données Démographique En Algérie : Le Recensement De 1998**, THÈSE DE DOCTORAT D'ÉTAT, FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES SOCIALES, UNIVERSITÉ SAAD DAHLEB BLIDA

SNAPAP & CISA, [2010], «Rapport Alternatif aux Troisième et quatrième rapport du gouvernement Algérien sur l'application du pacte international relatif aux droits économiques, sociaux et culturels», *Institut Hoggar*

Système Lanaudois d'Information et d'Analyse (SYLIA), [2009], «ÉTAT MATRIMONIAL» *Conditions sociales et culturelles*, Service de surveillance, recherche et d'évaluation Direction de santé publique et d'évaluation de Lanaudière, Canada

Turshen M, [2004], « Armed violence and poverty in Algeria» ,*centre for international cooperation and security(CICS)*, university of Bradford, New Brunswick, NJ

<http://germanium.cen.brad.ac.uk/acad/cics/publications/AVPI/poverty/AVPI_Algeria.pdf>

المراجع باللغة العربية

أحمد زكي بدوي، [1978]، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت

سيفرين لابات، ترجمة: حمادة إبراهيم، [2003]، الإسلاميون الجزائريون بين صناديق الانتخاب و الأدغال، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة

فايز محمد العيسوي، [2003]، مجلة كلية الأدب، قسم الجغرافيا، العدد 52، القاهرة

قانون الأسرة الجزائري، [2007]، المادة الرابعة، (عدلت بالأمر رقم 02-05 المؤرخ في 27 فبراير 2005) ج.ر ص.19»

محمد يسري إبراهيم دعبس، [1995]، الأسرة في التراث الديني والاجتماعي، دار المعارف، مصر

مواقع الإنترنت

<http://www.ons.dz/IMG/pdf/table1-2011.pdf>

http://fr.wikipedia.org/wiki/Guerre_civile_alg%C3%A9rienne

<http://www.bibliomonde.com/auteur/kamel-kateb-2255.html>

<http://www.demographic-research.org/volumes/vol9/10/>

<http://www.erudit.org/livre/aidelf/2004/001388co.pdf>

http://www.ons.dz/IMG/pdf/pop5_national.pdf

<http://xdep.pagesperso-orange.fr/bedidi02.html>

www.un.org/esa/socdev/sib/.../Ali_Kouaouci_Bio.pdf

الملخص

يعتبر الزواج ظاهرة ديمغرافية تتأثر بطبيعة التغيرات التي تطرأ عليها، و لقد شهدت الجزائر تحولا كبيرا في العوامل الديمغرافية المتعلقة بالزواج نتيجة الأزمة الاقتصادية و السياسية (العشرية السوداء)، و لذلك قمنا بالتركيز في هذه الدراسة على انعكاسات هذه المرحلة و مدى تأثيرها على اتجاهات و مستويات الزواج في الجزائر .

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الوصف التحليلي الذي يصف لنا ظاهرة الزواج و مختلف العوامل المؤثرة عليها ، و المنهج المقارن الذي يكشف لنا عن الاختلافات التي تعبر عن تنوع عوامل التغيرات السياسية و السوسيو اقتصادية. من خلال ذلك توصلنا إلى النتائج التالية:

- الأزمة الاقتصادية و العنف المسلح كانا سببا في ارتفاع معدلات البطالة الذي رافقه تراجع الزواج في الجزائر.
- أعمال العنف التي مست المناطق الريفية و المعزولة كانت سببا في ارتفاع معدلات التحضر التي أدت إلى ارتفاع سن الزواج الأول.
- ارتفاع درجة العنف في الجزائر العاصمة و بعض الولايات المحيطة بها كان سببا في تراجع كبير للزواج مع وجود تباين لسن الزواج في بعض هذه الولايات.
- عدم الاستقرار الأمني في الجزائر نتج عنه تذبذب و انخفاض في أعداد الزواج كما أن هناك اختلافات لاتجاهات هذه الأعداد في مختلف ولايات الجزائر.
- عودة الاستقرار و الأمن إلى الجزائر و ولاياتها بعد هذه الفترة كان سببا في ارتفاع أعداد الزواج.

Summary

Nuptiality is a demographic phenomenon effected by the nature changes that intervene on it, Algeria knew a considerable transformation in the demographics factors concerning nuptiality, it was a consequence of the economical and political crisis (Black Decade), that's why we focused in this study on the reflections of this period and the ambit of it influence on the trends and levels of nuptiality in Algeria.

We use in this study the description analysis that descript the nuptiality phenomenon and differents factors effect on it, also the comparative method who reveal differences that express the political and the variations of socio economical changes factors.

We had found the following results:

- Economical crisis and armed violence was a cause of the unemployment rates elevation that followed by the Postponement of marriage in Algeria.
- Armed acts that touch the villages and insular areas was a cause of the rising of the urbanization rates that served to the rising of the age at first marriage.
- The elevation of the violence degree in the Algerian capital and some wilaya around was a cause of the considerable Postponement of marriage with dissimilarity in the age of marriage in some of this wilaya.
- The security instability accrued the vacillation and the reduction in the numbers of marriages; also there is a difference of trends in several wilaya of Algeria.
- The return of security stability in Algeria and the wilaya of it after this period was a cause of the rising in the numbers of marriages.

الملاحق

ملحق رقم (1): توزيع السكان و الأسر العادية حسب

الحالة الزوجية لسنة 1998

الحالة الزوجية						الولايات
المجموع	غ.م	أرمل	مطلق	متزوج	أعزب	
311615	23	9345	3785	89837	208624	أدرار
858695	258	19982	4757	255259	578439	الشلف
317125	216	7171	2533	99603	207603	الأغواط
519170	31	13021	2917	161760	341441	أم البواقي
962623	65	24674	7166	290862	639857	باتنة
856840	143	27241	3392	272943	553121	بجاية
575858	32	27241	4585	175456	380561	بسكرة
225546	6	6173	2961	67195	149210	بشار
784283	203	20630	4909	252212	506328	البلدية
629560	82	16048	3135	190877	419418	البويرة
137175	205	3051	2618	39011	92289	تمنراست
549066	36	14554	2805	167537	364133	تيسة
842053	7	28425	7980	283163	522478	تلمسان
725853	11	18707	7359	226982	472793	تيارات
1108708	244	43778	8191	335443	721052	تيزي وزو
2562428	634	78409	24682	841730	1616973	الجزائر
797706	121	15578	5915	238535	537556	الجلقة
573208	38	14853	1566	159118	397632	جيجل
1311413	98	32804	7094	405691	865726	سطيف
279526	8	7836	3246	87203	181233	سعيدة
786154	48	18886	3121	235762	528337	سكيكدة
525632	6	17225	7469	167204	333728	سيدي بلعباس
557818	48	17275	5023	185230	350242	عنابة
430000	46	12108	2119	141808	273919	قالمة
810914	53	25127	5442	259381	520911	قسنطينة
802078	151	17607	3059	241919	539342	المدية
631057	9	16839	5524	195064	413621	مستغانم
805519	60	16368	5211	240914	542967	المسيلة
676192	16	19608	6259	214083	436226	معسكر
445619	183	9284	3442	128982	303728	ورقلة
1213839	23	38559	19562	395145	760550	وهران
168789	/	4789	1815	52820	109365	البيض
34108	56	547	358	10192	22955	إليزي
555402	30	13656	3815	177299	360601	برج بوعريج
647389	118	15965	2880	191449	436977	بومرداس
352588	30	9122	1802	111966	229668	الطارف
27060	3	526	475	8416	17641	تندوف
264240	1	6545	1719	77467	178508	تيسمسيلت
504401	153	11858	4099	146796	341495	الواد
327917	34	8733	1740	100584	216825	خنشلة
367455	27	11010	2228	118012	236178	سوق أهراس
506053	65	13801	3048	159144	329996	تيبازة
674480	40	16548	2161	205764	449968	ميلة
660342	117	15027	2789	195257	447153	عين الدفلة
127314	2	3329	1463	40229	82291	النعامة
327331	5	10914	3903	107737	204771	عين تموشنت
300516	111	6964	3287	101003	189152	غرداية
642205	9	16640	5480	195447	424630	غيليزان
29100867	3906	792368	220890	9045490	19038214	المجموع

ملحق رقم (2): توزيع السكان و الأسر العادية البالغين 15 سنة و أكثر

حسب الحالة الزوجية لسنة 2008

الولايات	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	غ.م	المجموع
أدرار	132096	115194	4075	11252	11	262627
الشلف	343995	340312	6992	23476	148	714923
الأغواط	138987	149706	3568	9598	142	302002
أم البواقي	198742	224193	4086	15633	71	442726
باتنة	371925	382597	8517	28195	90	791322
بجاية	345956	327052	3833	28856	202	705900
بسكرة	225535	237056	5473	17162	75	485301
بشار	88125	91625	3832	7404	0	190985
البلدية	319187	370741	6815	26094	205	723042
البويرة	250706	243167	3428	18065	95	515461
تمنراست	52902	50506	2765	3875	106	110154
تيسة	221978	215448	3608	17910	68	459013
تلمسان	295949	364773	10156	31943	23	702844
تيارات	268990	293634	9459	22402	6	594491
تيزي وزو	453533	386777	9001	45259	227	894798
الجزائر	971267	1134338	32515	92228	867	2231215
الجلفة	320302	337497	7953	22209	211	688171
جيجل	249100	198060	2027	16606	29	465822
سطيف	482341	540342	8993	35701	81	1067458
سعيدة	109419	116813	4431	9424	3	240090
سكيكدة	332352	302861	3757	22360	46	661377
سيدي بلعباس	200603	218296	9393	19892	25	448210
عنابة	208588	230639	6278	19731	49	465286
قالمة	163216	180563	3132	14219	31	361160
قسنطينة	318828	341719	7462	29351	120	697479
المدية	289231	281422	3668	18823	120	593264
مستغانم	249058	254478	7538	20466	23	531564
المسيلة	315464	330117	6938	19948	58	672526
معسكر	246581	283344	8442	23771	128	562266
ورقلة	172710	176779	3923	11275	155	364841
وهران	456760	535772	26104	48240	139	1067015
البيض	67463	78221	2496	5895	57	154133
إيليزي	15008	16585	561	817	21	32992
برج بوعريج	197453	229672	4453	14698	425	446701
بومرداس	279686	287673	4173	20078	478	592089
الطارف	143839	148052	2724	11239	19	305873
تندوف	14904	15919	855	1085	0	32762
تيسمسيلت	106409	95289	2129	7417	4	211248
الواد	188589	203581	4605	13236	220	410232
خنشلة	128211	131861	2067	9525	31	271695
سوق أهراس	148083	156560	3260	13513	47	321462
تيبازة	196521	214873	4254	15512	86	431246
ميلة	264732	265432	2709	18285	30	551188
عين الدفلة	266668	257211	4066	17382	500	545827
النعامة	60052	67179	1927	4421	10	133590
عين تموشنت	118101	140288	5001	12537	21	275947
غرداية	95681	131286	3777	7851	92	238687
غيليزان	248263	249165	7041	19422	93	523984
المجموع	11334088	11944666	284262	924282	5690	24492987

ملحق رقم(3): تطور معدلات العزوبة 25-29 سنة للرجال و 20-24 سنة للنساء من خلال تعدادي 1998- 1987

نساء عزاب		رجال عزاب		الولايات	نساء عازبات		رجال عزاب		الولايات
1998	1987	1998	1987		1998	1987	1998	1987	
87	71,7	86	62,3	قسنطينة	61	22,6	74	34,6	أدرار
77	37,0	76	33,2	المدينة	77	42,7	73	32,6	الشلف
76	45,6	75	42,2	مستغانم	66	37,0	69	44,5	الأغواط
65	31,2	63	31,5	المسيلة	73	59,6	70	47,5	أم البواقي
77	44,0	79	44,8	معسكر	74	51,1	74	43,7	باتنة
64	30,7	71	35,0	ورقلة	79	39,5	79	37,4	بجاية
78	62,1	84	63,5	وهران	71	48,7	71	43,5	بسكرة
68	35,8	74	46,7	البيض	73	43,6	82	52,8	بشار
52	31,9	72	51,4	إيليزي	75	59,7	83	58,4	البلدية
62	33,5	63	30,5	برج بوعريج	77	42,7	75	38,6	البويرة
84	64,8	87	64,4	بومرداس	58	27,6	73	46,1	تمنراست
86	28,9	84	34,9	الطارف	76	49,3	73	45,5	تبسة
63	30,2	75	50,0	تندوف	74	55,4	85	58,4	تلمسان
78	61,2	75	52,4	تيسمسيلت	71	35,3	69	38,8	تيارت
57	55,6	60	47,2	الواد	86	50,9	84	49,7	تيزي وزو
78	26,4	72	31,2	خنشلة	84	77,4	88	77,2	الجزائر
80	56,9	78	46,7	سوق أهراس	58	21,3	56	26,8	الجلفة
78	59,7	83	52,6	تبيزة	89	59,0	86	48,9	جيجل
81	61,5	76	47,4	ميلة	73	43,6	70	38,7	سطيف
80	44,1	79	39,7	عين الدفلة	76	41,2	76	44,9	سعيدة
72	41,4	79	50,7	النعام	86	64,7	86	60,1	سكيكدة
78	57,4	88	61,8	عين تموشنت	80	48,3	86	54,9	سيدي بلعباس
57	32,3	59	34,1	غرداية	87	70,9	85	64,7	عنابة
73	38,7	74	37,3	غيليزان	82	66,6	82	57,7	قالمة
74,1	46,7	76,3	46,6	المتوسط					
52 إيليزي	21,3 الجلفة	56 الجلفة	26,8 الجلفة	الأدنى					
89 جيجل	77,4 العاصمة	88 العاصمة	77,2 العاصمة	الأعلى					

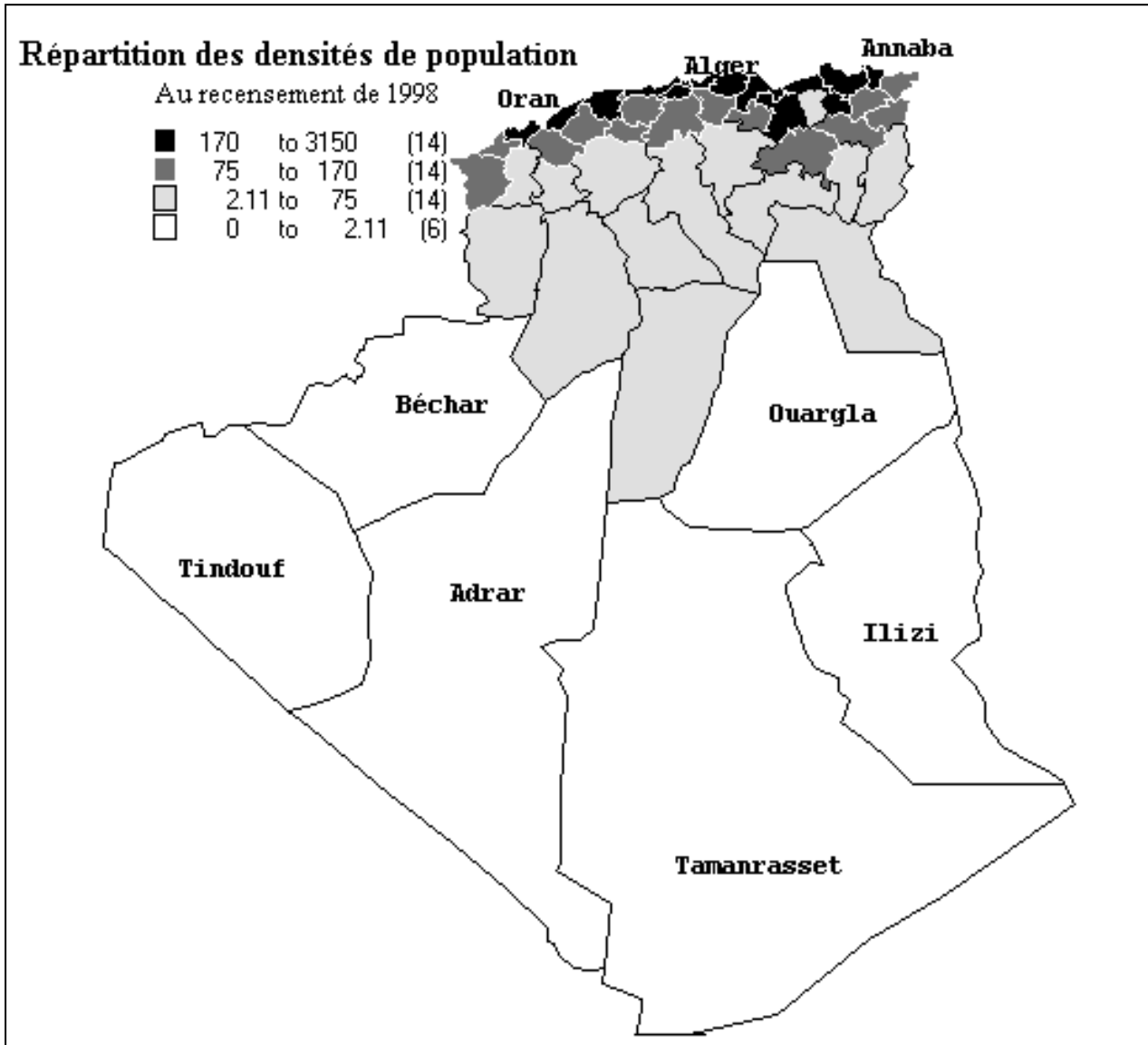
Source : BEDROUNI M, [2007], LA DÉMOGRAPHIE RÉGIONALE EN ALGÉRIE: ANALYSES COMPARATIVES, THÈSE DE DOCTORAT D'ETAT, FACULTÉ DES LETTRES ET DES SCIENCES SOCIALES, UNIVERSITÉ SAAD DAHLEB BLIDA

ملحق رقم(4):توزيع أعداد الضحايا حسب بعض المناطق و الولايات الجزائرية
(أوت 1996-جانفي 1999) حسب Kalyvas

عدد الضحايا	المناطق/الولايات	التاريخ
63	المسيلة	17 أوت 1996
38	الأغواط	7 أكتوبر 1996
32	سيدي الكبير	6 نوفمبر 1996
12	بن صالح	15 نوفمبر 1996
19	بن عاشور	6 ديسمبر 1996
28	عين الدفلى	29 ديسمبر 1996
16	بن عاشور	5 جانفي 1997
49	سيدي عبد العزيز	18 جانفي 1997
22	العمرية	22 جانفي 1997
22	برقي	22 جانفي 1997
52	المدية	6 أفريل 1997
15	البليدة	6 أفريل 1997
22	بوفاريك	11 أفريل 1997
109	البليدة	22-21 أفريل 1997
18	موزاية	23 جوان 1997
44	قصر البخاري،المدية	13-12 جويلية 1997
39	البليدة	22 جويلية 1997
24	سي الزووير، حجوط	25 جويلية 1997
13	سيدي سالم، المدية	25 جويلية 1997
51	سي زروق،لعرابة	28 جويلية 1997
41	عين الدفلى	30 جويلية 1997
21	المدية	7-10 أوت 1997
64	بن علي	26 أوت 1997
200-49	سيدي يوسف، قرب بن مسوس	5 سبتمبر 1997
200-85	بن طلحة	22-23 سبتمبر 1997
13	سيدي بلعباس	27 سبتمبر 1997
30	البليدة	4-5 أكتوبر 1997
16	المدية	4-5 أكتوبر 1997
43	وهران	12-13 أكتوبر 1997
412	غيليزان	31 ديسمبر 1997
117	مكناسة، غيليزان	3-4 جانفي 1998
11	سعيدة	26-27 مارس 1998
22	رايس العين،قرب أرزيو، وهران	5-6 أفريل 1998
12	تلمسان	25 جويلية 1998
27	معسكر	6 أكتوبر 1998
18	عين الدفلى	10 نوفمبر 1998
7	تبيازة	5 ديسمبر 1998
52	جبال الدهرة	9 ديسمبر 1998
16	بني عمران	29 ديسمبر 1998

Source: Kalyvas Stathis N,[1999], «THE LOGIC OF MASSACRES IN ALGERIA»,*RATIONALITY AND SOCIETY*, Sage Publications London, Thousand Oaks, CA and New Delhi, Department of Politics,NewYork University, 715 Broadway, New York, NY 10003, USA, pp 249-250,<<http://www.seminario2005.unal.edu.co/Trabajos/Kalyvas/Wanton%20and%20senseless.pdf>>,(dima nche 19 mai 2013, 13:22:02

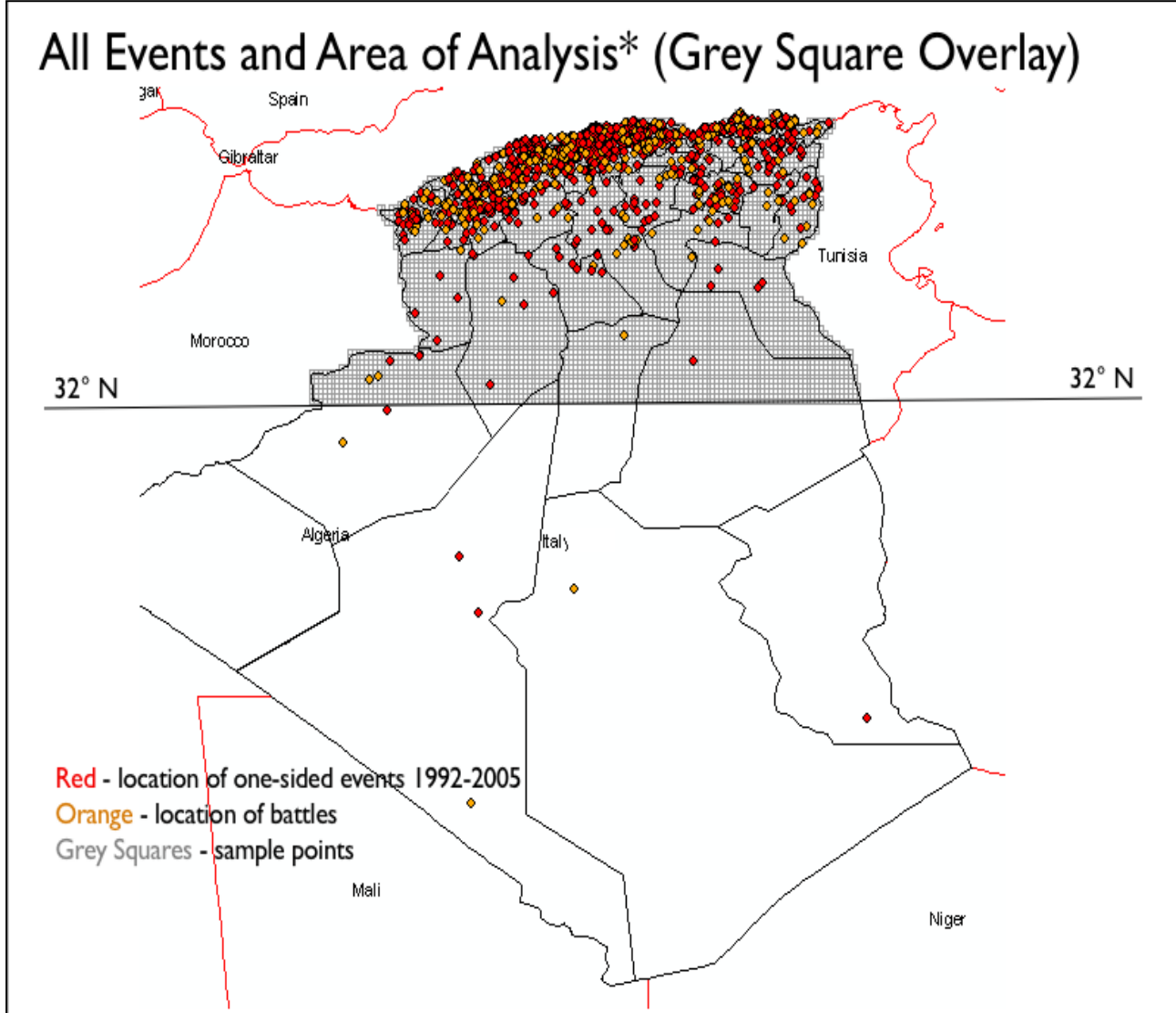
ملحق رقم(5): توزيع الكثافة السكانية في الجزائر من خلال تعداد 1998



Source : Kateb,2004

ملحق رقم(6): توزيع أحداث العنف في مناطق عينة تحليل (Grey Squares)

بين 1992-2005



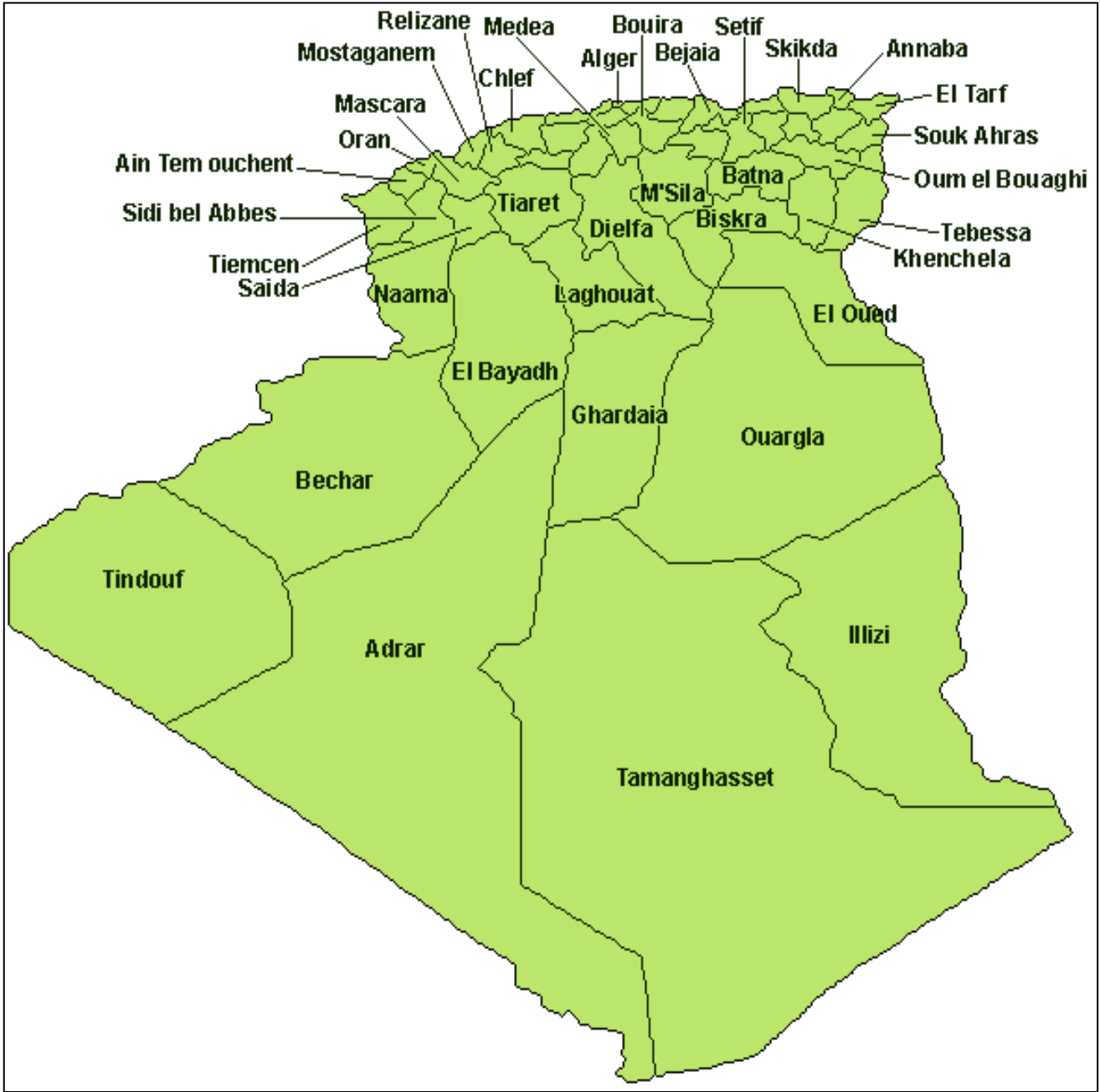
اللون الأحمر: مناطق أحداث العنف 1992-2005

اللون البرتقالي: المناطق التي حدثت فيها مواجهات

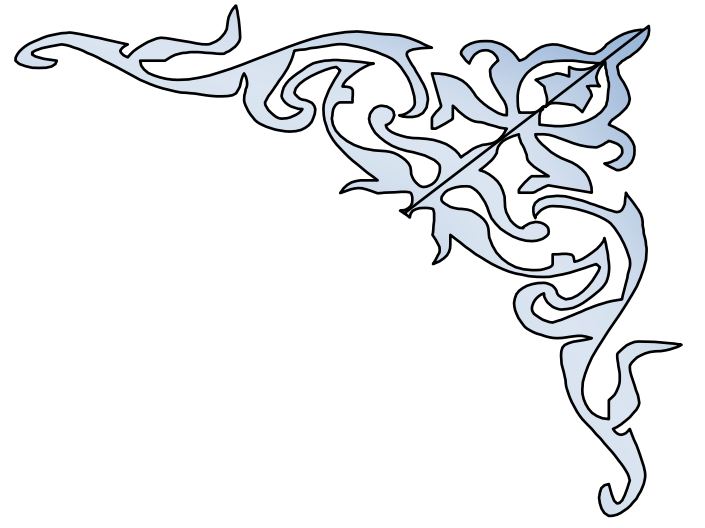
Grey Squares: توزيع عينة التحليل

Source: Hagelstein R,[2008],«Explaining the Violence Pattern of the Algerian Civil War»,*Households in Conflict Network HiCN Working Paper 43*,The Institute of Development Studies - at the University of Sussex - Falmer - Brighton - BN1 9RE, p16,<<http://www.hicn.org/wordpress/wp-content/uploads/2012/06/wp43.pdf>>,(dimanche 13 octobre 2013, 15:21:52)

ملحق رقم(7): التقسيم الإداري للجزائر إلى 48 ولاية



Source: <https://www.google.fr/search?q=carte+algerie&tbn=isch&tbo=u&source=univ&sa=X&ei=SPJ7UoenComUhQf-14HoCg&ved=0CDEQsAQ&biw=1366&bih=532>



تمت بحمد الله

